

لمزيد من الكتب الحصرية  
زوروا موقع عصير الكتب  
[www.bookjuices.com](http://www.bookjuices.com)



[fb.com/groups/Book.juice](https://fb.com/groups/Book.juice)

نتظر رأيك ومناقشتك للكتاب  
على جروب عصير الكتب  
[facebook.com/groups/Book.juice/](https://facebook.com/groups/Book.juice/)

## النجذب الفكرى

والخطوات السبع لتحقيق الأحلام ..

لـ سعد الخولى

---

اسم الكتاب / الجذب الفكري ( الخطوات السبع لتحقيق الأحلام )

اسم الكاتب / سعد الخولي

تصحيح لغوي / الباشا عبدالباسط

إخراج داخلي / أحمد جمال إسماعيل

غلاف / أحمد جمال عيد

الطبعة الأولى / 2017

الترقيم الدولي : 978-977-6582-86-6

رقم الإيداع : 2017 / 7279

دار بنت الزيات للنشر والتوزيع : Facebook Page

E\_mail: [bentelzayat1@gmail.com](mailto:bentelzayat1@gmail.com)

Website: [WWW.bentelzayat.tk](http://WWW.bentelzayat.tk)

رئيس مجلس الإدارة / د شاهندا الزيات

نائب رئيس مجلس الإدارة / الباشا عبدالباسط ؛ مدير الإدارة / أحمد جمال إسماعيل

Tel / 01142846211 01066736765 01027674739



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لدار بنت الزيات

المشهرة قانوناً بسجل تجاري / 49351

الجيزة دائري - نزلة شارع القومية العربية - برج النور - الدور 8



## كلمة الناشر

الحلم مثل الحب، لا يمكن أن يفهمه إلا من مرَّ به وعاشه، فالطموح معقودٌ لديك في الوتين، إن وجدته وعثرت عليه..

تمسك به ولا تترك أطرافه، فالطرف عادة هو ما سيصل بك إلى طريق إنقاذك من الجهل والاندثار.

فالقراءة ارتقاء، والحروف عطاء، ولكي تجعل لك قيمة.

لا تتحن رغم أي ظروف، ولا تطأئي رأسك لليأس، واغزل من الإصرار الأمل في الله قلائد من لؤلؤ، تنزين بها على مدى خطواتك..

د/ شاهنده الزيات

## إهداء

- إلى أبي تاج الزمان الذي أدين له بكل ما أنا به  
وكل ما أريد أن أكونه.

- أُمي شمس الحياة، وأقدس الأحياء.

- إلى رُوحِي التي تسكن جسداً دوني رفيقة درب الغد.

- إلى كل من علمني حرقاً.

سعد الخولي

\* \* \*

## المقدمة

أما قبل،،

شابّ طمُوخٌ، أحلامه في السماء ولكن قدماه كانتا على الأرض يؤمن أنّ داخله قوة كامنة ستظهر فقط حينما يخرج مما أوهموه أنّه "عنق الزجاجة" ولكن تمر السنوات وما زال ما في السماء في السماء وما على الأرض على الأرض فلم تهبط أحلامه من سمانها ولم ترتفع قدماه عن أرضها..

فارتكب جرم حياته، وتخلّى عن أحلامه السماوية قرر أنّ يحلم بما في متناوله، وألا يوجه النظر إلى السماء مرة أخرى ظاناً أنّ في ذلك راحته ولكنه أدرك أنّه واهمّ فلم ينل الراحة ولم تتوقف أحلامه عن مرادوته. قرر أنّ يستنسخ من واقعه ما يجعله شبيهاً بسماء أحلامه ولكنه أدرك أنّ ما استنسخه ليس إلا مسخاً وصورة زائفة لم يكن إلا كجائع يرسم على الورق طعاماً يوهم نفسه أنّ ما رسمه سيسد جوعه..

نادته نفسه أن يعود إلى ما كان يطمح به سابقاً ولكنه لم يستمع إلى نداءات روحه أصراً أنّ يخون روحه ويتخلّى عن أحلامها ورضي لها ما لا تتمناه فحلت به محنة، خانته ما كان في متناوله والذي كان قد أجبر روحه عليه، فوعي وأدرك أنّه ارتكب جرماً يوم أنّ تخلّى عن أحلامه السامية. لم يواس نفسه على ما فقد علم أنّه بالفقدان قد سما وارتقا فقد أعاد توجيه دفته إلى سماء أحلامه مرة أخرى وقرر أنّه لن يبرح حتى يصل كانت المحنة عين العطاء الإلهي فبها عاد إلى روحه وتوجهت بوصلته مجدداً نحو أحلام السماء وألهمه رب السماء معرفة السر الأعظم لتحقيق الأحلام..

أدرك أنّه لم يكن قابلاً في زجاجة أصلاً حتى يخرج من عنقها أدرك أنّه ولد

بجنّاحين يستطيع أن يحلق بهما إلى عنان السماء وقبل أن يقرر أن يطير إلى سماء  
أحلامه هبطت هي إليه فصار ما كان بالأمس مستعصياً اليوم مستساعاً وما ظن أنّه  
محال صار ممكناً واكتسى واقعه رداء أحلام أمسه، والآن هو يحيا في أحضان  
أحلامه تتغمده نشوة الوصول حتى قبل الوصول أحياناً ، لأنّه عرف الحقيقة التي  
يُعدها بمثابة المصباح السحري لتحقيق الأحلام..

قرر ألا يكتنز هذه الحقيقة لنفسه قرر البوح بها والكشف عنها فصار  
محاضراً يعلمها الناس فاهتدى به كثيرٌ إلى مرسى أحلامهم والآن يقدمها برنامجاً  
إذاعياً. هذه الحقيقة وهذا المصباح السحري الذي يمكنك أنت استخدامه لتحقيق  
أحلامك أنت على موعد معها فهي بين يديك الآن في هذا الكتاب..

\* \* \*



أما بعد،

تمر علينا عبارات كثيرة لا ندركها جيداً في حينها ولكن نعيها بعد مدة

يقول فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي ( قد تجد باحثاً يعمل من أجل كشف معين فيصادف كشفاً آخر لأن الله تعالى قد أذن لذلك الكشف الذي كان غيبياً أن يولد وإن لم يبحث عنه أهل الأرض )..

هذه المقولة كانت إحدى العبارات التي لم أدركها في وقتها ولكنني وعيتها جيداً بعد الانتهاء من هذا الكتاب فقبل أن أشرع في تأليف هذا الكتاب كنت هائماً في البحث الفيزيائي كنت أحاول إيجاد أدلة علمية لنظرية فيزيائية حديثة عن نشأة الكون أضفت إليها مبدأ كنت قد توصلت إليه دينياً أولاً..

ولكن بالمصادفة وبعيداً عن الفيزياء تعرفت على أحد أعظم قوانين الكون ألا وهو قانون الجذب الفكري وهو قانون يحمل طريقة للتفكير تمكنك من جذب أي شيء تريده إلى حياتك ثروة، حب، صحة، أي شيء تتمناه وكنت كلما أتقدم في القراءة عن هذا القانون أتأكد من صدقه فكل ما ذكر في هذا القانون كنت قد طبقته دون أن أدري،.

وما كان يثيرني أن كل مبدأ نص عليه هذا القانون ألاحظ أن له مرجعية دينية إما من القرآن أو السنة النبوية بالرغم من أن غربيين من كتبوا عن هذا القانون وبعضهم لا دينيين وملحدين..

تعمقت أكثر في دراسة هذا القانون فوجدت أن هناك حلقة مفرغة في هذا القانون فعلى الرغم من صحته هناك بعض الأسئلة دارت في ذهني لم تكن لها إجابة فيما كتب عن هذا القانون..

فأنا أو من أن من يرزق ومن يستجيب لأمانينا هو خالق هذا الكون فكيف إذا





يستجيب الله لغير المؤمن والملحد؟ وألهمني الله الإجابة..

لماذا عند البعض يأتي بنتيجة عكسية؟ أدركت أن هناك نقصاً في خطوات هذا القانون لم تذكر أو ينص عليها من قبل، فأمدني الله من علمه ما أكملت به هذه الخطوات فأضفت خطوات وفصلت خطوات كانت متداخلة..

وإذا كنا نقول أنه يمكننا تحقيق أي شيء نتمناه ألا يتعارض هذا مع مفهوم القدر؟ فأدركت أننا لدينا معلومات مغلوبة عن مفهوم القدر وأن هذا القانون لا يتعارض مع القدر أبداً..

هذه الأسئلة المطروحة وغيرها ستجد إجاباتها الوافية بين طيات هذا الكتاب، لذا فإن هذا المنهج الذي يحمله هذا الكتاب مادة علمية جديدة كل خطوة نص عليها أساتذة هذا القانون من قبل أو أضفتها أنا بعد البحث والدراسة ضفرتها بدليل من آيات القرآن أو حديث من السنة النبوية المطهرة وكذلك استدلالات من قصص بعض عظماء التاريخ وأقوال ونظريات لعلماء النفس والميتافيزيقيا..

فلم أستخدم في تأليف هذا الكتاب ريشة الشرح والعرض فقط وإنما الإقناع أيضاً، وهذا من أهم ما يميز هذا الكتاب وستجد فيه أدلة علمية لم تقدم من قبل تؤكد على صحة هذا القانون..

وستجد بين طيات هذا الكتاب تماريناً لبعض الخطوات تحمل قيماً روحية وأهدافاً ربانية وآمل أن يكون هذا الكتاب علماً ينتفع به الناس مادياً وروحياً (أما الزَّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمُكُّثُ فِي الْأَرْضِ) الرعد:17..

وقبل أن أخرج هذا الكتاب في صورته النهائية كنت قد شرعت في تعليم محتواه للناس وشرح خطوات هذا القانون أولاً من خلال بعض المحاضرات التي أقدمها كمحاضر في علم التنمية البشرية وسعدت كثيراً أن تلك المحاضرات كانت سبباً في تغيير حياة الكثيرين لِمَا تَمَنَوْنَا..

لذا أخرجت هذا الكتاب ليكون سفينة لك، تصل بها إلى مرسى أحلامك، وجسراً إلى بر أمانيك..



بعد أن تتعرف على هذا القانون وتطبق خطواته سيكتسي واقعك ثوب أحلامك، كل ما حلمت به، تخيلته يوماً أو تصورته حتى في أحلام يقظتك، ستصل إليه، ستحيا بين أحلامك مهما تعاضمت فقط حينما تدرك الحقيقة..

## سعد الخولي

"أنت الآن على موعدٍ مع رحلةٍ إلى أحلام محققة"

\* \* \*

# الفصل الأول

## قانون الجذب الفلدي

## تاريخ القانون:

هذا القانون الإلهي ليس جديداً أو مستحدثاً هو قانون وضعه الله عز وجل منذ بدء الخليقة. في الواقع هذا القانون لم يظهر تحت مسماه الحالي إلا في القرن العشرين لكن مضمون هذا القانون نصّ الله عليه في كل الأديان السماوية وتعرف عليه الفلاسفة والحكماء والعلماء وكثيراً من عامة الناس منذ القدم ولكنه دخل حيز الدراسة وتناوله العلماء في كتاباتهم في أوائل القرن العشرين فألف "ويليام والكر أتكينسون" و "تشارلز إف. هانيل" و "إرنست هولمز" وآخرون كتباً دار فلها عن " قوة العقل والطريقة التي تجذب بها ما تريد إلى حياتك..

وتناوله أيضاً كتابٌ معروفون في كتبهم "جوزيف ميرفي" في كتابه "قوة العقل الباطن" وكذلك "نابليون هيل" في كتابيه "قانون النجاح" و"فكر تصبح ثرياً" و"أبستر هيكس" و"لويز هاي" في كتابها (كيف تشفي حياتك) و"روندا بايرن" في كتابها "السر" و"مايكل جيه لوسير" في كتاب ( قانون الجذب "السر وراء السر") واستخدمه كثيراً من العظماء والناجحين في تحقيق إنجازاتهم وبين صفحات هذا الكتاب ستعلم كيف أنّ علماء أمثال.. "نيكولا تيسلا" و"أديسون" و"أينشتاين" استخدموا هذا القانون في الوصول إلى مخترعاتهم واكتشافاتهم وأيضاً استخدمه الكثير للوصول إلى السلطة مثل الحاجب المنصور وكافور الأخشيدي واستخدمه آخرون لتحقيق الثروة مثل "هنري فورد" و "بيل غيتس"؛ عظماء وناجحون كثيرون استخدموا هذا القانون للوصول إلى إنجازاتهم دون حتى أنّ يعلموا باسم هذا القانون ولكنهم أدركوا الحقيقة التي يحملها هذا القانون وفهموا فحواها ووعوها جيداً وطبقوها والتي تنص على: "كل فكرة تصل إلى العقل الباطن وتترسخ فيه بأن نتصورها ونعطيها كل تركيزنا ونتوقع حدوثها يقيناً فإنها تتحقق على أرض الواقع فالأفكار تجذب ما يشابهها من عالم الأقدار وتصير واقعاً مادياً ملموساً"

## نص القانون:

"هذا القانون بمثابة المصباح السحري الذي من خلاله نستطيع تحقيق أحلامنا فإن فكرنا فيما نحلم به ونتمناه وأعطيناه كل تركيزنا حتى يترسخ في عقلنا الباطن ويصدقه ونثق بحتمية حدوثه فعلياً فإنه بحول الله وقوته ينجذب إلى حياتنا ويتحقق ونراه بين أيدينا على أرض الواقع" ..

## بعض أقوال العلماء عن الجذب الفكري

- "تشارلز هانيل" 1912 "الفكرة المهيمنة أو التوجه العقلي هو المغناطيس والقانون هو أن الشبيه يجذب إليه شبيهه وبالتالي فإن التوجه العقلي سوف يجذب حتماً تلك الظروف التي تتوافق مع طبيعته..
- "أرنست هولمز" 1927 " كل فكرة تصبح حقيقة بقدر قوتها فأدنى فكرة تدور في العقل تخلق قوة بنفس المقدار لنتج شيئاً مطابقاً..
- "نابليون هيل" 1928 " كل شيء يمكن للعقل ان يتصوره فإنه يمكن تحقيقه
- "كاثرين بوندر" 1960 " كل ما تفكر فيه وتشعر به ويتصوره ذهنك وينطق به لسانك تجذبه إلى حياتك..
- "بريان تراسي" ما أنت إلا كائن مغناطيسي فأنت تجذب إلى حياتك الأشخاص والمواقف والظروف التي تتناغم مع الأفكار المسيطرة على عقلك وكل ما يدور في خلدك يتحقق في واقعك..
- "جوزيف ميرفي" إذا اقتنع العقل الباطن بفكرة، فإنه يعطيك قوة الدفع اللازمة لتحقيقها..
- "دافيد سارنوف" مايمكن للعقل البشري فهمه وتصديقه يمكنه أيضاً تحقيقه



• "ستيفن آر كوفي" البيئة التي تشكلونها من أفكاركم ومعتقداتكم وأهدافكم وفسفاتكم هي المناخ الوحيد الذي ستعيشون فيه..

• "د. مصطفى محمود" على طريق النجاح نواجه ما نتوقعه..

• "د. إبراهيم الفقي" كل ما تتوقعه بثقة تامة سيحدث في حياتك..

شخصياً حينماً ركزت في الأحداث التي مررت بها والواقع الذي أعيشه وجدت ان كل نجاح حقيقته كنت قد تصورته مسبقاً في مخيلتي قبل ان يتجسد في واقعي المادي حتى الأحداث السلبية التي مررت بها كانت لأشياء توقعتها بالسلب مسبقاً وحدثت كما لو أنني حينما كنت

أفكر فيها كنت ارسمها بيدي على لوحة مستقبلي الذي أعيشه الآن أدركت جيداً كلمات الفيلسوف الإنجليزي "جيمس ألين"

"أنت اليوم حيث أوصلتك أفكارك وستكون غداً حيث تأخذك أفكارك"

حقيقة أن ما نفكر فيه ينجذب نحونا على أرض الواقع هي حقيقة نعيشها جميعاً فكم من مرة تلقيت مكالمة فجائية من شخص كنت تفكر فيه للتو أو كنت تفكر فيه وفجأة تراه أمامك في الشارع ولو أمعنت أنت التفكير ستجد أن كثيراً من المواقف والأحداث التي مرت بك كنت قد فكرت فيها أنت مسبقاً وحدثت كما تخيلتها تماماً. نحن عايشنا هذا القانون الإلهي ومازلنا..

ولعلك تسأل كيف يحدث هذا؟ وما مدى صدق هذا القانون؟ وكيف استخدمه لتحقيق ما أحلم به؟ وما مدى مرجعيته العلمية والدينية؟ وإن كان هذا القانون صدقاً فلماذا وقعت بي أحداث سيئة لم أكن أرغب وقوعها وتعتقد أنها حدثت من نفسها دون أن تفكر فيها مسبقاً؟ ولماذا أفكر في أشياء ويحدث عكسها؟ كل هذه الأسئلة الأسئلة ستجد جوابها في فصول هذا الكتاب..

## آلية القانون:

الكون كله عبارة عن سيمفونية عظيمة كل عنصر من عناصر الكون يشارك في عزف هذه السيمفونية بتردد أو تذبذب خاص به كل على طريقته الخاصة أي أن كل عنصر من عناصر الكون له طبيعة موجية ( يصدر موجات ) كل موجة لها تردد خاص، فالصوت عبارة عن موجات لها تذبذب معين نستطيع سماع بعض الأصوات وبعضها يكون فوق أو تحت سمعي لا تميزه آذاننا، الضوء أيضاً عبارة عن موجات منها ما نستطيع رؤيته ومنها ما هو غير مرئي..

ما يهمنا هو الإنسان باعتباره أحد عناصر هذا الكون فنحن بدورنا نصدر نوعاً من الموجات أو الذبذبات بعض هذه الذبذبات ندرکها سمعياً مثل الذبذبات الصوتية التي تصدرها أحبالنا الصوتية وتنتقل إلى الأذن فتسبب الإحساس بالسمع وهناك نوع من الذبذبات تصدر عنا لا ندرکها بصرياً أو سمعياً هذه الذبذبات هي الذبذبات الفكرية والشعورية..

فمثلاً إن اتفقت ذبذبات شخصين فإنهما ينجذبان وهذا مثبت عملياً فأنت قد ترى شخصاً لأول مرة وترتاح إليه بدون سبب محدد ومع ذلك تجد غيرك لا يطيق هذا الشخص وأيضاً يخفق قلبك لرؤية من تحب وتجد أن شعوراً ما يملأ روحك لرؤياه أو حتى لتذكر موقف سعيد جمعكما هذا يحدث نتيجة اتفاق ذبذباتكما قد يبدو الأمر صعب الفهم بعض الشيء ولكن كلما تقدمت في القراءة ستجد تبسيطاً للأمر هذا الأمر أكدّه أيضاً رسولنا الحبيب ( صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ) وقد قال..

**"الأرواح جنود مجنّدة، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها**

**اختلف"** رواه مسلم.. فذبذبات مشاعرك تتألف وتتجاذب مع شبيهها في الحياة سواءً كان شخصاً أو ظرفاً أو قدراً فالشعور الذي يترسخ في عقلنا الباطن يبثه عقلنا الباطن ويكون شبه مجال مغناطيسي يجذب من عالم الأقدار ما يشابهه..  
فعلنا الباطن (العقل الروحي) جعله الله بمثابة المغناطيس يحمل هذا المغناطيس العقلي شحنة من نوع مشاعرك يجذب بها واقعاً من نفس طبيعة هذا الشعور المترسخ داخله..

فكل فكرة داخلك عقلك الباطن تولّد شعوراً، إما سلبياً أو إيجابياً على حسب طبيعة الأفكار التي تدور في عقولنا وتشغلها وحينما يترسخ هذا الشعور فإنه يتعاظم حتى يبثه عقلك الباطن بذبذبات لها نفس قوة وطبيعة مشاعرك وهنا يأتي عمل قانون الجذب الإلهي حيث أن الله يجذب لك من عالم الأقدار قدراً مشابهاً للذبذبات



التي يبثها عقلك ومن نفس نوعها وبنفس قدرها ومستواها وينزله لك واقعاً مادياً فإن كنت تفكر في الغنى وتركز عليه فإنَّ دُذْبَاتِكَ التي يبثها عقلك ستكون من نفس النوع وبالتالي يجذب نحوك الغنى أما إن كانت الأفكار التي تشغل عقلك سلبية وتشاؤمية مثلاً يسيطر عليك شعورٌ بتوقع الفشل فإنَّ عقلك سيبيث دُذْبَاتٍ على موجة الفشل تجذب من القدر ما يشبهها وتنزل إليك واقعاً مادياً ملموساً كما توقعته لذا إن أردنا تغيير واقعنا لما نحلم به لا بد أن نغير أولاً أفكارنا واعتقاداتنا السلبية..

ما أودُّ قوله لك..

أنتك كائن طاقة اهتزازي وعندما تفكر فأنت تولد اهتزاز طاقة وهذا الاهتزاز يجذب المثل منه من الأفكار وكلما أعطيت للفكرة تركيزك فإنها تجمع زخماً وتتعاظم داخل عقلك الباطن حتى تصبح زخماً مزمناً وتبدأ تتحول ففكرتك وتتجلى كشعورٍ وحينما يكون هذا الشعور قويا يبثه عقلك الباطني الروحي ليجذب لك من عالم الأقدار أشخاصاً ومواقفاً ومصادفاتٍ تتوافق مع ترددك الشعوري الذي بثه عقلك الباطن.. وللتبسيط أكثر الأمر يشبه تقنية البث التلفزيوني، يتكون نظام البث هذا من محطات إرسال تبث الصوت على شكل موجات لها تردد "تذبذب" معين ومحطات الاستقبال تستقبل هذه الموجات على نفس التردد وما تصدره محطات الإرسال هو نفس ما تستقبله أجهزة الاستقبال (التلفاز الخاص بك) فإنَّ كانت محطة الإرسال تبث مباراة كرة قدم مثلاً، فأنت تتلقى على شاشة تلفازك نفس المباراة كذلك الأمر ما تبثه محطة الإرسال الذهنية لديك وهي عقلك هو نفس ما تستقبله أنت ولكن على شاشة حياتك وواقعك المادي ويستند بعض الملحنين إلى هذا الأمر معتقدين أنهم بذلك يثبتون عدم وجود إله، وأنَّ الكون هو من يقود نفسه بنفسه دون خالق ولكن هذا القانون دليل على وجود الله عز وجل..

فإن رجعنا إلى مثال البث التلفزيوني الذي يتلقى البث من محطات الإرسال أولاً هو القمر الصناعي ثم يعاود بثها إلى أجهزة الاستقبال أي أنَّ القمر الصناعي في الفضاء هو المتحكم في الأمر لو لم يكن موجودا القمر الصناعي لما تلقت محطات الاستقبال البث وكذلك الحال في البث الفكري، الله عز وجل هو من يستقبل ما يبثه عقلك الباطني ويرسله الله لمحطات الاستقبال لديك وهي حياتك وواقعك فلولا وجود الله الذي يدبر الأمر من السماء إلى الأرض لما تم الأمر، إذا الأمر كله يقع تحت مظلة مشيئة الله..

(وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين) سورة التكوير آية 29..

الملحنون ركزوا على النتيجة فقط ولم يتدبروا في السبب وراء هذه النتيجة..





إذا عقلنا البشري هو محطة الإرسال الذهنية وفيه مصنع أفكارنا، والإنسان يمتلك عقلاً واحداً إلا أنَّ العقل يقوم بوظيفتين مختلفتين تماماً والتسمية التي تستخدم للتمييز بين وظيفتي العقل هي العقل الواعي والعقل الباطن ولها مصطلحات أخرى منها العقل المحس

وغير المحس هذا العقل الباطني هو من يتصل بروحك وذاتك الداخلية والروح هي همزة الوصل بينك وبين الله فقد نسميه العقل الروحي..

العقل الواعي يلعب دور حارس بوابة العقل الباطن فأفكارنا تمر أولاً على العقل الواعي ثم يمررها إلى العقل الباطن الذي يبيت هذه الأفكار إلى العالم الخارجي ولكل فكرة تردد أو تذبذب معين يتجاذب مع ما يشابهه من عالم الأقدار ويعكس الله لك ما جذبت أفكارك في واقعك وحياتك ولكن أفكارك لن تخرج إلى خارج عقلك إلا إذا كانت ممزوجة بالشعور فتحسها روحك ويستشعرها قلبك فيمتلئ بها هذا العقل الباطني أو الروحي أو القلبي أيًا كان المسمى أولاً ثم يبيتها خارجاً لأن عقلك الباطن أو الروحي لا يتعامل مع أفكار مجردة هو عقل حسي يتعامل مع مشاعر فقط فإن كانت أفكارك مصحوبة بالشعور بثها عقلك الباطن لتنعكس نحوك متجسدة في مستقبلك لذا إن فكرنا في شيء كالغنى أو شريك الحياة أو أي أمنية وركزنا على هذا الشعور سينجذب نحونا ويحرك الله لنا الظروف والأشخاص والمواقف لتحقيق ما نحلم به..



## قانونه الجذب الفكري والقدري:

قد يظن البعض أن الأمر يخالف الدين في مسألة القدر لكن لنتعرف أولاً ما هو القدر؟

الله عز وجل كتب مقادير الخلائق قبل بدء الخليقة، فأول شيء خلقه الله من مخلوقاته القلم وقال له رب العزة أمراً اكتب، فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة فهو يعلم ما كان وما يكون وما سوف يكون ومشينة الله سبحانه وتعالى لا تتعارض مع مشينة البشر واختيارهم لأفعالهم وأقوالهم. فمشينة البشر هي جزء من مشينته سبحانه وتسير في فلکها فعلم الله عز وجل سابق اختيارك وفعلك هو يعلم ما ستختاره وتفعله وكتبه عنده قبل أن تولد أنت، فالقدر هو سبق علم الله بالأشياء على ما هي عليه قبل كونها وكتابة الله تعالى لذلك قبل خلق السماوات والأرض..

## تغيير القدر:

القدر نوعان، قدر لا يتغير وهو في اللوح المحفوظ وقدر يتغير وهو في صحف الملائكة وأسباب التغيير كثيرة منها الدعاء وحسن التوكل على الله وغيرها قال لرسول صلى الله عليه وسلم "لا يرد القدر إلا بالدعاء" رواه أحمد والترمذي بإسناد حسن

وقال أيضاً (لا يزال القضاء والدعاء يعتلجان ما بين الأرض والسماء) ومعنى يعتلجان أي يتصارعان فأيهما غلب أصاب فالدعاء الذي يرفعه العبد إلى الله تبارك وتعالى يلتقي مع القضاء الذي قدره الله ما بين السماء والأرض ويحدث بينهما هذا اللقاء أو التصارع فإذا كان دعاؤك أقوى رد الله تبارك وتعالى به قضاءً الذي قدره فقد تسير حياتك نحو مسار معين من مسارات القدر ولكن دعاؤك يحولها إلى مسار آخر تتمناه وذلك حسب قوة ذبذبات دعائك وتأتي هذه القوة من مدى الشعور الذي تخرج به كلماتك فإن كنت في خشوع لله أثناء

دعائك فإنك تبث ذبذبات تمتلك قوة هائلة تتغلب على قوة القدر المخالف لها ويتغير واقعك وقدرك بإذن الله تعالى إلى ما تحلم به وتتمناه ولكن إن كانت كلماتك



مجردة تخرج من بين شفقتك فقط ولا تستشعرها بقلبك وعقلك الحسي فلن تستجاب  
قال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..

(ادعوا الله وأنتم موقنين بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاءً من  
قلب غافلٍ لاه)..

إذا فهذا القانون الإلهي كي يعمل وكي يستجاب لأحلامك لابد من حضور  
قلبك حال الدعاء لابد أن تستشعر روحياً كلماتك فتكتسب قوة تغير قدرك..

\* \* \*



## الفصل الثاني قانونه الجذب الفدري والعلم

ينص القانون على أن ما ن فكر فيه ونوليه تركيزنا وانتباهنا ونتوقع يقيناً بحدوثه ونتصوره ذهنياً فإنه يتحقق فعلاً سواء كان إيجابياً أو سلبياً ..

هذه إحدى التجارب التي تبرهن على حقيقة أن ما يترسخ في العقل الباطن سواء كان إيجابياً أو سلبياً يتحقق فعلاً ..

قام الدكتور " بورهيف " بتوظيف بعض المجرمين في تجاربه وأبحاثه العلمية المثيرة مقابل تعويضات مالية لأهلهم ، وأن تُكْتَب أسماءهم في تاريخ البحث العلمي ، ومجموعة من المغريات الأخرى ، وبالتنسيق مع المحكمة العليا وفي حضور مجموعة من العلماء المهتمين بتجاربه أجلس (بورهيف) أحد المجرمين المحكوم عليهم بالإعدام، واتفق معه على أن يتم إعدامه بتصفية دمه بحجة دراسة التغيرات التي يمر بها الجسم أثناء تلك الحال عصب (بورهيف) عينا الرجل، ثم ركب خرطومين رفيعين على جسده بدأ من قلبه انتهاءً عند مرفقيه، وضخ فيهما ماءً دافئاً بدرجة حرارة الجسم يقطر عند مرفقيه، ووضع دلوين أسفل يديه و على بُعد مناسب، حتى تسقط فيهما قطرات الماء من الخرطومين و تُصدر صوتاً يُشبه سقوط الدم المسال ، وكأته خرج من قلبه ماراً بشرايينه في يديه ساقطاً منهما في الدلوين وبدأ تجربته متظاهراً بقطع شرايين يد المجرم ليصقي دمه و ينفذ حكم الإعدام كما هو الإتفاق، بعد عدة دقائق لاحظ الباحثون شحوباً واصفراراً يعتري كل جسم المحكوم بالإعدام، فقاموا ليتفحصوه عن قرب، وعندما كشفوا وجهه فوجؤوا جميعاً بأنه قد مات. مات بسبب خياله المتقن صوتاً وصورة دون أن يفقد قطرة دم واحدة! والأدهى أنه مات في الوقت نفسه الذي يستغرقه الدم ليتساقط من الجسم و يسبب الموت، مما يعني أن العقل يعطي أوامر لكل أعضاء الجسم بالتوقف عن العمل استجابة للخيال المتقن كما يستجيب للحقيقة تماماً !.

نفس الحقيقة استخدمها هتلر ففي أثناء الحرب العالمية الثانية عندما خالف ثلاثة ضباط أوامره قرر حبس كل منهم في سجن انفرادي و قيد كل منهم ووضع أمامه ماسورة مياة تسرب نقاط المياه ببطء شديد في حركة دورية مملة وقال لهم إن السجن به تسرب لغاز سام

سيقتلهم خلال 6 ساعات، وبالفعل وبعد مرور 4 ساعات، ذهب هتلر ليتفقدهم فوجد اثنين منهم ماتا والثالث يلفظ أنفاسه الاخيرة..

الحقيقة أن هتلر ابتدع فكرة الغاز السام فلم يكن هناك أي تسرب غازي وجعل عقولهم وأفكارهم هي التي تقتلهم..

وذلك بسبب اقتناعهم التام باستنشاقهم غازاً ساماً مما جعل أجسامهم تفرز هرموناً معيناً أثر سلباً على القلب وأدى إلى توقف أجهزة الجسم والموت..



## قانونه الجذب والفيزياء:

هناك إشارات لبعض علماء الفيزياء تؤيد قانون الجذب الفكري وتوضح أنّ الإنسان أيضاً يبث موجاتٍ لها قوة جاذبية ..

\* في عام 1902 الفيزيائي الملقب بمعجزة القرن "جون أمبرونز فيلمنج" قام بإعطائنا لمحة عن الحقيقة التي يستند عليها قانون الجذب وقال أنّ كل مظهر أيّاً كان نوعه (مادة - إنسان) لديه طاقة جذب جامحة ..

\* العالم الفيزيائي "دي بروجلي" يقول في نظريته أنّ هناك نوعاً من الموجات تسمى موجات المادة ليس كموجات الضوء أو الصوت تظهر هذه الموجات مع كل الأجسام الأحجار وجسيمات الذرة وحببات الرمل والغبار والشمس والكواكب والنجوم البعيدة وأنا وأنت كلها أجسام ينتج عنها موجات معينة ولكل موجة تذبذب معين ..

كما تنص أيضاً أحدث النظريات الفيزيائية وهي نظرية الأوتار الفائقة أو كما تسمى نظرية " كل شيء" والتي تشغل المجتمع العلمي منذ سنوات على أنّ: "كل ما في هذا الكون من مادة أو طاقة أو شحنات هي في الواقع اوتار ولكنها مهتزة بطرق مختلفة" وهذا يتفق مع الجذب الفكري حتى مشاعر عبارة عن اهتزازات أو ذبذبات ، فالتفاؤل ذبذبة إيجابية تحدث في الروح نتيجة لفكرة إيجابية التشاؤم ذبذبة سلبية تحدث نتيجة فكرة سلبية وكل ذبذبة فكرية ينجذب لها واقعاً مشابهاً لها ..

## تناظر قوانينه الكون:

حينما أمعنت النظر والمقارنة بين القوانين والعلاقات بين كل عالم من عوالم الكون وجدت أنّ القوانين التي تسري على الذرة هي نفسها التي تسري على الخلية والمجرة إنّ لم تكن كل القوانين كذلك فعلى الأقل معظمها ..

فكل عناصر ومدخلات النظام الكوني سواءً كان إنساناً أو حيواناً أو جسيمات ذرية أو كواكباً ونجوماً تحكمها نفس القوانين ولكن تختلف صورة القانون من عالم



إلى آخره. فقانون الجذب الفكري الذي بين أيدينا وقانون الجذب العام لنيوتن ما هما إلا صورتاً مختلفتين أو نظائرًا لقانون واحد أكبر وأعم، فالشبيه يجذب شبيهه سواءً في العلاقات الإنسانية أو في الفيزياء هناك تناظرٌ كبيرٌ بين كل عناصر الكون. ففي النظام الفلكي تجد أنّ هناك قانونًا يحكم حركة الأجرام السماوية فكل مجرة مركز تدور حوله النجوم..

وتجد على المستوى الذري ما يناظر هذا القانون ففي كل ذرة مركز، وهو النواة تدور حولها الإلكترونات..

وإذا تأملنا في علم الأحياء نجد أيضًا أنّ هناك لكل خلية مركزٌ وهو النواة التي يهيم حولها "السيتوبلازم" ..

يمكننا أن نعدد أشكالًا كثيرة لهذا التناظر بين القوانين التي تسري على عناصر الكون كلها ولكن هناك مثال لهذا التناظر يهمننا في موضوعنا. تجد على المستوى الفيزيائي أنّ للجسيمات شحنات موجبة أو سالبة وبينها قوى تجاذبٍ وتنافرٍ..

أيضًا بالنسبة للإنسان كأحد عناصر هذا الكون ما يماثل الشحنات وهو الشعور فهو أيضًا إما شعورٌ إيجابيٌّ أو سلبيٌّ فشحنة الإنسان هي ما يتولد عنه من مشاعر وتتولد عن هذه المشاعر أيضًا قوى تنافرٍ وتجاذبٍ كما في الشحنات..

وقد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف" صحيح مسلم..

مشاعرك تتألف وتتجاذب مع شبيهها في الحياة سواءً شخصًا أو ظرفًا أو قدرًا فالشعور الذي يترسخ في عقلنا الباطن يبثه عقلنا الباطن ويكون شبه مجال مغناطيسي يجذب من عالم الأقدار ما يشابهه فعقلنا الباطن (العقل الروحي) جعله الله بمثابة المغناطيس، يحمل هذا المغناطيس العقلي شحنة من نوع مشاعرك يجذب بها واقعًا من نفس النوع. فإن كانت مشاعرك إيجابية تجاه مستقبلك وكنت متفائلًا فإن مغناطيسك العقلي سيجذب إلى واقعك، كل ما هو إيجابي. وإن ترسخ في عقلك الباطن شعور الوفرة والغنى فسينجذب لواقعك مزيدًا من الوفرة والغنى..

إن كانت مشاعرك تشع بالحُب ستجد واقعًا يفيض بالمحبة..

وإن كنت تشحن مغناطيس عقلك بالمشاعر السلبية وتنظر بنظرة تشاؤمية تجاه مستقبلك فستجد واقعًا حياتيًا من نفس مستوى ودرجة تلك المشاعر السلبية..



فإن كنت تشعر دائماً بالافتقار والعوز والنقصان فأنت تجذب مزيداً من الفقر والحاجة بعدما تعرفت على هذا القانون أدركت عظمة هذه الآية التي ستجديني أكررها مراراً في هذا الكتاب "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَتْ حَتَّىٰ يَغْيُرُوا مَا بَأْنْفُسَهُمْ"

فإن أردتَ تغيير واقِعك الخارجي غير أولًا شعورك الداخلي..

إذا أردتَ أن تنبض حياتك بالحب غير شعورك الداخلي واملأ ذاتك بالحب إذا أردتَ الغنى أملأ ذاتك بشعور الغنى تجذب الغنى..

إذا أردتَ النجاح الصحة السعادة العلاقات وغير ذلك من الأمور التي يتمناها كل شخص تحكم في أفكارك الداخلية التي تتولد من خلالها مشاعرك والتي يغير الله بها واقِعك لنفس مستوى وقدر مشاعرك..

\* \* \*



الفصل الثالث  
قانون الجذب الفدري والديه

لخصَّ الله عز وجل هذا القانون الإلهي في بضعة كلمات يقول الله عز وجل في الحديث القدسي "أنا عند ظن عبدي بي، إن ظن خيراً فله، وإن ظن شراً فله"

والمعنى: "أعامله على حسب ظنه بي، وأفعل به ما يتوقعه مني من خيراً أو شراً" تحفة الأحوذى (7/53)

ما تتوقعه من الله يحققه لك سواءً كان ما تتوقعه إيجابياً أو سلبياً لذا رغبنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حسن الظن بالله فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:

<< إنَّ حسنَ الظنِّ باللهِ تعالى من حسنِ العبادة >> رواه بن داود والترمذي..

ونهاها صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الطيرة: توقع السوء والتشاؤم. وحثنا على التفاؤل عن أنس بن مالك عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال "لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح" صحيح الجامع 7532..

هل هناك هبة أعظم من ذلك نحسن الظن به ونتوقع منه الجميل وهو يحقق لنا ما ظنناه وتوقعناه؟

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: "والذي لا إله غيره ما أعطي عبد مؤمناً شيئاً خيراً من حسن الظن بالله عز وجل، والذي لا إله غيره لا يحسن عبداً بالله عز وجل الظن إلا أعطاه الله عز وجل ظنه ذلك بأن الخير في يده"

ذلك بحق مصباحٍ سحريٍّ لتحقيق الأحلام فإن أحسنت الظن به وتيقنت أنه سيرزقك ما تتمنى سواءً كان مالاً أو شخصاً تتمنى أن يرافقك الحياة أو غير ذلك ستجد الله عند ظنك ويرزقك ما توقعته..

وحينما يكون توقعك وتفكيرك سلبياً لا تلوم القدر على الأمور السيئة التي تمر بك فهي ناتجة عن تفكيرك "وما أصابك من سيئة فمن نفسك" سورة النساء آية 79

عن أبي رزين قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فإن عبرت وقعت) سنن أبي داود برقم (5017) ، وسنن ابن ماجه ومسند الامام أحمد وصححه الألباني..



والمعنى: "الرؤيا على رجل طائر أي غير مستقرة ومعلقة وتحقق وتقع كما نفسرها به"

إلا يتفق قانون الجذب الفكري مع ما قاله الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

فالقانون ينص على أن ما يدور في العقل الباطن ثم تركز عليه تفكيرك فإنك تجذبه إلى حياتك والرؤيا من الأشياء التي تدور وتتصور في العقل الباطن أثناء غياب العقل الواعي فإذا فسرناها وتحدثنا بها فإننا بالتالي أعطيناها تركيزاً ورسخناها أكثر في العقل الباطن وتحقق كما فسرت هذا ما نص عليه الرسول وهذا نفسه ما ينص عليه الجذب الفكري..

وكما نفسر الرؤيا فإنها تقع سواءً كان تفسيرنا إيجابياً أو سلبياً لذا في تكملة الحديث ينصحن الذي لا ينطق عن الهوى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويقول (ولا تقصها إلا على وادٍ أو ذي رأي)

(لا تقصها): أي لا تخبر بها وتحكيها

(إلا على وادٍ) بتشديد الدال: أي محب

(أو ذي رأي): أي عاقل أو عالم لأن المحب سيفسرها على وجه يتمن لك فيه الخير وكذا العالم لن يفسرها على الطريقة السلبية..

وقال النووي رحمة الله: إذا أخبر بها من لا يحب ربما حمله بغض أو الحسد على تفسيرها بمكروه فقد يقع على تلك الصفة وإلا فيحصل له في الحال حزن ونكد من سوء تفسيرها..

الأمر لا يسري على الرؤيا فقط ولكن كل ما يدور في عقلك الباطن وتتوقع حدوثه فإنه يتحقق بالفعل سواءً كان غنى أو فقراً، شفاءً أو مرضاً، نجاحاً أو فشلاً، نجاةً أو هلاكاً

فكما ذكرنا في الفصل السابق تجربة د. بورهيف على المجرم الذي اقتنع بأنه سيهلك وهلك بالفعل هناك من سيرة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما يؤكد على نفس الحقيقة..

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل على أعرابي يعودته فقال: لا بأس ظهوراً إن شاء الله، قال: قلت ظهوراً؟! كلا بل حمى تفور، على شيخ كبير، تزيده القبور فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فنعم إذاً هذا الرجل المريض يريد الرسول أن يبعث فيه التفاؤل ولكنه لم يقبل ذلك وتوقع لنفسه الهلاك فرد عليه الرسول نعم إذاً وبالفعل مات في الصباح قدرك من نفس طبيعة شعورك قال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث



"فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط" رواه الترمذي

وحسنه

أيضاً قال سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه "كل مُتَوَقَّعٍ آتٍ" وفحوى هذا القانون وما توصل إليه خبراء علم النفس أنك إذا أردت تغيير واقعك فغير ما يدور داخلك من أفكار لأنَّ ما يقبع داخلك من أفكار سيكون هو حالك وواقعك وهذه الحقيقة أخبرنا بها الله عز وجل وقال

(إنَّ الله لا يغير ما بقومٍ حتى يغيروا ما بأنفسهم) الرعد آية 11..

هذه الحقيقة التي أخبرنا بها الله لم يتوصل إليها علماء الغرب إلا مؤخراً بل وعدوها أعظم اكتشاف نفسي معاصر يقول ويليام جيمس أبو علم النفس المعاصر (الاكتشاف الأعظم الذي شهده جيلي والذي يقارن بالثورة الحديثة في الطب هو معرفة البشر أن بمقدورهم تغيير حياتهم عبر تغيير مواقفهم الذهنية) يا ليت ويليام جيمس كان يعلم أن ما يسميه اكتشافاً هو مذكور في قرآنا منذ 1400 عام..

حقاً نحن نحتاج دراسة للكنز الإلهي الذي بين أيدينا-القرآن الكريم- دراسة علمية ونفسية سنستخلص منه ليس نظريات أو قوانين نسبق بها الدنيا والعلم المعاصر فحسب بل سنستخلص علومًا بأكملها..

إذا فهذا القانون أيًا كان مسماه قانون الذبذبات الفكرية أو قانون الجذب كما يطلق عليه علماء الميتافيزيقيا هو قانونٌ إلهيٌّ أشار الله إليه وكذلك الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه وسلّم..

وقد يقول قائل ما دام الأمر إلهياً، فلماذا هذا القانون يستخدمه أشخاص لا دينيون وملحدون ومع ذلك عن طريقه يحققون ما يصبون إليه؟.

هذا القانون الإلهي قانونٌ عامٌ كقوانين الطبيعة يسري على البشر جميعاً مؤمنون وغير مؤمنين لو سقط شخص مؤمن من على سطح بناية لن يرتفع إلى السماء سيرتطم بالأرض كذلك الأمر من تكون أفكاره من جنس أحلامه ويؤمن أنها ستتحقق سوف يراها واقعاً مادياً أيًا ماكان دينه أو اعتقاده فالله عز وجل لا يحظر عطائه في الدنيا عن أحد

"كلًا نمذُّ هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً" سورة الإسراء الآية: 20



وللأسف ضل كثيرون وغرهم عطاء الله لهم في الدنيا ونسبوا ذلك العطاء إلى الكون تجد في بعض الكتب الأجنبية التي تتناول قانون الجذب عبارات مثل "اطلب من الكون" "اشكر الكون" وبالرغم من هذا الإلحاد إلا أن الله يرزقهم..

عن سهل بن سعد قال الرسول ((لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء))..

لأنّ الدنيا عند الله لا تستحق فقوانين عطائه تسري على الجميع في الدنيا أمّا الآخرة ونعيمها اختص الله بها عباده المؤمنين..

لذا لا بد أن نعلم أن الدنيا كما وصفها الله هي متاع الغرور أمّا الآخرة فهي خيرٌ وأبقى ولكن هذا ليس معناه أن نزهد في الدنيا ولكن نطلب من الله أن يرزقنا منها كل ما نريد كما قال الله عز وجل "وسئلو الله من فضله" سورة النساء آية 32 ولكن لا نجعلها أكبر همنا..

\* \* \*



الفصل الرابع  
الإيجابيات السبعة لجذب ما تريد

كي نحقق أحلامنا يستلزم منا تغييراً جذرياً تغييراً على مستوى الفكر والتوقع والحديث والفعل والتصرف والشعور فلا بد أن تتوازي أفكارنا وكلماتنا ومشاعرنا وتصرفاتنا ومعتقداتنا مع ما نريد جذبه بأن نجعلها إيجابية وكذلك الوسط الموجودين فيه لابد أن ننتقل إلى وسط مفعم بالإيجابية ومناخ بعيد تماماً عن السلبية..

## 1- الأفكار:

### "فكر فيما تريد وليس ما لا تريد"

لابد أن تراقب أفكارك جيداً وتتأكد من طبيعتها فالأمر يبدو سحرياً حقاً فما نفكر فيه ونثق بحدوثه يتحقق فعلاً ولكنه مخيف أيضاً!.

فالإنسان يستقبل أكثر من 60 ألف فكرة يومياً وهناك بحث لكلية الطب بسان فرانسيسكو عام 1986 يشير إلى أن أكثر من 80% من أفكار الإنسان سلبية وتعمل ضده ولو حسبنا نسبة الـ 80% من الستين ألف فكرة نجد أن محصولنا اليومي من أفكارنا هو 48000 فكرة سلبية وهنا المشكلة فأى شيء نفكر فيه يصبح اتجاهًا للعقل وسيفعل ما يستطيع لكي يجعلك تنجح فيه حيث أن عقلك فور أن يتلقى المعلومة في الحال يقوم بفعل الآتي:

1- الانتباه للمعلومة أو الفكرة والتعرف عليها..

2- فتح الملف الخاص بهذه الفكرة من ملفات مخازن الذاكرة فذاكرتنا عبارة عن مجموعة من الملفات ملف للنجاح، وآخر للخوف، وآخر للثقة، للتفاؤل، وآخر للتشاؤم وهكذا كل ملف من هذه الملفات يحوي مواقف وأحداثاً مرت بها وأفكاراً ومعتقداتٍ آمنت بها أو توارثتها من الأهل أو الأصدقاء تتوافق مع طبيعة ونوعية الملف..

3- البحث في كل ملفات ذاكرتك عن المعلومات التي تدعم وتقوي رأيك..



4- إلغاء أي معلومات أخرى لا تمت للفكرة بصلة لكي يساعدك على التركيز على هذه الفكرة فقط وذلك لأن العقل البشري لا يستطيع التفكير إلا في فكرة واحدة في نفس الوقت وبالتالي يبث عقلك هذه الفكرة وتنعكس في واقعك..

"كل فكرة تصبح حقيقة بقدر قوتها فأدنى فكرة تدور في العقل تخلق قوة بنفس المقدار لتنتج شيئاً مطابقاً" "أرنست هولمز"

فإن كانت لديك أفكار سلبية بشأن الحصول على المال أو وظيفتك أو فتاة أحلامك أو صحتك فالأمر سيزداد سوءاً ويتحقق الأسوء..

إذاً كيف تستطيع السيطرة على الأفكار السلبية والتخلص منها؟

لطرده أي فكرة سلبية لا بد من التوقف عن التفكير فيها أولاً حتى لا تزداد وتترسخ في عقلك الباطن فيبثها وتجذب شبيهها من القدر..

وإذا ما أظلم رأسك همّ قص البحث فيه كي لا يطول..

إيليا أبو ماضي

وهذا التمرين يساعدك على التخلص من الفكرة السلبية فور بداية تفكيرك فيها:

1. أدرك الفكرة السلبية حينما تراودك والتقطها على الفور ..  
2. توقف عن التنفس، أنت بذلك تمنع الأكسجين من الوصول إلى العقل وبالتالي ستتوقف قدرة العقل على إنتاج المزيد من الأفكار السلبية وكلما مضت الثواني ومازلت تحبس أنفاسك تجد أن هذه الفكرة تختفي رويداً رويداً وينصب تفكيرك على الرغبة في الحصول على الأكسجين حتى إن حاولت التركيز على هذه الفكرة السلبية وإعطائها تفاصيل أكثر ستكتشف أنك لم تعد قادراً على إعطائها تفاصيل أكثر حيث توقفت الطاقة التي يمنحها العقل لهذه الفكرة وحينما تصل إلى الدرجة التي لا تستطيع حبس أنفاسك أكثر من ذلك ردد هذه العبارة "سأتوقف عن التفكير في هذه الفكرة" ثم تنفس مجدداً ستكون الفكرة مُحيت أو على الأقل انخفض تأثيرها عليك بشكل كبير..

3. بعد إلغاء الفكرة السلبية استبدلها بفكرة إيجابية فالفكرة السلبية تختفي تماماً بظهور نقيضتها الإيجابية..





"لا تستطيع المشاعر الإيجابية والسلبية شغل الذهن في آن واحد فإما أن تشغله هذه أو تلك ومن واجبك أن تحرص على استنثار المشاعر الإيجابية بذهنك فهذه مسئوليتك أنت "نابليون هيل"

4. انتهج سلوك المتفائل واجعل هذه الفكرة الإيجابية تتوسع ويمكنك أن تسترجع موقفاً شعرت فيه بالسعادة مسبقاً واعد تخيل تلك اللحظات حتى يتكرر هذا الشعور داخلياً..

## 2- التوقع الإيجابي:

### "فكر فيما تريد وتوقع حدوثه"

"فحينما تتوقع الأفضل فإنّ هذا يبرز أحسن ما فيك، وإنّه لأمر يدعو للعجب أن توقع الأفضل يثير القوات الكامنة في الجسم لتحقيق هذا الذي تتوقعه "د. نورمان فينست بيل" "قوة التفكير الإيجابي ص117" ..

إذا كنت تمتلك الحماس والدوافع الكبيرة لتحقيق حلمك وتمتلك المعرفة والمهارة الكافية في مجال تخصصك ولديك كل التصورات والتخيلات لهذا الحلم وبدأت في تنفيذ أحلامك ولكن كانت توقعاتك سلبية ولم تتوقع النجاح فإنك سوف تفشل لأن ما ن فكر فيه سوف نحصدّه فإذا فكرنا وتوقعنا شكل حياتنا بتفكير سلبي فلن تكن حياتنا سوى جحيم..

"يجب أن تتوقع الأشياء العظيمة التي بإمكانك فعلها قبل أن تفعلها" "مايكل جوردن"

لا بد أن تجيد مهارة التوقع والتفكير الإيجابي وإذا كان هناك شيء واحد يجمع بين كل الأشخاص الناجحين هو أنهم توقعوا أحسن ما يمكن أن يكون في الحياة ورغم ما يقابلهم في هذه الحياة من صعوبات وتحديات يكون توقعهم هو النجاح والخير في كل الأشياء من ثم يحققوا أفضل ما يتم توقعه بكثير فالتوقع يكون تماماً مثل السيارة التي تقودها لتوصيلك للمكان الذي تريد أنت الذهاب إليه وليس شيء آخر وذكر "هوراس" "نحن نحصل في غالب الأمر على ما نتوقعه" التوقع هو الابن الشرعي لقانون الجذب..



ولنا في الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أسوة حسنة فعندما ضاقت به الأرض من تكذيب الناس له استخدم التوقع الإيجابي لمستقبل من كذبه وطرده وإيدانه وقد تحقق توقعه بعد مدة من الزمان فعن عروة بن الزبير أَنَّ عائشة رضي الله عنها زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمٍ أَحَدٍ؟

قال: "لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم استفق إلا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلمتني فنظرت فيها فإذا فيها جبريل فناداني فقال إِنَّ اللَّهَ قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعثت إليك ملك الجبال لتأمره بما تشاء فيهم، فناداني ملك الجبال فسلم على ثم قال يا محمد فقال ذلك فيما شئت إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً" صحيح مسلم

انظر إلى قمة حسن الظن بالله والتوقع الإيجابي لما سيحصل في المستقبل في قوله "بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله" على النقيض إن كان توقعك سلبياً فقدرك من نفس توقعك..

جراح المخ الشهير دكتور "ديفيد كوسين" توقع أنه سيموت بسرطان المخ، وقد حدث هذا فعلاً وضربنا الأمثلة مسبقاً بتجربة "د.بورهيف" على المجرم المحكوم عليه بالإعدام وكذا الجنود الذين عاقبهم "هتلر" والرجل المريض الذي زاره الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلهم كانت أفكارهم وتوقعاتهم سلبية فتحققت كما توقعوا..

## 3- الاعتقاد:

"اعتقد بقدرتك على الوصول"

المبدأ الإيجابي الأول هو أن تفكر فيما تريد والثاني أن تتوقع حدوثه وهذا هو المبدأ الثالث اعتقد يقيناً بقدرتك على تحقيقه..

اعتقد بقدرتك على تحقيق ما تريد وثق في أنه سيتحقق وادفع الشك عنك بعيداً واعلم أن المستحيل هو ما تصنعه أنت، أنت من تضع حدوداً لما يمكن أن تحققه، إن قلت هذا الأمر صعب أن أحققه سيكون صعباً لأنك اعتقدت ذلك وإن اعتبرته في إمكانك سيكون كذلك..

"سواءً اعتقدت أنك تستطيع فعل الشيء أو لا تستطيع في الحالتين أنت محق"

"هنري فورد"

ثقتك في أنك ستحقق ما تريد هي ما تفجر قوى الإبداع لديك..

سعي هذه الحقيقة بعد ان تقرأ قصة الألماني الأصل الأمريكي الجنسية "جورج دانتريج"، دارس الرياضيات الذي لم يكن راضياً عما درسه، فقرر دراسة المزيد من الرياضيات، خاصة علم الإحصاء، ولذا التحق في عام 1939 بجامعة "بيركلي" لدراسة منهج مخصص للإحصاء، وهو في سن الرابعة والعشرين..

جرت العادة في الدرس أن يكتب أستاذ المادة على اللوحة مسألة أو اثنتين، لكي يعمل الطلاب على محاولة حلها وتقديم الحل للأستاذ في الدرس التالي..-

حدث ذات يوم أن تأخر جورج على بداية هذا الدرس، ودخل وجلس، وطالع اللوحة فوجد عليها مسألتين، فنقلهما إلى ورقه، وحين عاد لمنزله شرع في حلها، حيث لاحظ زيادة مستوى الصعوبة فيهما عما اعتاده من المسائل التي كان يطلب منهم أستاذ المادة حلها. بعدها ذهب جورج إلى أستاذه، وسلمه الحل، واعتذر له عن تأخره في حل هاتين المسألتين..

بعد مرور شهر ونصف، وذات نهار يوم الأحد، وجد جورج من يقرع بابه بقوة وعنف، وحين فتح وجد أمامه أستاذ المادة يطير من الفرح، يصرخ بصوت عال قائلاً: لقد حللتها يا جورج..



بعدها خفت حدة الفرح لدى الأستاذ، شرح له أنّ ما نقله جورج من على اللوحة لم يكن سوى معضلتين إحصائيتين لم يتمكن عالم رياضيات من حلها من قبل، حتى جاء جورج وحلها. باعتراف جورج نفسه، لو كان علم أنهما كانتا كذلك، ما كان ليحاول حتى التفكير في حلها. المفاجأة الثانية هو الوقت القليل الذي استلزم جورج لحل معضلتين لا واحدة!.

بناءً على اقتراح أستاذه، جعل جورج طريقته في حل المعضلتين أساساً لنيل رسالة الدكتوراة فيما بعد.

مهدت دراسات جورج وأبحاثه الطريق أمام غيره من الباحثين والأساتذة لنيل جوائز نوبل، ويعتبره البعض الأب الروحي للبرمجة الخطية لأنه دخل على المشكلة، بدون أي قناعات سابقة، سوى أنها مجرد مشكلة تبحث عن حل، الأمر الذي ساعده للتركيز أكثر على حل المشكلة، بدلاً من إضاعة الوقت والجهد محاولة التغلب على صورة ذهنية مسبقة رسمها عقله وصدقها، فكانت العقبة تمكنه من حلها.

كثير من الأشياء يعجز الإنسان عن أدائها لأنه أقنع نفسه بأنها صعبة وأنه لن يستطيع عملها، وربما لو أقبل عليها بغير هذه الأفكار السلبية لوجد نفسه ينجح فيها..

"لا تترك أحداً يقنعك بأنّ أمراً ما يهملك صعب المنال، ولا تقل أنت لنفسك أنّ الألوان قد فات"،

"انطلق لتحقيق أهدافك وأحلامك فقد حان الوقت، استجمع قوتك وتوكل على الله" ..

## 4- الكلمات:

"قدرك من جنس كلماتك فتكلم عن ما تريد"

قال الإمام الماوردي: "القدر موكل بالمنطق! راقبوا كلماتكم. راقبوا ما تقوله ألسنتكم. فما تقوله تتلقاه نفسك، لذا اختر أحسن ما تطلبه من الله وألحقه بدنيا وأخرة"

"وقيل أن يوسف عليه السلام لما طال عليه الوقت في السجن قال: يارب جعلتني في السجن طويلاً فقال الله: أنت سألت السجن فأعطيناك ولو سألت العافية لعافيناك.."

وقد ورد في القرآن على لسان يوسف عليه السلام: (قال رب السجن أحبُّ إليَّ مما يدعونني إليه) سورة يوسف آية 33..

يقول جلال الدين الرومي "الكلمات التي تنبعث من أفواهنا لا تتلاشى بل تظل في الفضاء اللانهائي إلى ما لا نهاية وستعود إلينا في الوقت المناسب"..

لا تتحدث عن الأشياء التي لا تريدها ولا عن المشاكل فأنت حينما تتحدث عنها وتفكر فيها فأنت تثبتها مكانها وتجذب مزيداً منها ولكن تحدث عما تريده..

لا تنطقن بما كرهت فربما عبث اللسان بحادث فيكون

ردد دوماً امتلاكك للشيء الذي تتمنى الحصول عليه حتى وإن كان مايزال بعيداً مستخدماً مبدأ التأكيدات الذاتية..



## مبدأ التأكيدات الآتية:

ردد دائماً تأكيدات إيجابية مثل:

"أنا أحصل على كل ما أريد" "احظ بالحب" "أنا غني للغاية"

"أتمتع بصحة جيدة" "أنا في معية الله دوماً"

حينما تقول أنا غني للغاية وربما يكون لديك القليل من المال الآن لكن ما تفعله هو أنك تزرع بذرة ثراء المستقبل كل مرة تكررهما أنت تؤكد على البذرة التي زرعتها في بيئة عقلك لهذا يجب أن تكون بيئة عقلك سعيدة ومن إلهام أن تكون تأكيداتك بصيغة الحاضر أنا أمتلك، أنا أكون، إذا قلت أنا سوف أمتلك أنا سوف أفعل فهذا سوف يبقى هناك في المستقبل لا تضع أفكارك الثمينة كل فكرة إيجابية تجلب لك الخير كل فكرة سلبية تدفع الخير بعيداً عنك كم مرة في حياتك كدت أن تحصل على شيء جيد وبدا أنه ابتعد في اللحظة الأخيرة إذا استطعت أن تتذكر بينتك الذاتية في هذا الوقت ستجد الإجابة. كثير من الأفكار السلبية يقف عائقاً أمام الأشياء الإيجابية..

### افهم كلماتك

إن قلت لك "لا تفكر في منظر تساقط المطر" أنت فكرت في هذا المنظر فعلاً فعقلك الباطن يحذف تلقائياً كلمات لا تفعل، لا تفكر ولا تكن. فعندما تستخدم هذه الكلمات فإنك في الواقع تغرس في ذهنك الأشياء التي طلب منك إلا تفعلها فمتأماً إذا قلت لك لا تتصور في ذهنك شكل أمواج البحر وهي تندفع نحو الشاطئ فأنا أعرف أن عقلك الباطن الآن فكر وكون صورة ذهنية لهذا..

كذلك الأمر إذا قلت لا أريد أن أكون مريضاً بعد الآن هذا ليس تأكيداً على الصحة الجيدة وإنما ردد "أنا أتمتع بصحة جيدة الآن" ..

إذا قلت أنا لن أظل قابلاً في الفقر هذا تأكيد على الفقر والعوز وبالتالي تجذب مزيداً من الفقر وليس الغنى لأن تفكيرك ركز على فكرة الفقر وبالتالي عقلك استدعى ملف الفقر من ذاكرتك وليس الغنى وإنما ردد: "أنا أتمتع بالغنى والمال يتدفق إلى من كل صوب" ..



احذف كلمات النفي تماماً القانون لا يتعامل معها تخيل هذا القانون كشخص أصم يقود بك السيارة ووصلت إلى مفترق طريقين أحدهما اتجاهه يساراً والآخر يميناً وأنت تريد أن تخبر هذا الأصم الذي يقود بك أن يتجه يميناً إذا قلت له لا تتجه في هذا الاتجاه وأنت تشير له ناحية اليسار هو لا يسمعك و إنما يرى إشارتك، لذا ستجده يتجه نحو اليسار لا تلومه المفترض أن تشير له ناحية اتجاه اليمين الذي تريده أن يتجه فيه كذلك الأمر أنت حينما تقول عبارة تحتوي على كلمات لا تفعل ولا تكن فإنك في الواقع تعطي انتباهك وطاقتك لما لا تريد لذا لا تقم بصياغة تأكيداتك بالنفي راقب كلماتك جيداً

"راقب كلماتك لأنها ستتحول إلى أفعال، راقب أفعالك لأنها ستتحول إلى عادات راقب عاداتك لأنها تكون شخصيتك راقب شخصيتك لأنها ستحدد مصيرك"  
"لاوتسي - فيلسوف صيني"

\*\* استبدل الصياغة بالنفي إلى أخرى إيجابية..

صياغة إيجابية	صياغة سلبية
اطمنن	لا تقلق
أريدك دوماً بجانبني	لا أريد أن أفتقدك
أريد البقاء والاستقرار في عملي	لا أريد أن اخسر وظيفتي
أريد أن أكون غنياً	لا أريد أن أكون فقيراً
أريدها أن تقبلني	لا أريدها أن ترفضني
أريد أن أكون محبوباً	لا أريد أن أكون منبوذاً



## 5- الشعور الإيجابي:

"مهما يكن ما تشعر به سيأتي إلى حياتك" "جيمس راي"

"وأياً كان ما تعتقده فسيتحول إلى حقيقة عندما تمنحه مشاعرك وكلما اشتدت قوة اعتقادك وارتفعت العاطفة التي تضيفها إليه تعاضم بذلك تأثير اعتقادك على سلوكك وعلى كل شيء يحدث لك" "بريان تراسي" غير تفكيرك غير حياتك ص110-111 لجذب ما تريد،

أشعر بالوفرة لا بالافتقار بالكمال لا بالنقصان فالظروف الخارجية هي انعكاس لبيئتك الداخلية..

الشعور الذي يملأك أنت تجذب مزيداً منه لواقعك فإذا كنت مفعماً بشعور الوفرة ستندفق الوفرة والغنى نحوك إذا كانت بيئتك الداخلية مفعمة بالحب فإنك تجذب مزيداً من الحب نحوك لذا لا بد أن تشحن نفسك داخلياً بالشعور الذي يحمل الشيء الذي تريد جذبه إلى حياتك ومستقبلك..

فالتفكير في حد ذاته طاقة قوية إلا أن مقدار الطاقة التي يطلقها التفكير لا يوازي مقدار الطاقة التي تطلقها المشاعر فالمشاعر أياً كان نوعها هي عبارة عن طاقة هائلة لا تدانيها أي طاقة أخرى والحقيقة أنك لا تجذب أهدافك بتفكيرك فيها فقط ولكنك تجذبهم أساساً بالمشاعر التي تصدر عنك أثناء ذلك التفكير فأنت إن فكرت في شيء يهكم فلا بد وأن تتحرك بداخلك مشاعر من نوع ما سواء كانت مشاعر إيجابية كالغنى والحب أو مشاعر سلبية كالخوف والكره وهذه المشاعر هي الطاقة الجاذبة الحقيقية التي تجذب إليك الشيء الذي تركز عليه ولعلك تسأل كيف يمكنك شحن ذاتك بشعور معين يمكنك ذلك عن طريق تخيل أن ما تريده واقع في يدك الآن ولا تفكر في افتقارك له وثق أن الله سيرزقك إياه..

قانون الجهد المعكوس ولماذا تحصل على عكس ما تقوله:

ينقل "جوزيف ميرفي" في كتابه قوة العقل الباطن تعريف عالم النفس الفرنسي المشهور "كوي" لقانون الجهد المعكوس الذي ينص فيه "عندما تكون رغباتك وخيالك متعارضين فإن خيالك يكسب اليوم دون خلاف"





بمعنى أنك إن كنت تردد دوماً وتؤكد أنك تمتلك جسداً رشيماً ولكنك لم تغير شعورك تجاه جسديك مازلت تشعر بالبدانة مثلاً فإن الغلبة تكون لشعورك وليس لكلماتك لأن القانون يتعامل مع الموجات الترددية التي تخلقها بناءً على شعورك وليس الكلمات المجردة من الشعور البعض حينما يردد هذه التأكيدات الذاتية الإيجابية

"أنا أنعم بعلاقة أسرية متناغمة"

"أنا أمتلك المال الوفير"

"أتمتع بصحة عالية"

"أتمتع بصحة مثالية"

وتكون هذه التأكيدات على غير الواقع فتتولد لديه موجة ترددية سلبية لأن تلك العبارة تثير الشك داخله فحينما يقول هذه العبارة التشجيعية يقول جزء منه..

"هذا ليس حقيقياً فعلاقتي الأسرية غير متناغمة"

"هذا ليس حقيقياً أنا لا أمتلك كل هذا المال"

"هذا ليس حقيقياً فأنا لا أحب جسدي"

### كيفية التغلب على ذلك ؟

تغلب على ذلك بمزج الكلمات بالشعور وذلك عن طريق التخيل، انتقل بخيالك إلى الصورة النهائية التي تتمنى أن يكون عليها حلمك وتعامل وكأن حلمك قد وقع بين يديك..



## 6- التصرف الإيجابي

تصرف كأنك تمتلك ما تريد وأكّد على امتلاكك ما تريد عملياً عن طريق هذا

المبدأ

امنح ما تريد الحصول عليه:

إذا أردتَ المال فامنح المزيد منه لمن يحتاجه فحينما تمنح المال أنت تجذب مزيداً من المال لأنّ منحك للشيء يؤكد على شعور الوفرة لديك وبالتالي تجذب الوفرة نحوك..

"من ذا الذي يقرضُ الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة" البقرة آية 245 إن أردتَ الغنى تصدق فما نقص مال من صدقة بل إن الله يضاعف لك صدقتك أضعافاً كثيرة قد تصل إلى سبعمائة ضعف ويزيد..

إن كنت تبحث عن الحب فانشر الحب والألفة بين الناس وتعامل بالحب لينعكس نحوك الحب أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فكل فعل رد فعل إن ملأت قلبك بحب الخير للغير ستنهمر نحوك الخيرات ادعو وتمنى لهم بما يتمنونه لأنفسهم حتى دون أن تعلمهم بأنك تفعل ذلك قال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك ولك بمثل" رواه مسلم

يقول فضيلة الشيخ الشعراوي رحمه الله: قد تأتيك النعمة لأنك تمنيتها

لغيرك

تصدق بلسانك قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "الكلمة الطيبة صدقة" تصدق بالبسمة فقد قال أيضاً "تبسمك في وجه أخيك صدقة"

كن بشوشاً تبسم في وجوه الناس تبسم لك الحياه فكل شيء تفعله ينعكس إليك وكل شيء ينقص إذا قسمته على اثنين إلا السعادة تزيد إذا تقاسمتها مع الآخرين..

يقول د. ابراهيم الفقي

إذا رأيت من تحب فابتسم سيشعر بحبك، وإذا رأيت عدوك ابتسم سيشعر بقوتك، وإذا رأيت من تركك ابتسم سيشعر بالندم، وإذا رأيت من لا تعرفه ابتسم وستأخذ أجره..



ما رأيك لو كانت أسرتك كلها تعينك وتساعدك على تحقيق حلمك؟

سيكون شيئاً جميلاً بالطبع ولكن ما رأيك أن يكون المجتمع كله يعينك على تحقيق حلمك؟ بالطبع شيء عظيم ويبعث الطمأنينة، لكن هناك شيء أعظم ما بالك إن كان الكون كله في عونك سيصبح أمراً مذهلاً ولا يوصف..

ولكن يمكنك أن تجلب عوناً أعظم من هذا وذاك ما رأيك أن يكون الله هو عونك هل هناك أعظم من ذلك! ولعلك تسأل كيف تجلب عون الله لك رسولنا الحبيب صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنده الإجابة يقول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه" رواه مسلم عاون الغير وإن استطعت أن تحقق لأحد أمنية أو تقضي له حاجة فلا تتردد لحظة واحسب ذلك عند الله وسترى كيف يقضي الله لك حاجاتك

"من الحقائق الثابتة أنك تستطيع أن تنجح بسرعة وبأفضل طريقة عندما تساعد الآخرين على النجاح" "نابليون هيل" ..

## 7-الوسط الإيجابي:

كن حيث أقرب مكان لحلمك، اختر لأحلامك وسطاً يصلح أن تهبط فيه ومناخاً حياتياً تنمو فيه أفكارك الإيجابية هذا الوسط بعيد كل البعد عن أي مناخ سلبي لن تجده بين الأشخاص المتشائمين والمحبتين والمتبطين لن تجده أمام أصحاب النظرة السلبية للغد لن تجده بين طيات صفحات الحوادث ومشاهد القتل والتدمير ابتعد عن كل هذا..

عش في وسطٍ إيجابي من حيث صداقاتك وقراءاتك ومشاهداتك ومناقشاتك..

\*صداقاتك، صادق كل من يبعث التفاؤل ويخوض الحياة بروح الأمل اقترب من كل ناجح يمنحك طاقة إيجابية كل من يحفزك، يشجعك، يسديك نصيحة ويعطيك مشورة كن بجواره لا تصحب الكسالى والمتشائمين سيمنحوك طاقة سلبية وقد تحبط بعباراتهم..



لا تصحب الكسلان في حالاته كم صالح بفساد آخر يفسد..

عدوى البليد إلى الجليد سريعة كالجمر يوضع في الرماد فيخمد..

\*قراءاتك، اقرأ عن كل ما هو إيجابي قصص الناجحين وسير العظماء،  
ابتعد عن الروايات الحزينة والقصص المأساوية..

\*مشاهداتك، شاهد ما يحفزك ويعطيك حماسة دورات تحفيزية، دورات في  
مجال عملك، ومحص ما تشاهده على التلفاز، واكتب وشارك على مواقع  
الاتصال الاجتماعي العبارات الإيجابية راجع قوائم أصدقائك، الصفحات  
والمجموعات التي تتابعها فهناك عبارات سلبية ومحبطة كثيرة تعج بها مواقع  
التواصل

\*مناقشاتك، تناقش عن كل ما هو إيجابي إن كان النقاش إيجابياً ومثمراً  
وابتعد عن الجدل إن كان لا يجدي تذكر قول الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أنا  
زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء ولو كان محققاً، وبيت في  
وسط الجنة لمن ترك الكذب ولو كان مازحاً، وبيت في أعلى الجنة لمن  
حسن خلقه) رواه ابو داود بإسناد صحيح، والمراء: هو الجدل الذي لا جدوى منه..

\* \* \*

الفصل الخامس  
الخطوات السبعة لجذب الأحلام

## 1- هتّى ذلك:

المزارع في حقله قبل أن يبذر البذور يقوم بتجهيز الأرض وتهيبها لتستقبل البذور كذلك أنت، قم بتهيئة بيئة عقلك فالعقل بمثابة التربة التي ستنمو فيها أفكارك والأفكار تنمو بشكل أسرع في التربة الخصبة لذا قبل أن تغرس أحلامك في بيئة عقلك الباطن لا بد أن تهيب هذه البيئة وتحررها من رواسب الماضي، وتزيل منها كل الأفكار أو المعتقدات السلبية المخزونة في ملفات الذاكرة والتي اكتسبتها نتيجة لتجارب مررت بها في حياتك أو توارثتها من الآباء أو الدائرة الإجتماعية المحيطة بك. عد بذهنك إلى حالة الطفولة حيث كان ذهنك على الفطرة التي خلقك الله عليها دون أي شوائب فكرية أو معتقدات سلبية ستصل إلى هذه الحالة التي تصبح فيها بيئة عقلك خصبة ومهيأة عن طريق:

1\_ تغيير نظرتك السلبية للماضي..

2\_ تقبل الواقع والرضا بما قسمه الله لك..

3\_ النظرة التفاؤلية للمستقبل والتوقع الإيجابي..

أي تجعل نظرتك لما مررت به أو تمر به أو ستمر به نظرة إيجابية بالتالي تصبح بينتك الداخلية إيجابية وذلك سينعكس لك في حياتك فما يدور داخلك هو ماتلقاه في واقعك وتراه أمامك مادياً ولموسماً. البعض من الناس يركز على الأمور السلبية ويظل قابلاً فيها ويتجاهل كل الأمور الإيجابية التي مر بها. يقارن هذا نجاح وهو مازال على حاله، بل يتردى إلى الأسفل، المعاناة الصحية، المشاكل العاطفية، إرهاق في العمل وجمع المال تركيبة مختلفة من المشكلات تعكر مزاجه وتسلبه الإحساس بالسعادة والبهجة وفي النهاية يقول:

"الحياة سيئة" هو بذلك يجذب إلى حياته السيئ فالحياة ليست سيئة وإنما تفكيره هو السيئ فهذه الفكرة السوداوية إن ركزت عليها ستشعرك بالسوء وحين تشعر بالسوء لا تسأل لمَ لا يأتي الخير؟ لأن الحياة المحيطة بك هي كلها انعكاس لما يدور في داخلك..

إنَّ شرَّ النفوس نفسٌ يؤوسُ يتمنى قبل الرحيل الرحيل

وتري الشوك في الورود وتعمى إن ترى فوقها الندي إكليلا

والذي نفسه بغير الجمال لا يرى في الوجود شيئاً جميلاً



يجب أن تنقي ملفات ذاكرتك من أي معتقدٍ أو فكرةٍ سلبيةٍ تغير هذه النظرة السلبية للقدر أو للأشخاص أو لتصرفاتك تماماً..

فإن كنت تلوم القدر على شيء منعك الله عنه فاعلم أن الله ما منعك إلا ليعطيك وما سلبك إلا ليمنحك فالله عز وجل لا يمنع عن بخل ولا عدم وإنما ينظر في الخير لك وهو أعلم منك بالصالح لك فيمنعك اختياراً وحسن نظرة. الله يرى باطن الأمور وظاهرها أما نحن فرويتنا محدودة وهو سبحانه وتعالى لا يقضي لعبده المؤمن قضاءً إلا كان خيراً له ساءه ذلك القضاء أو سره، إن منعك عن شخص أحبته فربما لم يكن في اجتماعكم الخير لكم أو ربما أنت تستحق الأفضل والذي سيرزقك به وتحبه وتأس به أكثر..

"ولعل ثقباً أصاب قلبك جعله الله لك عيناً تبصر بها الحقيقة "

جلال الدين الرومي

وإن منعك عن وظيفة تمنيتها فقد كان يأتيك منها شر لا تعلمه أو لأنه سيرزقك بالأنسب لك والتي تكون فيها مميزاً وليس عادياً فهو لا يؤخر شيئاً إلا لسبب ولا يمنع إلا لحكمة ولا يحرم عبده شيئاً إلا كان فيه هلاكه..

كن مع الله إذا أخذ منك ما لم تتوقع ضياعه. فسوف يعطيك ما لم تتوقع امتلاكه

ربما أعطاك فمنعك وربما منعك فأعطاك ومتى فتح لك باب الفهم في المنع صار المنع عين العطاء ولنا العبرة في قصة سيدنا يعقوب هل هناك مصيبة أشد على الأب من افتقاد الابن قالوا له أن ابنه قد أكله الذئب ولكنه صبر وقال "فصبر جميل والله المستعان عما تصفون" سورة يوسف آية 18 وتمر السنوات وما زال يوسف لم يعد وتحل نكبة أخرى ويفتقد أبا ليوسف يقولون له إن ابنك سرق وسجن فيقول نفس مقالته الأولى "فصبر جميل عسى الله أن يأتيني بهم جميعاً إنه هو العليم الحكيم" سورة يوسف آية 83

يلتزم الصبر فهو يثق أن الله هو العليم الذي يعلم باطن الأمور وظاهرها و أنه الحكيم الذي له حكمة في كل أمر ينظر يعقوب بعين الجمال وما كان جزاء صبره؟ أعاد الله له يوسف ولكنه أعاده إليه بعد أن ملكه على خزائن الأرض هو وأخيه. ولربما لو كان يوسف مع أبيه لظل راعياً للأغنام "عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم" ..

يروى أن ملكاً كان له وزير وكان الوزير مؤمناً بالقدر حق الإيمان وكلما حصل شيئاً سواً كان خيراً أم شراً إلا قال إن كل شيء يقدره الله خير..



وفي ذات مرة خرج الملك في رحلة صيد بري واصطحب الوزير معه وعندما حان وقت الغداء تناول الملك تفاحة وأخذ يقطعها بالسكين فانفلت منه السكين على إصبعه وقطعته - فقال الوزير: لعله خيرا..

فرد الملك غاضباً: وأي خير في ذلك أيها الأحمق؟ ثم أمر به فأدخله السجن

فقال الوزير: لعله خيرا

وفي مره أخرى ذهب أيضاً الملك للصيد وحده دون الوزير وظل يتبع أرنباً برياً حتى وقع في وسط قوم يبعدون الأصنام وكان هذا اليوم هو يوم تقديم القرابين فلما رأوا الملك قالوا هذا سمين يصلح قرباناً فأخذوه ليكون قرباناً ولما عرض على الكاهن قال لا يصلح قرباناً أن إصبعه مقطوع فتركوه فانطلق مسرعاً وقد نجا من شر ميتة فكان أول شيء فعله أن أطلق سراح وزيره من سجنه وقال له: لقد كان قطع إصبعي خيراً عظيماً فقد نجاني الله به من شر ميتة، ولكن أي خير في أنني أسجنتك

فقال الوزير : خير والله فلو كنت معك لأخذوني أنا قرباناً

قال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا المؤمن إن إصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له" رواه مسلم..

يجب أن تحمي أي أفكار سلبية ترجعها للقدر أو للظروف من ملفات ذاكرتك تماماً قل "لعله خيراً"

وانعم بطول سلامة تسليك عما قد مضى

فلربما اتسع المضيق وربما ضاق الفضاء

ولرب أمر مسخط لك في عواقبه رضا

الله يفعل ما يشاء فلا تكن متعرضاً

هذا إن كنت تلوم القدر وإن كنت تلوم نفسك وتحاصر نفسك بهالات الندم، فاعلم أنك لست إلهاً أو ملاكاً، أنت تخطئ لأنك بشر، أحياناً حينما يخرج الإنسان من دائرة القرار لموقف ما يقول لقد أخطأت التصرف كم كنت غيبياً. ولكنك لو عدت إلى الوراء ستجد أنك تعيد نفس التصرف لأن تصرفك أو قرارك كان وفقاً للمعطيات التي توفرت لك وقتها، أنا لا أقول لك تنكر لأخطائك ولكن لا تجلد ذاتك أريدك أن تعي أن





ما قد مضى انتهى، فلا تعطيه مساحة من حاضرك فيعيق تقدمك فلا فائدة من البكاء على اللبن المسكوب..

"تذكر الماضي والتفاعل معه واستحضاره، والحزن لمآسيه حمق وجنون وقتل للإرادة وتبديد للحياة الحاضرة، إنَّ ملف الماضي عند العقلاء يطوى ولا يروى يغلق عليه أبدًا في زلزلة النسيان، يقيده بحبال قوية في سجن الإهمال فلا يخرج أبدًا ويوصله عليه فلا يرى النور لأنه مضى وانتهى، لا الحزن يعيده ولا الهم يصلحه أنقذ نفسك من شبح الماضي"..

د. عائض القرني..

وإن كنت تلوم شخصًا هجرك أو أساء التصرف معك وأخطأ في حقك فسامحه أنت لا تسامحهم رضاً بصنيعهم معك، ولكن لأجل الله أولًا ولنفسك ثانيًا لأنَّ تفكيرك فيما صنعوه معك يعيقك عن النظر للغد ويجعل الأحزان عليك تتراكم لا تعطيهم مساحة يؤثر بها على واقعك حتى بعد رحيلهم يقول الشافعي "إذا تخلى الناس عنك في كرب فاعلم أنَّ الله يريد أن يتولى أمرك" وهل هناك أعظم من أن يكون وليك الله وبمجرد أن تقول "حسبي الله ونعم الوكيل" يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لأنصرك ولو بعد حين، دع الله عز وجل يقتص لك ممن ظلمك ولا تبدد قواك الذهنية في التفكير فيه..

يقول الأديب "توفيق الحكيم" "لا تنتقم من خصمك ولكن اجلس على حافة النهر وانتظر ولسوف ترى جثته طافية فوق الماء دون أن تلوث يدك بدمه"

لا تتحدث عن المشاكل فكلما تحدثت عنها كلما قمت بتثبيتها في مكانها، ارض بما تمتلكه ولا تفكر في العوز والنقصان فالإنسان بدون الرضا يقع فريسة لليأس وتتناوشه الهموم من كل حذب وصوب، قرأت مقالًا عن احتفالات رأس السنة ولكن كان الاحتفال مختلفًا حيث أنَّ النيويوركيون اخترعوا طريقة لرمي كل ما يريدون نسيانه والتخلص منه من ذكريات العام الماضي فقد وضعوا بمناسبة نهاية السنة مفرمة كبيرة في ساحة

"تايمز سكوير" راحوا يلقون فيها ببهجة احتفالية كل ما لا يريدون أن يكون له مكان في حياتهم بعد الآن رجل يرمي صورة صديقته التي خانتها وآخر يرمي ديونه وامرأة تقذف هاتفها الخلوي وأخرى هدايا من حبيب سابق ونساء يخطبن ويقسمن على النسيان بعد منتصف الليل في الليلة الاخيرة من السنة كانت



الذكريات القبيحة قد انتهت في حاوية القمامة وغادر الناس الساحة مبتهجين بعدما تخلوا عن الذكريات التي تزعجهم أنت لا تحتاج أن تنتظر إلى نهاية السنة لتلقي بما يزعجك إلى "مفرمة الذكريات" انس كل المآسي، ووجه نظرك إلى كل جميل، انظر لكل هذه النعم التي منحها الله لك والتي في عظمها لا تقارن أبداً بما تراه أنت سيئاً، إن تأملت جيداً ستري أنك تمتلك نعماً كثيرة يفقرها غيرك لديك بصر سليم وجسم صحيح والتي يحسدك عليها المعاق والمريض العاجز قد ترى آخرين أفضل منك لكنهم يرون فيك شيئاً ينقصهم هكذا الحياة تتكامل اذهب لأعماق نفسك لترى في داخلك قوى نشيطة وخلاقة جديرة أن ترسم الابتسامة على شفئك جدد روحك بالتفاؤل فهذا الإحساس الجميل سيهزم كل أشباح الحزن ويدع مغنوياتك تنطلق نحو الذروة،.

املاً ذاتك بالحب والرضا ستجذب لواقعك مزيداً من الحب والرضا..

اعلم أن الله لن يغير لك حياتك قبل أن تغير أنت ما يقبع في ذاتك "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" الرعد آية 11..

"واقعك مرآة لما بداخلك إن أردت أن يتغير الواقع غير باطنك"

انقل تردد أفكارك من هذه الموجة السلبية إلى أخرى إيجابية حيث تحب أن تكون واستخدم التأكيدات الذاتية..

فمثلاً إذا كنت غير راضٍ على هيئتك الجسدية وتردد دائماً "أنا أكره جسدي" استبدلها بهذا التأكيد "أنا أحب جسدي وسعيد بهيئتي أنا في أحسن تقويم" ..

إن كنت تقول "أنا لم أملك أبداً ما يكفي من المال" امح هذه العبارة من قاموسك وردد "لدي من المال ما يكفي حاجتي بوفرة" ..

استبدل "لا أحداً يحبني" وردد "أنا أشعُ بالحب والحبُ يملأ حياتي" قل "أنا أكتشف مواهب جديدة لم أعلم أنني أمتلكها" بدلاً من "أنا لست مبدعاً" ..

انظر للعالم كما نظرت لها هذه العين النبوية عن أبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "إن الدنيا حلوة خضرة" صحيح مسلم

انظر للكون حولك بعين الجمال..

أيها المشتكي وما بك داء كن جميلاً ترى الوجود جميلاً..



وهناك مصباحٌ سحريٌّ لتهيئة الذات وتنقيتها من كل الشوائب وجعلها أكثر صفواً ونقاءً وأيضاً مفتاحٌ لتحقيق كل ألوان الخير في الدنيا وهو الاستغفار..

### طاقة الاستغفار:

بالاستغفار تتخلص من ران القلوب (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) سورة المطففين آية 14 فالذنوب تغلف القلب وتمنع اتصاله بالخالق العظيم وسبيلك في التخلص من هذا الران وتنظيف القلب منه هو الاستغفار فالاستغفار إيجابي جداً يزيل الران ويشحن الجسد والروح إيجابية، ويصفي النوايا ويمحو الأخطاء، عندما ينظف القلب من الران والشك والذنوب، تصفو بينتك الذاتية والذهنية وتكون بيئة إيجابية ومادامت بينتك الذهنية إيجابية تكون أفكارك إيجابية وإن كان فكرنا إيجابياً جلبنا كل ما هو إيجابي، فبالاستغفار تتحقق كل ألوان الغنى الروحي والمادي..

### أثر طاقة الاستغفار:

طاقة الاستغفار طاقة عظيمة تجذب بها كل ألوان السعادة المال، الصحة، شريك الحياة، الطمأنينة والسلام الداخلي وإليك بعضاً من ثمار هذه الطاقة العظيمة:

قال تعالى {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا \* يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا \* وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا} [نوح 10: 12]

في هذه الآية العظيمة تجد أنك بالاستغفار تجني:

1. الغيث المدرار 2. المال والثروة 3. الذرية الطيبة وهذا يقتضي أن يرزقك الله
4. بالزوجة الرزق الواسع بكل ألوانه (جناتٍ وأنهاراً)..

وبالاستغفار أيضاً تنفرج همومك وترزق من حيث لا تحتسب..

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب)..



## جلد المتاع الحسن:

{اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا} [هود: 3].

والمتاع الحسن كلمة عامة لكل متاع طيب مبارك في الدنيا من سعة في المال ورغد في العيش وحلاوته وراحة البال وانشراح الصدر وسكينة النفس وطمأنينة القلب

إذا أردت قوة الجسم وصحة البدن والسلامة من العاهات والآفات والأمراض فعليك بالاستغفار {اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ} [هود: 52].

دفع الكوارث والسلامة من الحوادث والأمن من الفتن والمحن: {وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} الأنفال: 33 ..

تكفير السيئات وزيادة الحسنات ورفع الدرجات: {وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ} [البقرة: 58]..

إذا فالاستغفار بمثابة العصا السحرية لتحقيق الأحلام..

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "يا أيها الناس استغفروا الله وتوبوا إليه فإني أستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة" ..

إذا كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو المعصوم من الخطأ يستغفر مائة مرة فكم مرة يستوجب علينا أَنْ نَسْتَغْفِرَ اللهُ..

من يعي قوة هذه الطاقة وعظم ما تأتي به لا ينفك أبداً عن استغفار الله في كل وقت وهناك قصص كثيرة عن أناس حققوا بالاستغفار أحلاماً كانت مستعصية فمفتاح كل الخيرات في الدنيا الاستغفار لذا اجعل لسانك يلهج بالاستغفار دوماً..

يقول ابن تيمية: "إن المسألة لتغلق عليّ فأستغفر الله ألف مرة أو أكثر أو أقل فيفتحها الله عليّ"



شخصياً أعلم أشخاصاً بعضهم يصل استغفارة 5000 مرة يومياً (يستخدمون في العد خاتم التسبيح) ودائماً النجاح حليفهم وتتبدل أحوالهم ويصب عليهم الخير صباً ويحيون في أحلام محققة..

هل تدري لماذا من يستغفر كثيراً يستجاب دعاءه أكثر من غيره؟.

مع أنك أيضاً لو قلت أستغفر الله مرة واحدة لك أجرٌ عظيم؟ فهي حسنة والحسنة تضاعف بعشر أمثالها وتصل إلى سبعمائة!.

لأن الاستغفار طاقة وبالإكثار من الاستغفار تتعاضم هذه الطاقة وتشتع بالإيجابية والاستغفار هو من الدعاء وذكرنا مسبقاً حديث أن الدعاء والقدرة يتصارعان وكثرة الاستغفار تعظم قوته فتكون له الغلبة لذا أكثر من الاستغفار يومياً وهو أيسر العبادات وأقلها مشقة..

### أقوال في الاستغفار:

جاء رجل إلى الحسن البصري قال يا إمام نشكو جذب أراضينا (انعدام المطر) قال: أستغفر الله وجاءه ثاني قال يا إمام نشكو الفقر، قال أستغفر الله وجاءه ثالث قال يا إمام نشكو الفقر، قال أستغفر الله وجاءه ثالث قال يا إمام نشكو ما عندنا أولاد، قال أستغفر الله قال أحدهم للحسن كلما طلب منك أحدهم طلباً رددت عليه نفس الجواب، قال نعم ألم تقرأ قول الله في القرآن الكريم {اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا \* يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا \* وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا} [نوح 10: 12]

يروى عن لقمان عليه السلام أنه قال لابنه: "يا بني، عود لسانك: اللهم اغفر لي، فإنَّ لله ساعات لا يرد فيها سائلاً" ..

قالت عائشة رضي الله عنها: "طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً" ..

قال قتادة: "إنَّ هذا القرآن يدلُّكم على دوائكم ودوائكم، فأما دواؤكم فالذنوب، وأما دواؤكم فالاستغفار" ..



قال الحسن "أكثرُوا من الاستغفار في بيوتكم، وعلى موائدكم، وفي طرقاتكم، وفي أسواقكم، وفي مجالسكم، فإنكم لا تدرون متى تنزل المغفر" ..

قال أعرابي: "من أقام في أرضنا فليكثر من الاستغفار، فإنَّ مع الاستغفار القطار"، والقطار: السحاب عظيم القطر.. أن تستغفر الله كي يرزقك المال أو الزوجة أو البنين هذا أمر مرغوب فألوان الرزق هذه نتيجة للاستغفار ولكن لا تنسى النية الرئيسية للاستغفار وهي أن يمحو الله ذنوبك وخطاياك والسطور القادمة ترسخ هذه النية داخلك..

### نداءات العهدة:

(أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه) سورة المائدة آية 74

العبد حين يستغفر الله من ذنوبه بقلب صادق فالله عز وجل يغفر له كل ما كان منه من ذنوب أيًا ما كان حجم تلك الذنوب والأخطاء بل إنَّ الله ينادي عباده ليستغفروه هو ينزل كل ليلة ينادي على التائبين والمستغفرين "إنَّ الله تعالى يمهل حتى إذا كان ثلث الليل الأخير ينزل إلى السماء الدنيا فيقول: "هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأعفر له؟ هل من سائل فأعطيه؟ حتى يطلع الفجر" رواه البخاري ومسلم..

وهل هناك حدث أعظم وأجل من نزول الرب سبحانه وتعالى لماذا؟

فقط ليتوب عليك هو يبسط يده لك ليلاً ونهاراً ليتوب عليك قال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ((إنَّ الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها)) فإذا كان الله يبسط إليك يده ليأخذك إلى دربه وطريق هداة ويخلصك من كل ذنوبك فهل تحرك لسانك باستغفاره ولعلك تستعظم ذنوبك وتستكثرها! الله يناديك ليغفرها لك مهما بلغت فرحمته وسعت كل شيء عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: (قال الله عزوجل: يا ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم، لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني غفرت لك، يا ابن آدم، إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً، لأتيتك بقرابها



مغفرة) رواه الترمذي، فإذا كان الله عز وجل يناديك ليتوب عليك، ألا نسدي معروفًا لأنفسنا ونلبي نداء الله ونستغفره..

هو يفرح بعودتك وتوبتك إليه فعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((الله أشد فرحًا بتوبة عبده من رجل حمل زاده ومزاده على بعير، ثم سار حتى كان بفلاة من الأرض فأدرسته القائلة فنزل فقال تحت شجرة، فغلبته عينه، وانسل بعيره، فاستيقظ فسعى شرقًا فلم يرى شيئًا، ثم سعى شرقًا ثانيًا فلم ير شيئًا، ثم سعى شرقًا ثالثًا فلم يرى شيئًا،

فأقبل حتى أتى مكانه الذي قال فيه، فبينما هو قاعد إذ جاءه بعيره يمشي حتى وضع خطامه في يده، فالله أشد فرحًا بتوبة العبد من هذا حين وجد بعيره على حاله)) رواه مسلم.

فإذا كان الله وهو الغنى عنا يفرح بتوبتنا إليه إلا نكون على قدر هذا الأمر الجلل ونستغفره.. يقول الله عز وجل (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله)

سورة الحديد آية 16..

هذه رسالة من الله إليك، يقول لك ألم يأن الأوان أن تخشع لذكرى وتعود إليّ؟.

ولعل جواب نفسك على هذه الرسالة الربانية يكون (وعجلت إليك رب لترضى) طه آية 84

فبعد كل ما واجهت من القلاقل والمتاعب ألم يأن الأوان كي تقبل إليه؟ وهو يدعوك الله أن تفر إليه (ففرّوا إلى الله) الذاريات آية 50، اهرب من دروب الهوى إلى دروب الهدى ستجد الحياة الطيبة وتعيش في جنة الدنيا (من عمل صالحًا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة) النحل آية 97..

وعدك الله بالحياة الطيبة فثمار العمل الصالح ليست في الجنة فقط وإنما في الدنيا أيضًا سيكون مذاق حلمك أجمل في درب طاعته ورحاب رضاه..



## 2- حدد هدفك:

قف مع نفسك نقب داخل ذاتك وحدد ما تريده حقاً حدد الهدف الذي تود أن تضعه على منصة الإطلاق لا بد أن يكون هذا الهدف واضحاً واعلم أن شخصاً بلا هدف كسفينة بلا دفة..

"إذا لم تكن تعرف ما تريد فسوف ينتهي بك الحال بالكثير مما لا تريد" تشاك بولانيك"

الله عز وجل يبين لنا الهدف من خلقه لنا فيقول "وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون" سورة الذاريات آية 56..

الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخبرنا بهدف بعثته "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" مسند البزار عن أبي هريرة وكذلك الصحابة تمتعوا بفن تحديد الأهداف اجتمع (مصعب وعروة وابن الزبير وابن عمر) رضي الله تعالى عنهم فقال عبدالله بن الزبير أما أنا فأتمني الخلافة، وقال عروة أما أنا فأتمني أن يؤخذ عني العلم وقال مصعب أما أنا فأتمني إمارة العراق والجمع بيني وبين عائشة بنت طلحة وسكينة بنت الحسين وقال عبدالله بن عمر أما أنا فأتمني المغفرة ونالوا كلهم ما تمنوا وعسى الله أن يكون غفر لعبدالله لقد حددوا لهم أهدافاً واضحة في الحياة أما الذي يعيش في الحياة بدون هدف محدد وواضح فإنه يعيش متخبطاً يساراً ويمياً وتجد محصلة حياته هباءً منثوراً..

يقول "د.روبرت شولر" في كتابه القوة الإيجابية "الأهداف ليست فقط ضرورية لتحفيزنا ولكنها أيضاً شيء أساسي يبقينا أحياء" ..

وقد لوحظ أن الناجحين في تحقيق ما يصبون إليه عندهم تعلق شديد بهدف معين ولقد لوحظ بأنه بمجرد تبين الهدف وانفتاحه فإن إمكانات المرء تتضاعف ويزداد نشاطه ويستيقظ وتتحرك دوافعه وتتولد لديه الأفكار التي تأخذه إلى غرضه..

كان كافور الإخشيدي وصاحبه عبيد بن أسودين فجيء بهما إلى قطاع بن طولون أمير الديار المصرية وقتها ليبياعا في أسواق العبيد جلس كافور وصاحبه يتحدثان وبدأ كل منهما يسأل الآخر عن أمنيته وطموحه..





قال صاحبه: أتمنى أن أباغ لطباخ لآكل ما أشاء وأشبع بعد جوع..

وقال كافور: أما أنا فأتمنى أن أملك مصر كلها لأحكم وأنهاي وأمر فأطاع..

وبعد أيام بيع صاحبه لطباخ وبيع كافور لأحد قادة مصر وما هي إلا أشهر حتى رأى القائد المصري من كافور كفاءة وقوة فقربه منه ولما مات مولى كافور قام هو مقامه واشتهر بذكائه وكمال فطنته حتى صار رأس القواد وما زال يجد ويجتهد حتى ملك مصر والشام والحرمين. بعدها مر كافور يوماً بصاحبه فراه عند الطباخ يعمل في جد وقد بدا بحالة سيئة التفت كافور إلى أتباعه وقال: "لقد قعدت بهذا همته فكان ما ترون... وطارت بي همتي فصرت كما ترون ولو جمعتي وإياه همة واحدة لجمعنا مصير واحد" ..

"إذا حددت هدفك بشكل صحيح فقد وصلت إلى نصف الطريق"

زيج زيجلار..

في منتصف القرن الماضي أخذ فريقاً للأبحاث السلوكية من كلية إدارة الأعمال بجامعة "هارفارد" عينة عشوائية عددها مائة طالب وسألوهما ماذا يريد كل واحد منهم أن يكون بعد عشر سنوات من تخرجه أجابوا جميعاً أنهم يريدون أن يكونوا قوى مؤثرة في عالم المال والأعمال ولاحظ الباحثون أن عشرة طلاب فقط من المائة وضعوا أهدافاً محددة مفعلة مكتوبة وبعد مرور عشر سنوات قام فريق الأبحاث نفسه بزيارات متابعة لكامل أفراد العينة فوجدوا أن ما يملكه هؤلاء الأشخاص الذين حددوا أهدافهم كتابة يعادل 96% من إجمالي الثروة التي يمتلكها الآخرون..

اجعل لك هدفاً واضحاً ولا تلتفت دونه، الغزال بالرغم من كونه أسرع من الأسد إلا أن الأسد يلحق به لأنه يلتفت يميناً ويساراً أما الأسد فحدد هدفه ولم يلتفت..



## كيف تحدد هدفك؟

### هناك عدة أساسيات في وضع الأهداف:

1. أن يكون هدفك محددًا وواضحًا وإلا سيكون هدفًا عامًا فحينما يقول الطالب "أريد أن أتفوق" هذا هدفًا عامًا غير واضح فما هي النسبة التي إن تحققت يعد هذا تفوقًا؟ فليقل مثلًا أريد أن أحصل على نسبة 90%..

كذلك الأمر ينطبق على القائل "أريد منزلًا جميلًا" لابد أن يحدد مواصفات هذا المنزل به حذيفة مثلًا، مكون من طابقين، به 5 غرف وهكذا قس على ذلك من يقول أريد أن أكون غنيًا لابد أن يحدد المبلغ الذي يريده. حينما يكون هدفك واضحًا يترسخ في عقلك الباطن بقوة أكبر منه في حالة الهدف العام غير الواضح..

2. أن يكون هدفك قابلاً للقياس فهذا يساعدك على معرفة عدد الخطوات التي يجب اتخاذها وكم قطعت منها وكم تبقى عليك..

3. حدد هدفك بمدى زمني لأن هدف بدون وقت محدد ليس إلا آمنيات فهل نتخيل مثلًا مباراة كرة قدم بدون وقت محدد أو أن يدعوا عريساً أصدقائه لحفل زفافه دون أن يحدد موعداً للزفاف إذا حددت إطاراً زمنياً لهدفك سوف تصبح أكثر التزاماً وتحفزاً لتحقيق هدفك خلال الفترة التي حددتها على الأقل ستعرف موقعك الزمني هل متأخر ومتعاس فتشحن همتك أم تسير في المسار الزمني المحدد إن لم يرتبط الهدف بمدة محددة سيجد التراخي لك ألف سبيل..

4. سجل هدفك واكتبه على ورقة بكل تفاصيله يقول المتخصصون في علم نفس الأهداف أن "الهدف إذا لم يكتب، هو رغبة وليس هدفًا" حينما تسجل هدفك تستخدم حاستين من قواك البشرية..

- أعضاء الجسم عندما تمسك القلم بيدك وتحركها وتكتب..

- التركيز الذهني عندما تكتب وترى وتقرأ أهدافك بل وتستمع إلى صوتك الداخلي يكرر هذه الأهداف..

5. كما أن هدفك يجب أن يكون هدفًا واقعيًا، أي له صلة بالواقع فلا يعقل أن يكون هدفك امتلاك منزل جميل على كوكب آخر لابد أيضًا أن يكون فيه تحدي لا يكون هدفًا يسيرًا بسيطًا في المتناول..



واعلم أنّ الحدود هي من صنعك أنت، المستحيل أنت من تكسبه صفة الاستحالة وأنت أيضاً من تمنحه صفة الإمكانية "المستحيل كلمة تصدر من شخص يستسهل العيش في عالم من صنع الآخرين بدلاً من اكتشاف قوته لتغيير العالم"

محمد على كلاي..

انتق هدفاً يستحق أن تناضل من أجله، اكتب المنافع التي ستحصل عليها إذا تحققت هدفك فإذا كانت المنافع بسيطة أو قليلة فإنّ قوة جذبها ستكون ضعيفة أمّا إن كانت المنافع كثيرة وعظيمة فإنّ الهدف يصبح ذا جاذبية لا تقاوم..

يمكنك تقسيم الهدف الأكبر إلى عدة أهداف أصغر فأصغر حتى تصل إلى أول خطوة يمكنك اتخاذها فوراً في مسار الوصول إلى حلمك..

إن كنت مشتتاً في اختيار الهدف..

اتصل بالله عز وجل كي يلهم عقلك الباطن الاختيار الأمثل عن طريق صلاة الاستخارة..

### تحدد وتعدّد النية:

لا بد أن نحدد نوايانا في كل هدف نرجوه ومن الذكاء أن نضيف إلى نوايانا نوايا نبغى بها رضا الله وبالتالي يمكننا أن نؤجر على كل عمل دنيوي حتى وإن لم يكن في شكل طاعة أو عبادة وذلك عن طريق تعديد النية في العمل الواحد بذلك أنت تحول العادة إلى عبادة. بالنية قد تؤجر على نومك ومأكلك على رغباتك سواء في الغنى أو الزواج قال بعض السلف إنني لأستحب أن يكون لي في شيء نية حتى في أكلتي وشربي ونومي ودخولي الخلاء وكل ذلك مما يمكن أن يقصد به التقرب إلى الله تعالى لأن كل ما هو سبب لبقاء البدن وفراغ القلب من مهمات

الدين فمن قصد من الأكل التقوى على العبادة ومن النكاح تحصين دينه وتطبيب قلب أهله والتوصل إلى ولد يعبد الله بعده، أثيب على ذلك كله..



يذكر أن أحدًا من بني إسرائيل مر على صحراء رملية وقد كانوا في قحط شديد وجذب فقال والله لو أن لي هذه الصحراء دقيقًا لأنفقتها كلها على بني إسرائيل فأوحى الله لنبيه أن قبلنا نفقتك وجازيناك..

يقول الشيخ المغامسي:

"إذا مررت بعصفور يشرب من بركة ماء فلا تمر بجانبه 'لتخيفه' وابتغ بذلك وجه الله، عسى أن يؤمنك من الخوف يوم تبلغ القلوب الحناجر" .. "وإذا اعترضتك قطة في وسط الطريق فتجنب أن تصدمها وابتغ بذلك وجه الله عسى أن يقينك الله ميتة السوء" .. "وإذا هممت بالبقاء بقايا الطعام فاجعل نيتك أن تأكل منها الدواب وابتغ بذلك وجه الله عسى أن يرزقك الله من حيث لا تحتسب" ..

### لا تخبرهم:

يوسف عليه السلام "فأسرها" ويعقوب "وتولى عنهم" ومريم "فلن أكلم اليوم إنسيا" لا تبخ لهم بما في نفسك فإنهم قد لا يفهموك وإن فهموك فربما لن يقفوا معك، اعمل بهذه النصيحة النبوية عن معاذ بن جبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان" فقد تخبر أشخاصًا بما تحلم به فيحبطوك أو تتعرض للاستهزاء مما يولد لديك طاقة سلبية تجاه ما تحلم به اتركهم حتى يروا نجاحك ثم يسألوك كيف فعلت ذلك حينها أخبرهم فبعد أن يحقق الله لك مرادك تحدث عن نعمة الله وعطائه لك "وأما بنعمة ربك فحدث" الضحى آية ..11

يجب علينا أن نغرس في أطفالنا مهارة تحديد الأهداف فالطالب يقضي أكثر من 15 عام في المراحل الدراسية ثم يخرج من هذه العملية وهو لم يحدد هدفًا له ولكن إن نظرنا إلى سير العظماء في تاريخنا أمثال صلاح الدين ومحمد الفاتح سنجد أن دورًا كبيرًا كان لآبائهم في الغرس بأذهانهم هذه الأهداف التي حققوها صلاح الدين في طفولته كان يخرج مع الصبية

لكي يلعب، وفي أحد الأيام مر به أبوه وهو يلعب فرفعه للأعلي وقال له: "ما تزوجت أمك وما أنجبتك لكي تلعب مع الصبية ولكن تزوجت أمك وأنجبتك لكي تحرر المسجد الأقصى" وأسقط به للأرض فتألم صلاح الدين فقال له أبوه: "ما كان لمحمر الأقصى أن يصرخ"



فبذلك زرع أبوه لديه الهدف النبيل لكي يكبر ويحققه، الأمر ذاته مع محمد الفاتح فاتح القسطنطينية كانت تأخذه أمه وهو صغير يومياً بعد صلاة الفجر إلى البحر الذي يفصلهم عن القسطنطينية وتقول له أرجو أن تكون أنت فاتحها..

### لا تنسَ الهدف الأساسي:

لنا أن نحلم ونحدد أهدافاً لنا كيفما نشاء لكن دون أن ننسى هدفنا الأساسي ألا وهو العودة إلى مسكننا الأصلي - الجنة - فهي كانت مسكننا الأول..

فالله عز وجل حينما خلق أبا البشر آدم عليه السلام كرمه وأسجد له الملائكة وأسكنه الجنة دار البقاء ولكن لما عصى آدم ربه واتبع وساوس عدوه إبليس أهبطه الله إلى الأرض ولكن لم يكن الخروج من الجنة خروجاً بلا عودة فإله عز وجل استخلفنا في الأرض ومنحنا فرصة العودة إلى مسكننا الأصلي مرة أخرى إن اجتزنا الاختبار الدنيوي واتبعنا أوامره واجتنبنا نواهيه لذا فلا بد أن يكون هدفنا الأسمى والأبقى العودة إلى هذه المساكن الطيبة وألا تستهويننا الدنيا وتشغلنا عنه..

### 3- الدعاء:

"ادعوني أستجب لكم" سورة غافر آية 60

بعد أن حددت هدفاً يستحق أن تسعى لأجله ما عليك إلا أن تعلن عن مطلبك وادع الله أن يحققه لك فهو وعدنا بالإجابة وهو القائل وقوله الحق "وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان" سورة البقرة آية 186..

الدعاء هو جنة الروح التي يلجأ إليها المسلم دوماً في كل أموره ورغم غفلته عنه إلا أنه مصدر سعادته دوماً فالدعاء هو الصلة المباشرة للسماء والصفة الأتقى للإرتقاء والطريق الأقرب للروحانية النقية..

ادعُ ولا تقلق لمسألة الإجابة

ولكن انظر إلى كيفية دعائك له؟ قال سيدنا عمر بن الخطاب "إني لا أحمل هم الإجابة ولكني أحمل هم الدعاء"..  
فالدعاء ليس مجرد كلمات تجريها على لسانك لا بد أن يصل دعائك أولاً لقلبك "عقلك المحس" لا بد أن تفهم



الدعاء على أنه مناجاة بينك وبين الله تحرى أوقات استجابة الدعاء ادعُه في أي وقت وهناك أوقات كثيرة مستحبة منها الوقت بين الأذان والاقامة ووقت السحر الذي ينتزل فيها الله عز وجل إلا يستحق حلمك أن تنهض من سريرك تناجي ربك في جوف الليل وارفح نظرك إلى السماء وتأمل هذا الكون الفسيح واستشعر عظمة خالقك استشعر أنه قريب منك يراك مطلع عليك يسمع دعائك يحب أن يستمع إليك وأنت تناجيه وتتوسل إليه وارفح يدك إلى السماء وابدأ دعائك بحمده والثناء عليه باسمائه الحسنی كأن تقول يا قوي اجبر ضعفي، يا غني اغني بفضلك عن من سواك يا كريم جود على من خزائن جودك وكرمك واطلب منه مسألتك واختم دعائك بحمده والصلاة على نبيه..

دعائك قلبياً استشعر بعلمات استجابة الدعاء وهي سكون القلب وامتلاؤه بالرضا والسرور وتشعر بأن همومك تلاشت وأفكارك تصافت وتشعر بأن روحاً من السكينة والهدوء قد احتلت أركان جسدك وهذه من ثمرات استجابة الدعاء التي يحس بها محسنو الظن بالله ويشعر بها المقبلون على الله بقلوبهم وجوارحهم لأنك بالدعاء قد أوكلت مهمة تحقيق حلمك إلى الله واستلهمت القوة من الله عز وجل والفارق بين الدعاء المستجاب وغير المستجاب هو استحضر القلب قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(واعلموا أن الله لا يستجيب دعاءً من قلب غافل لاه) رواه الترمذي وأحمد وحسنه الألباني

### مسألة

قد يسأل ويقول هل الله بحاجة إلى أن أطلعه على ما أريد؟ هو يعلمه أكثر مني فما الحاجة إذا في الدعاء؟

الله عز وجل يحب أن يسمع دعائك وتذلل لك له وأنت حينما تدعو الله فأنت بذلك تحقق العبودية له وتقر له بالربوبية فدونك يوجهون طلبهم إلى الكون والبعض يرجو من الحجارة لذلك قال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الدعاء هو العبادة) ثم قرأ "وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين" (رواه أحمد وأصحاب السنن وغيرهم..)

أيضاً الدعاء يقوي صلتك بالله ويريك عظم قدرته فمن خلال هذه العملية التي تقوم فيها أنت بتحريك لسانك بهذه الدعوات القلبية فقط ثم يستجيب لها الله عز وجل وترى هذه الكلمات واقعا مادياً في حياتك فأنت تدرك وتستشعر قدرة الله وتشعر بالإمتنان له وتقوي صلتك به..



فما أروع هذه الهبة الربانية..  
\* موسى يضرب بعصاه البحر فيفرق الله البحر..

\* مريم تهز بجذع النخلة فيتساقط الرطب..

\* اسماعيل طفل السيدة هاجر عليهما السلام يضرب بقدمه الأرض فيتفجر الماء في صحراء جرداء..

أنت تقدم الفعل القليل البسيط والصناعة الربانية تريك عظم رد الفعل الإلهي  
مجرد كلمات تخرج من فمك ويستشعرها قلبك تحولها "كن" الربانية إلى واقع  
ملموس في حياتك..

#### 4- ثَقِّ وَأَمِّه:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "ادعو الله وأنتم موقنين بالإجابة"  
رواه الترمذي وأحمد..

قيل عن اليقين أنه دعاوك الله بشيء وكل الأسباب توحى بعدم تحقيقه ولكن بداخلك  
إيمان ويقين تام بأن الله سيستجيب..

\* اليقين: أن تدعو كأنك تلمس الإجابة بيدك..

\* اليقين: ألا يخطر ببالك قط أن الله سيردك، كن متيقناً وواثقاً بأن هدفك قد تحقق  
بالفعل لحظة تقديم الطلب إلى الله..

أمن بأن ما تتمناه قد صار ملكك الآن قال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "إذا  
دعا أحدكم فليعزم المسألة ولا يقولن اللهم إن شئت فأعطني فإنه لا  
مستكره له" صحيح مسلم وفي شرح الحديث يقول الحافظ ومعنى الأمر بالعزم أن  
يجزم بوقوع مطلوبه ولا يعلق ذلك بمشيئة الله تعالى وإن كان مأموراً في جميع ما  
يريد فعله أن يعلقه بمشيئة الله..

كن جازماً بأن مرادك قد تحقق تعامل وكأن حلمك في يدك الآن فهنا يكمن  
الفرق بين الدعاء المستجاب وغير المستجاب..

عليك أن تتصرف وتتحدث وتفكر كما لو أنك تتلقى ما تريد الآن واحذر أن  
تشتمل أفكارك على افتقارك للشيء أو عدم حصولك عليه بعد لأنك بذلك سوف  
تستمر في جذب عدم امتلاكك له..



عليك أن تحسن الظن بالله وتثق في أنه سيعطيك ما تريد فهو لم يلق في قلبك رغبة الوصول لأمر معين إلا لأنه يعلم أنك ستصل إليه..

ثقتك في أن مرادك سيتحقق لا محالة هي مفتاح الوصول "الثقة تولد العزيمة والعزيمة تحفز على الفعل والفعل يولد الوسيلة والوسيلة تؤدي إلى النجاح" ..

أنت حينما تبرمج عقلك الباطن على أن حلمك صار في يدك الآن فإنه باذن الله يمدك بأقصر الطرق وأفضل الوسائل التي تجعل واقعك ينطبق مع ما تحلم به وما رسخته في عقلك الباطن وتتولد لديك قوة جذب لكل ما يساعدك على إنجاز مرادك وقوة تنافر تبعد عنك ما يعيقك أو يؤخر وصولك لمرادك..

أنت حينما تحقق هذا المبدأ وتثق تمام الثقة في تحقيق مرادك فلن يبقى في مسارك إلا الأفكار المرتبطة بهدفك وتتشتت كل الأفكار السلبية ولكن مهما كانت الظروف المحيطة بك لا تلتفت إلى ما يثبطك ويحط من عزيمتك أو يزعرع ثقتك لو نظر المسلمون الأوائل إلى الظروف الخارجية لما تقدموا خطوة إلى الأمام..

هم حاربوا بأعداد قليلة جحافل من أعدائهم تفوق أعدادهم أضعافاً وانتصروا لأنهم حققوا معادلة الثقة..

حاربوا أعتى إمبراطوريات الأرض حينها الإمبراطورية الفارسية والإمبراطورية الرومانية الشرقية "البيزنطية" معا..

في عام 15 هجرية كانت قوة من المسلمين يتجهون غرباً في قوة تبلغ عددها 36 ألف ليواجهوا جيش الروم البالغ عدده 240 ألف ومع ذلك ينتصرون . وفي نفس الوقت كانت قوة إسلامية تتجه شرقاً ويبلغ عددها 36 ألفاً تنتصر في القادسية على الفرس البالغ جيشهم عدد البالغ 200 ألف..

لو نظر المسلمون إلى الظروف وتعاملوا بمنطق القوة لما أقدموا على محاربة هذه الجحافل ولكن الثقة في تحقيق النصر كانت تملأ قلوبهم وكانوا يحسنون الظن بربهم وأنه سينصرهم..

اجعل هذه الثقة تملأ روحك ستجد أن الله يحرك جميع الظروف والأشخاص والأحداث من أجل أن تتلقى ما تريد..

لا تجعل الشك يصيبك أبداً "أديسون" حاول 10 آلاف مرة لاخترع المصباح الكهربائي لو انتابه الشك لما حاول كل هذه المحاولات ولكنه ظل واثقاً في أنه سيحقق مراده. أتاه أحد الصحفيين الألمان سأله بسخرية بعد المحاولة رقم 5000: سيد





"أديسون" لماذا لا تعترف بأنك فشلت 5000 مرة حتى الآن و أن اختراعك لن يرى النور أبداً؟ فأجابه "أديسون" واثقاً: "يا بني أنا لم أفشل أبداً ولكن للتو اكتشفت 5000 طريقة لا تؤدي إلى اختراعي المصباح الذي أريد" وبهذه الثقة نجح "أديسون" في اختراعه..

ولتدرك السحر الذي تصنعه الثقة، إليك هذا المثال، لو أخبرك والدك أنه أخفى لك كنزاً في حديقة المنزل و أكد لك على هذا ماذا ستصنع؟ لن تنفك عن البحث والحفر حتى تصل إلى كنزك لأنك تثق في موعود والدك..

ولكن إن لم يؤكد والدك لك الأمر وقال مثلاً "قد تجد كنزاً في حديقة المنزل أني أخمن ذلك" قد تبدأ البحث وقد تكاد تكون على بعد خطوات من هذا الكنز ولكنك تترك البحث لأنه لم تتولد لديك الروح والعزيمة كما في الحالة الأولى لأن الثقة التامة في وجود هذا الكنز غائبة فهو أعطاك تخميناً وليس تأكيداً..

"يمكننا تحقيق كل أحلامنا إذا كان لدينا القناعة الكاملة أننا نستطيع ذلك" "والت ديزني"

## 5- التخيل:

"الخيال هو كل شيء أنه الرؤية المسبقة لما سوف تجذبه الحياة"

"أينشتاين"

انتقل بخيالك إلى الصورة النهائية التي تتمنى أن يوول إليها حلمك وتخيل لو أن حلمك واقع بين يديك استحضره وكأنه بحدوثك الآن. تخيل نفسك داخل سيارتك التي حلمت بها انظر ليديك وهي ممسكة بعجلة القيادة تخيل نفسك وأنت تمتلك هذا المبلغ المالي الذي تنشئ الحصول عليه هذا الوزن المثالي الذي تتمنى أن تكون عليه تخيل أنك وصلت مكتبك الذي تشغل فيه الوظيفة التي حلمت بها انتقل بخيالك إلى مشهد عرسك و بجانبك شريك حياتك الذي طالما حلمت أيها الفنان أو الشاعر أو المحاضر تخيل نفسك واقفاً على منصة العرض

أو الإلقاء تؤدي باحترافية تتحدث بطلاقة والكلمات تتدفق إليك بسلاسة والجمهور لا يتوقف عن التصفيق. تخيل أنك تقدمت ونجحت تخيل أنك تعيش الواقع الذي تعيشه تماماً..



التخيل ما إلا فكرة مركزة في شكل صورة تجعل أفكارك تكتسب صفة الشعورية "أي ممزوجة بالشعور" فتبت أفكارك بتردد أقوى ويرسلها عقلك الباطن واضحة جلية ويحولها الله لتجذب ما يشبهها من عالم الأقدار ويردها الله لك في واقعك بالضبط كما تخيلتها في عقلك..

قوة الخيال تكمن في عدم معرفة العقل الباطن الفرق بين الخيال والواقع فكل ما تتخيله يصبح بالنسبة لعقلك واقع يعيشه وعندما يجد عقلك أن هناك فجوة بين الخيال الراسخ داخله وبين الواقع الحقيقي نتيجة عدم مطابقتها فإنه يمدك بأقصر وأفضل الطرق للوصول إلى ما تخيلته بإذن الله..

"عندما تتخيل.. أنت تتجسد إذا كنت هناك في ذهنك.. ستكون هناك  
بجسمك"

دينيس وايتلي..

بعد أن تقرأ قصة "جون أساراف" ستدرك أهمية التخيل جلية وكيف أنه أحد المفاتيح الأساسية لتحقيق الأحلام يقول "أساراف" بعد معرفتي بقانون الجذب أردت أن أضعه حقاً موضع الاستخدام وإن أرى ماذا سيحدث في عام 1995 بدأت أصنع شيئاً اسمه لوحة الأحلام حيث أخذ شيئاً أريد أن أنجزه أو أريد أن أجذبه مثل سيارة أو ساعة يد أو شريك الحياة المنتظر وأضع صورة لما أريده على تلك اللوحة كل يوم كنت أجلس في مكتبي وانظر إلى هذه اللوحة وأبدأ في التخيل وكنت بالفعل أعيش حالة أنني امتلكت فعلياً ما أشده كنت أستعد للانتقال إلى مسكن آخر وضعنا جميع الأثاث وجميع الصناديق في مخزن وغيرت سكني ثلاث مرات مختلفة خلال فترة خمسة أعوام ثم انتهى بي المطاف في كاليفورنيا واشترت هذا المنزل واستغرقت في تجديده عاماً كاملاً ثم أحضرت كل أشيائي من منزلي السابق الذي كان لي قبل خمسة أعوام وذات صباح آتي إلى مكتب ابني "كينان" وأخذ الصناديق التي كانت محكمة الإغلاق لمدة خمس أعوام كان موضوعاً على عتبة الباب، سألني "ماذا في الصناديق يا أبي؟"

فقلت: إنها لوحات الأحلام الخاصة بي وعندئذ سأل: وما هي لوحات الأحلام؟ فقلت: حسناً إنها المكان الذي أضع عليه كل أهدافي كشيء أريد إنجازها في حياتي "وبالطبع في عمر الخامسة والنصف لم يفهم فقلت: عزيزي دعني أشرح لك ستكون هذه هي الطريقة الأسهل " فتحت الصندوق وعلي إحدى اللوحات وجدت صورة منزل كنت أتخيله قبل خمسة أعوام ما كان صدمة بالنسبة لي أننا نعيش في ذلك المنزل وليس في منزل شبيه له، لقد اشتريت فعلياً منزل أحلامي وقمت بتجديده



ولم أعلم بذلك حتى نظرت نحو ذلك المنزل وشرعت أبكي سألتني "كينان": "ماذا يبكيك؟"، "أخيراً فهمت كيف يعمل قانون الجذب أنني أفهم كل شيء كنت قد رأيت، كل شيء عملت عليه طوال حياتي، والطريقة التي أسست بها الشركات، لقد أتت بنفع مع منزلي كذلك واشترت منزل أحلامنا دون أن ألاحظ" ..

يمكنك صناعة لوحة الأحلام الخاصة بك كل شيء تريده صورته عليها وضعها في مكان بارز يمكنك من رؤيتها يومياً وتخيل امتلاكك لهذه الصور التي تعبر عن أحلامك ..

"يمنحك التخيل المادة التي ينسج العقل من خلالها الرداء الذي سيرتديه مستقبلك" "تشارلز إف هاتيل" ..

روان سامي هي إحدى الفتيات التي حضرت لي محاضرة عن قانون الجذب فأرادت أن تختبر مدى صدق القانون فبعد المحاضرة تخيلت خاتماً بأوصاف معينة وجاءتني بعدها بأسبوع مسرورة تخبرني أنها حصلت على خاتم بنفس الأوصاف التي تخيلتها تماماً ..

أكثر الناس لا يعرفون قوة الخيال بل يتخيلون الخوف والفشل وهذا ما يحصلون عليه التخيل هو الأداة القوية التي مكنت كل مكتشف ومخترع من تحويل التصور إلى صنع مادي "الأخوان رايت" لو لم يتخيلا إمكانية الطيران لما اخترعا الطائرة الأفكار هي اللبنة التي تبني بها نموذج أحلامك والتخيل هو ورشتك العقلية التي تخرج منها صور مستقبلك ..

"التخيل هو بداية الابتكار" "جورج برنارد شو"

أحد المخترعين العظام وهو "نيكولا تيسلا" استخدم ورشته العقلية لابتكار اختراعاته قبل أن يشرع في تنفيذها يقول "نيكولا" "أستطيع أن أطور التصور وأتقنه في عقلي قبل أن ألمس أي شيء وعندما كنت أصل في الاختراع للمرحلة التي انتهت فيها من كل

التحسينات ولا أجد به خطأ، أشرع في تجسيد ما أنتجه عقلي ودائماً على مدار العشرين عاماً كانت مخترعاتي تعمل بالشكل الذي تصورت أنها يجب أن تعمل به دون استثناء واحد" ..

الخيال هو القالب الذي تصب فيه كل الأشياء العظيمة لن تجد ناجحاً لم يتخيل هذه اللحظة التي يحيا فيها بين أحلامه الآن سواء كان مبتكراً فناناً أديباً رجل أعمال أو صاحب سلطة ..



في المثال السالف الذكر عن كنز الحديقة الذي يخبرك والدك أنه خبأه لك ماذا لو أكد لك أبيك أن هناك كنزاً وأكد لك ذلك بصورة لهذا الكنز، أو مقطع فيديو لهذا الكنز بالطبع ستزداد حماسك وتتولد لديك قوة دافعة أكبر وتتعاظم عزيمتك هكذا الأمر أنت تصنع صورة وفيديو أحلامك في عقلك عن طريق التخيل الأمر يشبه الأسطوانة المدمجة التي تخزن عليها معلومات معينة ومن ثم تضعها في الكمبيوتر فتظهر لك هذه المعلومات صورة حية على شاشة جهازك الأمر ذاته أنت بالتخيل تخزن صوراً تُعرض فيما بعد ولكن على شاشة حياتك. ولا بد أن تكرر رؤية هذه الصورة النهائية لحلمك لأن تكرار الصورة يؤدي إلى وضوحها وتكون أكثر دقة وكلما زادت الفكرة وضوحاً، كلما زادت قوة جذبها..

الله عز وجل إذ يصف لنا الجنة وما فيها من ألوان النعيم فإنه بذلك يغرس فينا مهارة التخيل لكي نرسم في أذهاننا هذه الصورة ومن ثم تشتاق أنفسنا لها ويصير الدافع لدينا أقوى فنقدم على الأعمال الصالحة التي تقربنا للظفر بهذا النعيم..

المسلمون الأوائل وهم يدخلون عواصم الإمبراطوريات التي فتحوها في بلاد الفرس والشام واليمن لم تكن أول مرة يدخلونها، دخلوها من قبل بخيالهم الممزوج بالثقة في نصر الله لهم فتحققت الصورة مادياً بأرض الواقع. حيث أن الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى محمد صلى الله عليه وسلم غرس هذه الصور في أذهانهم مسبقاً..

ففي غزوة الخندق 6 هجرية أحاط بالمسلمين خطر محقق حيث تحالفت كل القبائل المحيطة بهم في شبه الجزيرة العربية لاستئصالهم من يثرب نهائياً فشرع المسلمون في حفر خندق يحول بينهم وبين هذه الجحافل القادمة نحوهم وأثناء الحفر اعترضتهم صخرة صلبة فكان لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ المعول فقال: بسم الله فكسر ثلثها فقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام والله إني لأبصر قصورها الحمر الساعة،

ثم ضرب الثانية فكسر ثلثها الآخر فقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض ثم ضرب الثالثة فقطع بقية الحجر فقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا الساعة..

الرسول صلى الله عليه وسلم رأى هذه المشاهد عن طريق الوحي والصحابة رضي الله عنهم رأوها أيضاً بخيالهم، رسمت في أذهانهم هذه الصورة وهم يدخلون قصور الشام ويقتحمون القصر الأبيض الذي يحكم منه كسرى الفرس وتسلموا



بخيالهم مفاتيح صنعاء وصدقوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالوا " هذا ما وعدنا الله ورسوله" واستطاعوا تجاوز الخطر المحقق بهم صار النصر لديهم أمراً لا محالة ليس النصر في غزوة الخندق فقط وإنما سبقت الصورة الواقع واندفعوا بعد ذلك مستأسدين يجسدون هذه الصورة التي رسمت في أذهانهم على أرض الواقع ففتح الله عليهم الشام وبلاد الفرس واليمن وغيرها..

ذات يوم جلس ثلاثة أصحاب حمّارون (حمّارون: أي يحملون البضائع للناس من الأسواق إلى البيوت على الحمير) في منطقة تدعى الجزيرة الخضراء وهذه الجزيرة الخضراء تعتبر أول مكان نزل فيه المسلمون في الأندلس جلس الثلاثة بعد العشاء يتجادبون الحديث في مسكنهم البالي فقال أحدهم واسمه محمد (وكان يتخيل ويحلم بأن يكون خليفة للمسلمين): ماذا لو أصبحت خليفة المسلمين ماذا تتمنوا مني.. فضحكوا منه وقالوا إنما أنت حمّار والحمّار لا يصبح خليفة.. فقال: تخيلوا أنني خليفة ماذا تتمنوا وهمام محمد في أحلامه وتخيل نفسه على عرش الخلافة وقال لأحدهم ماذا تتمنى أيها الرجل؟ فقال أريد حدائق غناء قال وماذا بعد؟ قال الرجل: اسطبلًا من الخيل، وماذا بعد، قال الرجل: أريد مائة جارية وماذا بعد، قال مائة ألف دينار ذهب، ثم ماذا بعد، يكفي هذا يا أمير المؤمنين..

كل ذلك ومحمد بن أبي عامر يسبح في خياله الطموح ويرى نفسه على عرش الخلافة ويسمع نفسه وهو يعطي العطاءات الكبيرة ويشعر بمشاعر السعادة وهو يعطي بعد أن كان يأخذ وهو ينفق بعد أن كان يطلب وهو يأمر بعد أن كان ينفذ وبينما هو كذلك التفت إلى صاحبه الآخر وقال: ماذا تريد أيها الرجل فقال: أن تقع السماء على الأرض أبسر من وصولك إلى الخلافة فقال محمد دعني من هذا كله ماذا تتمنى أيها الرجل فقال الرجل: إذا أصبحت يا محمد خليفة فاجعلني على حمّار ووجه وجهي إلى الوراء ومُرّ منادياً يمشي معي في أزقة

المدينة وينادي أيها الناس أيها الناس هذا دجال محتال من يمشي معي أو يحدثه أدخلته السجن وانتهى الحوار..

انتهى حديثهم وناموا ثم قاموا في الصباح... لكن أحدهم لم يرقم كما نام، بل قام وبه همة عالية ليجسد الصورة التي رسمها في عقله الباطن بخياله فودع أصحابه ليذهب ويكون خليفة المسلمين فذهب وباع حمّاره وعمل في الشرطة بجد وإخلاص ثم رقي إلى رئيس الشرطة وخزانة الدولة ثم إلى قائد في الجيش وبعد سنوات قليلة كان أبرز قواد الجيش بل كان قائد الجيش وبعد موت الخليفة الأموي تولى الخلافة بعده ابنه هشام المؤيد بالله وعمره في ذلك الوقت عشر سنوات، لا يمكن لهذا الطفل الصغير من إدارة شؤون الدولة فأجمعوا على أن يجعلوا محمد بن أبي عامر واثنين آخرين أوصياء عليه لأنهم خافوا أن يجعلوا عليه وصياً من بني



أمية فيأخذ الملك، واستطاع محمد بن أبي عامر بذكائه وحنكته أن يصل إلى سدة الحكم في الأندلس. فانفرد بالوصاية على الأمير هشام، وأصبح في عهده حاجب الدولة، ثم المتصرف في كل شؤونها، ولقب نفسه بالملك المنصور وقرر انتقال شؤون الحكم إلى قصره وجيش الجيوش وفتح الأمصار واتسعت الدولة الاموية في عهده وحقق من الانتصارات ما لم يحققه خلفاء بني أمية في الأندلس هكذا تحول الحاجب المنصور محمد بن أبي عامر من حمار إلى خليفة للمسلمين بحلم تخيله وأحسن الظن بالله ووثق بالوصول إلى حلمه ولكن القصة لم تنتهي بعد ففي يوم من الأيام تذكر صاحبيه الحمارين فاستدعاهم ولما دخلوا عليه قصر الخلافة قالوا باستغراب إنه صاحبنا محمد قال الحاجب المنصور أعرفتاني، قالوا نعم يا أمير المؤمنين ولكن نخشى أنك لم تعرفنا يا أمير المؤمنين قال: بل عرفتكما ثم نظر إلى الحاشية وقص عليهم جلسته مع صاحبيه قبل ثلاثين عاماً وماذا تمنوا منه قبل ذلك وأعطى لصاحبه الأول ما تمنى وفعل بالثاني أيضاً ما تمنى حتى يعلم أن الله على كل شيء قدير..

"إن الصورة العقلية الموجودة في العقل وتدعمها الثقة سوف تحدث في عالم الواقع"

"جوزيف ميرفي"

\* إن كنت تجد المعيشة صعبة تخيل أن الحياة تسير معك بسلاسة..

\* تفتقر للمال؟ تخيل المال يتدفق إليك وأنت بدأت تجني المال..

\* تجد صعوبة في الحصول على شريك الحياة؟ تخيل أنك تحصل عليه..

\* تجد صعوبة في التعامل مع المجتمع وتعتقد أن الكل ضدك؟ تخيل أنهم معك وفي صفك يحترمونك ويقدرونك كثيراً..

وأفضل وقت للخيال هو قبل النوم أغمض عينيك وحلق بخيالك إلى حيث مشاهد أحلامك عندما تنام يستمر عقلك الباطن في نفس الخيال يعيد الصورة ويكررها ويتواصل مع الله عز وجل ليلهمه طريق الوصول..

لك الآن تتخيل حلمك واقعا بين يديك..



"المعماري عندما يخطط لمبني من ثلاثين طابق يرسم سلفاً صورة مفصلة لكل خط في المبني أنه يرى الشكل النهائي قبل القيام بالخطوة الأولى لذا عليك أن تتصور في عقلك ما ترغب فيه وإذا لم تكن الصورة يقينية واضحة فاجلس على مقعدك يوماً متصوراً لها حتى تتضح في البداية ستجد أنّ الخطة العامة غير واضحة إلا أنّها ستتخذ شكلاً فيما بعد ويبدأ هذا الشكل بالمخطط التمهيدي ثم تعقبه التفاصيل وستتطور تدريجياً قدرتك على وضع الخطط التي ستتجسد في النهاية في العالم المادي وستعرف عندئذ ما يحمله لك المستقبل"

"تشارلز إف هانيل" ..

أدرك "د.لوزار فون شميت " قوة الخيال واستخدمها في الهروب من محبسه وهو عالم طبيعة مشهور وعضو جمعية الصاروخ ومهندس أبحاث في مجال الإلكترونيات يحكي كيف استطاع إطلاق سراح نفسه والنجاة من موت محقق على يد حرسه الوحشي في منجم فحم بأحد معسكرات الاعتقال الروسية ذكر ما يلي "كنت أسيراً في منجم فحم في روسيا وشاهدت الرجال يموتون حولي في هذا السجن فبدأت أركز على الهروب وكنت أثق أنّ عقلي الباطن سيجد طريقة للهروب كان قد تم تدمير منزلي وأبيدت أسرتي وكان كل أصدقائي وزملائي السابقين قد قتلوا في الحرب أو ينزلون معسكرات الاعتقال قلت لعقلي الباطن أنا أريد أن أذهب إلى لوس أنجلوس وأنت ستجد الطريقة لقد شاهدت صور لوس أنجلوس

وأنا أتذكر بعض الشوارع جيداً وبعض المنشآت كنت أتخيل أنّي أمشي في شارع "ويلشير بولفارد" مع فتاة أمريكية قابلتها في برلين قبل الحرب (هي الآن زوجتي) في خيالي سوف نزور المتاجر ونستقبل الأتوبيسات ونأكل في المطاعم في كل ليلة كنت أقود في خيالي سيارة أمريكية ذهاباً وإياباً في شوارع لوس أنجلوس فعلت كل ذلك بحيوية وواقعية هذه الصور كانت في عقلي حقيقية وطبيعية مثل واحدة من الأشجار الموجودة خارج معسكر الاعتقال المدني، عقلي الباطن بفكرة للهروب وبالفعل استطعت أن أخرج من المعسكر دون أن يكتشف أحداً وظللت أسير لمدة أربع وعشرين ساعة واسترحت في مدينة مهجورة في اليوم الثاني، واستطعت الحياة بالصيد وقتل بعض الحيوانات البرية. وجدت قطار فحم متوجهة إلى بولندا وسافرت فيها ليلاً حتى وصلت أخيراً إلى بولندا وبمساعدة الأصدقاء توجهت إلى لوسرنا بسويسرا وفي أحد الأمسيات في أحد الفنادق تجاذبت أطراف الحديث مع رجل وزوجته من الولايات المتحدة الأمريكية طلب الرجل أن أكون ضيفاً عليه في



منزله بولاية كاليفورنيا وعندما وصلت إلى لوس أنجلوس وجدت سائقهما يقودنا على طول شارع "ويلشير بولفارد" وشوارع أخرى تخيلتها حقيقة في الشهور الطويلة في مناجم الفحم الروسية تعرفت على المنشآت التي رأيتها في عقلي كثيراً لقد بدا فعلاً كما لو أنني كنت في لوس أنجلوس من قبل لقد وصلت إلى هدفي لن أتوقف عن تقدير عجائب العقل الباطن حقاً..

ولإدراك السحر الذي يصنعه التخيل أوردت لك هذا التمرين من القرآن والسنة

## تمرين "التخيل"

تخيل نفسك داخل حلمك الأكبر وهدفك الأساسي تخيل نفسك داخل مسكنك الأصلي الجنة الله عز وجل وصف لنا بعضاً من نعيمها كي يحفزنا للعمل من أجل الظفر بها فذكر الجنة يحذو النفوس إلى مجاورة القدس ولكن مهما تخيلنا لن نصل إلى جمالها نجد الله وهو يصف لنا الجنة يقول "مثل الجنة التي وعد المتقون" فهذا الوصف ليس الجنة ذاتها وإنما فقط تمثيل لها لتقريب الصورة إلى أذهاننا ويستخدم الله مسميات نعيمها نحن في دنيانا أمّا الجنة ففيها كما قال في الحديث القدسي "أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر" ..

قال ابن عباس "ليس في الجنة شيء يشبه ما في الدنيا إلا أسماء" ..

ولكننا مع الوصف القرآني والنبوي سنحلق بخيالنا ندخل بلاد الأفراح بأرواحنا ونراها بقلوبنا إلى أن يأذن الله أن ندخلها بأجسادنا وننعم بصحبة حبيبنا وأصحابه الطيبين..

## رحلة إلى الجنة:

نطوف حول أبوابها أنها كأكبر الأبواب اتساعاً مسيرة الأربعين عاماً، هل تخيلتم سعة الأبواب وعرضها وفوق ذلك عددها ثمانية وتلك الأبواب يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها تفهم ما يقال لها انفتحي وانغلقي وفور الوصول تجد حفاوة الاستقبال فأول المستقبلين هو رضوان خازن الجنة ثم الملائكة الموكلون





بنعيم الجنة وأهلها قال تعالى "وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون"  
الأنبياء 103..

تتلقاك الملائكة ويدخلون عليك من كل باب يرحبون بك ويسلمون عليك  
"والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلامٌ عليكم بما صبرتم فنعم عقبى  
الدار"

الرعد 23، 24..

تدخل الجنة مع أبيك وأمك وزوجك وأحبائك وذريتك فكل عائلة إذا كانت  
صالحة يدخلون معاً الجنة "ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم" الرعد  
آية 23 بعد أن طفنا حول أبوابها وبعد أن تلقينا حفاوة الاستقبال هيا لندخلها، هذه  
اللحظة التي تشتاق لها النفوس وتهفو لها القلوب نضع أقدامنا لحظة صمت ندوب  
فيها بعالم ليس له وصف راحة ليس لها مثيل لا نشعر بمن حولنا ننسى كل ما مضى  
في رحلة القدوم إلى الجنة ووداعاً إزعاجات الدنيا وقلقها ونكباتها هنا نسيان كل  
الأذى والهموم هنا دارالسعادة والنعيم فكل تعاسة أو شقاء مر بك وكل نصب وتعب  
يختفي ويتحول إلى سعادة دائمة فالمولى عز وجل يقول "وقالوا الحمد لله الذي  
أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا  
يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب" فاطر آية 34..

فور دخولنا الجنة تنغمس كل جوارحنا وأحاسيسنا بالجنة فتصبغ بها قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم (ويؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل  
الجنة فيصبغ

صبغة من الجنة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط؟ هل مر بك  
شدة قط؟ فيقول لا والله ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط) رواه مسلم..

وبعد أن وضعت أول خطوة لك في جنة النعيم وقد تغير شكلك فأصبحت  
كالقمر ليلة البدر، وأصبح طولك كطول أبونا آدم عليه السلام ستين ذراعاً في  
السماء،

هيا نتجول داخل هذه الجنان ولكن على ماذا نسير تربة الجنة كما وصفها  
الرسول صلى الله عليه حصاها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران وطينها المسك  
وانظر عن يمينك وسترى القصور، ثم انظر عن شمالك وسترى الخيام التي تسكنها  
الحور، وهل فيها خيام؟ ولكن شتان الفارق بينها وبين خيام الدنيا قال الصادق  
المصدوق "إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها



ستون ميلاً المؤمن فيها أهلون يطوف عليهم"، ثم انظر أمامك الآن.. إنه قادم إليك من بعيد يجري بسرعة وهو يريدك أنت.. هل تعلم من هو؟ هذا غلام صغير كاللؤلؤ المنثور، إنه خادمك يريد أن يأخذك إلى قصرك العظيم وأنت أدري بمكان قصرك لا تحتاج إليه دليل قال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم بمسكنه في الجنة أدل لمنزله كان في الدنيا" صحيح البخاري، وها هو خادمك من الولدان المخلدين ينطلق أمامك سريعاً إلى قصرك حتى يبشر زوجك من الحور، يجري والفرحة تملأ قلبه، الآن وقد وصلت إلى باب قصرك العظيم، ارفع رأسك، وانظر إلى شرفة قصرك، إنها زوجك من الحور العين وهي في انتظارك من آلاف السنين فك أن تتخيل جمالها! ولك أن تتخيل شوقها إليك!! الآن وقد دخلت لقصرك العظيم وأنت تتأمل مافيه من النعيم وعقلك يكاد أن يطير لولا أن الله ثبته عليك، وأنت في دهشة من هذا البنيان الذي هو لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطه (ما يوضع بين الحجارة لتتماسك) المسك وسقفه الياقوت والزبرجد..

"سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن قوله: "ومساكن طيبة في جنات عدن" قال "قصور من لؤلؤ، في كل قصر سبعون داراً من ياقوت أحمر، في كل دار سبعون بيتاً من زمرد أخضر، في كل بيت سرير، على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون، على كل فراش زوجة من الحور العين، في كل بيت سبعون مائدة، على كل مائدة سبعون لوتاً من الطعام، في كل بيت سبعون وصيفة، ويعطى المؤمن في كل غداة - يعني من القوة - ما يأتي على ذلك أجمع" فسبحان من أتقن كل شيء صنعه، وها هي حبيبتك من الحور قد أقبلت إليك

أجمل من القمر، اعنظر هذا النور الذي سطع في قصرك! أنت الآن تبحث عن مصدر هذا النور صحيح! لا تنتظر بعيداً! فهذا النور من ثغر حورانك، الآن وبعد أن تسامرت معها وحدثتك وحدتها لا تملها من لطيف حسنها وسحر جمالها الذي لا يستطيع عقلك أن يتخيله، هذه الحوراء التي لو نظرت إلى أهل الأرض نظرة واحدة! لطمس نورها نور الشمس والقمر ولملأت ما بين السماء والأرض طيباً، ولو تفلت في سبعة أبحر لأعذبت ماءها.. فكيف تملها أو كيف تقوى على فراقها، الآن ارفع رأسك وانظر هذا النور الذي سطع من بعيد! إنه ليس نور ملك. لا لا! إنها زوجتك التي كانت في الدنيا وهي أجمل وأرق وأحلى من الحور بسبعين ضعف، بل هي سيدة على الحور. وهي تقول لك، يا ولي الله أما لنا فيك من دولة! أما لنا فيك من نصيب! فتقول لها حبيبتي وقرّة عيني من أنت؟؟ فتقول لك بكل حنان أنا من الذي قال الله فيهم ولدينا مزيد "طبعاً أنت الآن تشتهي أن تأكل لكي تكمل لك اللذة؟ لا تقلق فأنت الآن في الجنة، وكل ماتشتهيه سيكون أمامك في طرفة عين، فقط أشر بإصبعك إلى خادمك، وستأتيك سبعون صحيفة من الذهب والفضة تُطاف عليك. وعليها كل ما لذ وطاب، وكل صحيفة لاتشبه الأخرى في المذاق، وهكذا أنت في نعيم متجدد، الآن



قد تشتهي الخروج من قصرك حتى تتمشى في الجنة بين بساتينها وأنهارها وتتأمل في جمالها، إذا ارفع رأسك وانظر إلى سماء الجنة، أظنك تشتهي ذاك الطائر الضخم الذي يحلق في سماء الجنة! لا تقلق لن يذهب عنك بعيداً. فقط أشرب باصبع وسوف يخر بين يديك مشوياً وكل منه ماتشتهي، ولتعلم أنك وإن أكلت ولكن من غير جوع. وإنك وإن شربت ولكن من دون ظمأ، لأن الله سبحانه وتعالى حرم على أهل الجنة الجوع و الظمأ، وإنما تأكل وتشرب كي تتلذذ بالنعيم قد تسأل وتقول كيف أفضي حاجتي بعد هذا الأكل كله؟ أهل الجنة كما أخبرنا بذلك الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم "لا يبولون، ولا يتغوطون، ولا يمتخطون، ولا يتفلون. أمشاطهم الذهب، ورشحهم المسك (وهو الأكل الذي تأكله فإنه يخرج من جسدك على هيئة عرق ولكنه رشح من المسك)".

الآن بعد أن أكلت، انظر إلى الطائر وقد تجمعت عظامه وعاد لحمه وريشه من جديد.. وأصبح طيراً كما كان وها هو يحلق في سماء الجنة، عجباً يعود طائراً كما كان؟! نعم رعاك الله فأنت الآن في دار الجنة لا دار الدنيا، الآن ماذا تشتهي أيضاً؟ هل تشتهي تلك الثمرة التي على ذاك العنق؟ مهلاً، هل هي بعيدة عنك؟ لا فالعصن سيأتي بها إليك دون تكلف منك ولا مجهود، لأن كل مافي الجنة من النعيم مسخر لك دون عناء، تريد أن تصطحب زوجتك في نزهة إلى بساتين قصورك يمكن أن تطير معها على هذا البساط الذي يرفرف بكما حيثما تشاء "متكئين على رفرِفِ خضر وعبقري حسان" الرحمن آية 76.. ولك ان تتخيل جمال هذه البساتين فأنت في الدنيا إذا كان لديك قصر فيه حديقة توظف بستاني ليقلّم اشجارها وينسق زهورها فما بالك ببساتين الجنة والتي غرس الله غرسها بيده! وهي كما قال الرسول ما من شجرة منها إلا وساقها من ذهب فإلى كل من قضى حياته يلهث وراء الذهب والحريهر هل تعجبك هذه الأشجار هل تشتاقي إلى هذا إذا ما رأيتك أن تغرس شجر في الجنة باسمك وملكك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة هل هل هناك أيسر من ذلك بلسانك تغرس حدائقك في الجنة..

وها أنت تتمشى بين أنهار الجنة التي تجري في غير أخدود سبحان الله! ولا تفيض من الجوانب الله عز وجل قال لها كوني كذلك فكانت أنهاراً حوافها من قباب اللؤلؤ المجوف وجنادلها من الدر "أنهاراً من ماء غير آسن" وأنهاراً تجري "من لبن لم يتغير طعمه" وأخرى "من خمر لذة للشاربين" ولكن خمر الجنة لا يذهب العقل ولا يوجع البطن كخمر الدنيا..

"لا يصدعون عنها ولا ينزفون" الواقعة آية 19..



وتجد أنهاراً من عسل مصفى وترى حول هذه الأنهار أباريق من ذهب متراسة حول حواف هذه الأنهار تعبها وتسكب منها في أكواب من فضة ومع أنها من فضة إلا أنها شفافة كالقوارير أي الزجاج..

"وأكواب كانت قواريراً قواريراً من فضة قدروها تقديراً" سورة الإنسان آية 15.. وتشرب وتتلذذ بالمذاق الذي لا مثيل له في دنيانا والحرور العين بجانبك، وبينما أنت تتنقل هنا وهناك. وتتقلب في النعيم، إذ بك أمام شجرة عظيمة، فإذا كانت التربة من لؤلؤ وزعفران والماء من لبن وعسل فكيف سيكون الشجر النابت في هذه التربة ومن هذا الماء..

انظر إليها ما أجملها، بل انظر إلى ظلها الممتد مد البصر، إنها عظيمة في جمالها! هل تعرف ما هذه الشجرة؟ إنها شجرة طوبى، انظر إلى أوراقها، وانظر ما بين الأوراق، إنها حلل أهل الجنة، وملابس أهل الجنة. وهي تخرج من هذه الشجرة العظيمة.

الآن ماذا تتمنى أيضاً من النعيم؟ هل تريد ركوب الخيل؟ ستقول وهل في الجنة من خيول؟ نعم. فقد أخبرنا بذلك الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى، ولكن هل تعتقد أن خيول الجنة كخيول الدنيا؟!... طبعاً لا!!

انظر ماذا قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن تلك الخيول..

قال عبد الرحمن بن ساعدة رضي الله عنه كنت رجلاً أحب الخيل فقلت يا رسول الله هل في الجنة خيل؟ فقال (إن أدخلك الله يا عبد الرحمن، كان لك فيها فرس من الياقوت له جناحان تطير بك حيث شئت)..

وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إن في الجنة لشجراً يخرج من أعلاها حلل ومن أسفلها خيل من ذهب مسرجة ملجمة من در وياقوت لا تروث ولا تبول لها أجنحة خطوها مد البصر تركبها أهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤوا فيقول الذين أسفل منهم درجة، يا رب بم بلغ عبادك هذه الكرامة كلها؟ فيقال لهم كانوا يصلون بالليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تأكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون)..

الآن وبعد أن طار بك الفرس في أرجاء الجنان،

هل تشتهي زيارة أقاربك؟ أمك وأبيك وإخوانك؟ أم تريد أن تزور الحبيب المصطفى بأبي هو وأمي؟ ومن لا يريد ذلك؟ أم تريد أن تزور الأنبياء والصحابة؟



ستقول إن منازلهم بعيدة، ودرجاتهم متفاوتة، وما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض أي مسيرة خمسمائة عام،

فكيف أصل إليهم؟

إنك إن اشتهيت زيارتهم سيكون كل ذلك في طرفة عين، وها قد جاء يوم الجمعة، وقد تجمع فيه الأحباب من أهل الجنة، والجميع متوجهين إلى سوق الجمعة.

ستقول وهل في الجنة من سوق؟ وماذا يريدون بالسوق وكل النعيم عندهم؟.

نعم هناك سوق ولكن لا بيع فيه ولا شراء، لله سوق قد أقامته الملائكة الكرام بكل ما أحسن ما فيها الذي والله لا عين رأت ولا سمعت به أذن ولم يخطر على قلب امرئ فهو سوق تُقدم إليك فيه الهدايا والتحف من ملائكة الرحمن..

فيأتي أهل الفردوس ويأتي أهل الريان ويأتي أهل جنة الصدقة ويتجمع الأنبياء والشهداء والصالحين في ذلك السوق فيتبادلون الهدايا مع بعضهم البعض وكل يهدى لأخيه ما يشتهيهِ وما يحب، وبينما هم كذلك إذ بريح تأتي من الشمال فتحتو في وجوههم المسك. عندها يزدادون حسناً وجمالاً فوق حسنهم، فإذا ذهبوا إلى قصورهم وجدوا أهليهم.

هم أيضاً قد ازدادو مثلهم حسناً وجمالاً، وبينما أنت كذلك إذ بصوت يدوي في جميع أرجاء الجنة، فاستمع يوم ينادي المنادي «ويقول» يا أهل الجنة إن ربكم تبارك وتعالى يستزيركم فحيا على زيارته « فيقولون: سمعاً وطاعة.. وينهضون إلى الزيارة مبادرين فإذا بالنجائب قد أعدت لهم فيستنون على ظهورها مسرعين حتى إذا انتهوا إلى الوادي الأفيح الذي جعل لهم موعداً وجمعوا هناك فلم يغادروا الداعي منهم أحداً أمر الرب تبارك وتعالى بكرسيه فنصب هناك ثم نصبت لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة حتى إذا استقرت بهم مجالسهم واطمأنت بهم أماكنهم نادى المنادي: يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه..

فيقولون: ما هو؟ ألم يبيض وجوهنا؟ ويثقل موازيننا؟ ويدخلنا الجنة ويزحزحنا عن النار؟

فبينما هم كذلك إذ سطع لهم نورٌ أشرقت له الجنة فرفعوا رؤوسهم فإذا بالملك جل جلاله وتقدست أسماؤه قد أشرف عليهم من فوقهم. وقال: يا أهل الجنة سلام عليكم. فلا ترد هذه التحية بأحسن من قولهم: اللهم أنت السلام ومنك



السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام فيتجلى لهم الرب تبارك وتعالى يضحك إليهم، فيكون أول ما يسمعون منه تعالى: أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني هذا يوم المزيد سلوني فهذا يوم المزيد،.

فيجتمعون على كلمة واحدة: أن قد رضينا فارضَ عنا. فيقول: لو لم أرضَ عنكم لم أسكنكم جنتي سلوني هذا يوم المزيد..

فيجتمعون على كلمة واحدة: أن ربنا أرنا وجهك ننظر إليه فيكشف لهم الرب جل جلاله الحجب ويتجلى لهم فيغشاهم من نوره ما لو أن الله تعالى قضى ألا يحترقوا لا حترقوا فلا يبقى في ذلك المجلس أحداً إلا حاضره ربه تعالى محاضرة وناظره ربه مناظرة حتى أنه

يقول: يا فلان أتذكر يوم فعلت كذا وكذا، يذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول: يا ربي ألم تغفر لي؟ فيقول: لو لم أغفر لك لما بلغت منزلتك هذه ...

فيا لذة الأسماع بتلك المحاضرة، ويا لذة الأنظار بتلك المناظرة. ويا قرة عيون المحبين في الدار الآخرة ويا ذلة الراجعين بالصفقة الخاسرة ... {وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (22) إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (23) وَوَجُودٌ يَوْمَئِذٍ بِاسِرَةٍ (24) تَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (25)} (سورة القيامة)..

فهذا وربى هو النعيم الحقيقي الذي لا يعادله نعيم "رؤية وجه الرحمن في تلك الجنان" ..

ولكن هل عرفت الثمن؟ هل أجتهدت وعملت لذلك اليوم؟ الآن حان موعد رحلة العودة إلى دار الدنيا، اركب خيالك حتى نتوجه، الآن وبعد أن حطت الرحلة إلى دار الدنيا ماذا ستفعل؟

وما هو هدفك في الحياة؟ هل تريد العودة إلى الجنة مرة أخرى؟ إذا كنت فعلاً تريد العودة فعليك، بالفعل والعمل لهذه الدار لأن هذا هو ثمن دخول الجنة. وتأكد أنك إذا دخلت الجنة لن تعود مرة أخرى إلى دار الدنيا. فالرحلة القادمة حقيقة لا خيال..

ما رأيك في هذه الرحلة التي حلقت فيه بخيالك للجنة ألم تحفزك للعمل من أجل الظفر بالجنة؟ هذه هي فائدة التخيل البناء يجعلك تعيش حلمك حتى تتوق إليه ويعطيك قوة دافعة فتغير من واقعك لينطبق مع ما تخيلته كلما حطت هزيمتك وانخفضت درجة حرارة قلبك وتباطأ مؤشر حلمك تخيل هدفك وكأنه بيبين يديك فتتحفز من جديد وتندفع لتحقيقه.

## 6- حرر أفكارك:

تخيل أنك تقف عند منبع نهر وتريد أن تصل إلى مصب هذا النهر (نهايته) هل ستحاول أن توجه سفينتك إلى أي اتجاه أم أنك ستتركها حرة تسبح مع التيار حتى يصل بها التيار إلى مصبه؟ بالطبع ستحرر سفينتك وتتركها تسبح مع التيار هكذا الأمر بالنسبة إلى أفكار أحلامك حررها ولا تشغل بالك بالكيفية ودعها تسبح مع التيار الإلهي، دع الله يوجهها إلى مرساها بأن تتوكل عليه وتتركه يدبر لك الأمر وتعامل في الحيز المنكشف أمامك ولا تتعجل ظهور الطريقة أو الوسيلة التي سيمدك بها الله لتحقيق مرادك ولا تغتم بشأنها فقط توكل عليه واصبر حتى تتضح وحين تتضح الرؤية ستكون أنت التيار الذي يسبح وراعه الحلم..

### تحرير الفكرة بالتوكل على الله:

أنت حينما تسافر ليلًا تحدد المكان الذي تريد وصوله وتنطلق ومن ثم مصابيح سيارتك تضيء لك الأمتار القليلة القادمة فقط وأنت تسير في هذا الجزء المضاء أمامك فتقطعه ثم تكشف المصابيح مساحة أخرى فتقطعها وهكذا حتى تصل إلى نهاية مسار رحلتك الذي حددته من البداية أنت لا تحتاج أن ترى الطريق بأكمله مضاءً فإذا حملت هم إضاءة الطريق بأكمله وانتظرت حتى تراه مضاءً من نقطة البداية إلى نقطة النهاية فمحال أن تتحرك خطوة للأمام كذلك الأمر في رحلة الوصول لحلمك أنت تسير وتتوكل على الله وتثق أنه سيكشف لك الطريق تبعاً مهما كان حلمك مازال بعيداً لا تجعل ذهنك مغموماً بالتفكير في كيفية تحقيق الأمر حرر الفكرة واتركها لمدير الأمر من السماء إلى الأرض استغل المساحة المضاءة في مسار حلمك مهما كانت محدودة وعاملها على أنها الخطوة الأساسية لوصول حلمك استغل هذه اللحظة هذا اليوم..

اترك الكيفية لله أن توكلت عليه حق التوكل سيرشدك الطريق ويسيرك فيه ويسره لك..

"ركز على الخطوة الأولى فهي أصعب خطوة يجب أن تتحمل مسؤولياتها وما إن تتخذ تلك الخطوة دع كل شيء يجري بشكل طبيعي وسيأتي ما تبقى من تلقاء نفسه" "جلال الدين الرومي" ..



يقول "جورج أنتوني" في كتابه أيقظ قواك الخفية "بمجرد أن تلزم نفسك بصدق بأن تعمل على حدوث أمر ما فإن موضوع كيف سيكشف نفسه بنفسه"

ويقول "جوزيف ميرفي" في كتابه قوة العقل الباطن "لا جدوى في الاهتمام بدقائق الأمور وطرق تحقيقها بل يكفي التركيز على النتيجة التي ينبغي على المرء الوصول إليها ثم توكيل الأمر إلى الله فيما يخص الوسيلة إذ قد تلبي الرغبة بطريقة لم تخطر على بال الداعي"

"أبداع في فكر المثل النموذجية العليا فقط ولا تهتم بالظروف الخارجية اجعل عالمك الداخلي جميلاً وثرياً وسيعبر العالم الخارجي عن الظروف والأحوال التي أبداعتها بداخلك ويعمل على تجسيدها" "تشارلز إف هانيل" ..

توكل عليه ودعه يدبر لك أمرك وثق في حسن تدبيره لك هو يدبر لك في الغيب أموراً لو علمتها لبكيت فرحاً ولن تجد أحسن منه على قلبك فهو الذي أهداك نعماً كثيرة دون أن تطلبها أتظنه لن يعطيك حينما ترجوه وتظن به خيراً هو لم يعدك بالعطاء فقط وإنما بالعطاء حتى الرضا "ولسوف يعطيك ربك فترضى" سورة الضحى آية 5..

ألم تدهشك أموراً حدثت لك بغير تخطيط منك ولو استعملت لها كل عقلك ما حدثت بهذه الروعة "وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً" الأحزاب آية 33 هو يدعوك أن تتوكل عليه وتترك الأمر له ألا يكفيك أن يكون وكيلك للوصول إلى حلمك الله عز وجل، وهو الذي لا يعجزه شيء..

وقد ضرب لنا الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثلاً توضيحياً بالطير فقال " لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً" رواه أحمد والترمذي والنسائي استشعر معية الله وثق أنه سيهديك الطريق وردد دائماً "إنَّ معي ربي سيهدين" "أنا في معية الله ورعايته وعنايته وسيهدينى الطريق" ..

هذا ليس معناه أن نركن في خمول ولا نفعل شيئاً بل بالعكس نحن سنفعل أكثر وأفضل من كل ما سبق وإن فعلناه استغل المساحة المضاعة أمامك مهما كانت صغيرة استغل يومك واعتبره اللبنة الأساسية في بناء حلمك..





"امنح كل يوم الفرصة لأن يكون أجمل أيام حياتك" "مارك توين"

سيفتح الله لك أبواباً جديدة وأفكاراً جديدة لم تكن في حسابك ما عليك إلا أن تتلقى هذه الأفكار أو هذه الطريقة التي سيمد الله بها عقلك الباطن وتسعى وتنفذها على الفور..

"إذا هبت رياحك فاغتنمها فعقبى كل خافقةٍ سكون"

ظل فتح حصن بابلين مستعصياً أمام المسلمين لمدة سبعة اشهر حتى أتت إلى الزبير بن العوام فكرة بسيطة تلقاها على الفور ونفذها ونجح الأمر وفتحوا الحصن جاء الزبير بسلم خشبي وتسلل به ليلاً من الخندق المحفور أمام الحصن على غفلة من الروم وصعد به إلى سور الحصن وكبر من أعلى الحصن فكبر المسلمون جميعهم فظن الجنود الرومان أن المسلمين اقتحموا الحصن فولوا هاربين وفتح الزبير أبواب الحصن أمام الجيش الإسلامي..

سيمدك الله بالإشارة للطريق الذي يعلم هو أن فيه تميزك ونجاحك وكلما اتبعت الإشارة وسبحت مع التيار دون مقاومة ودون التفكير في كيف؟ ستجد دلالات الطريق تتضح أكثر فأكثر حتى ينجلي الستار وتدرك الموقع الذي ستشير إليه بوصلتك وتوجه نحوه دفتك ستكتشف ذاتك من جديد ستعلم أن كل ما حدث لك من قبل كان لتهينتك لهذه اللحظة التي تحيا فيها بين أحلامك سيهبي لك الظروف والأحداث لإجراك ستتحالف كل القوى حولك كي تصل وستصل..

### حرر فكرتك واصبر لتراها:

ما بين طلبك ما تريد وحصولك عليه مدى زمني وهذا الفاصل الزمني نعمة من الله حيث أن كل ما نفكر فيه أو نتصوره بمخيلتنا ليس في صالحنا فكما وضحنا من قبل أن 80% من أفكارنا سلبية لو كان كل ما يدور في أذهاننا يتحقق فوراً لهلك الإنسان..

إذا انقطع التيار الكهربائي وأظلمت غرفتك وسمعت صوت شيء قادمًا نحوك أنت على الفور تنتابك أفكار سلبية قد تتخيل لصاً قادمًا نحوك وفي الحقيقة قد تكون هي قطتك القادمة نحوك لو كانت أفكارنا تتحقق لحظياً لوجدت اللص أمامك..



فائدة أخرى من تأخير الإجابة يقول ابن الجوزي "اعلم أن الله عز وجل لا يرد دعاء المؤمن؟ غير أنه قد تكون المصلحة في تأخير الإجابة وقد لا يكون ما سأله مصلحة في الجملة فيعوضه عنه ما يصلحه"

كم من مرة تمنيت أمراً ثم اكتشفت بعد ذلك أنه لم يكن مناسباً لك؟ أو لم يكن الأصلح لك؟ كم من مرة أدركت أنك كنت تنظر للأمر بروية قاصرة ثم غيرت تفكيرك ومن ثم مرادك؟ الله عز وجل إذ يؤخر لك تحقيق مرادك فإنه يعطيك فرصة لتقييم ما تريد..

المتعة لا تكمن في لحظة تحقيق الحلم بقدر ما تكمن في رحلة الوصول إلى هذه اللحظة لو كانت أحلامنا تتحقق لحظياً لافتقدنا هذه المتعة..

اصبر والزم التركيز على ما تريد ولا تجعل الشك واليأس أبداً يتسلل إليك فكل مياه البحر لا تقدر على إغراق السفينة إلا إذا تسلل الماء داخلها كذلك الفشل لا يستطيع أن يسيطر عليك إلا إذا تسلل الفشل واليأس إلى نفسك ويجب علينا التزام الصبر وألا نتعجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يستجاب لأحدكم ما لم يعجل قالوا وما الاستعجال؟ قال يقول: قد دعوت وقد دعوت فلم يستجاب لي: فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء) متفق عليه..

لا تتعجل فقد يوشك الأمر أن يقع ولكنك تسيئ الظن بالله وتظن أنه لن يجيبك وتيأس فيصرف الله عنك مرادك..

"كثير من اخفاقات الحياة هي لأناس لم يدركوا كم كانوا قريبين من بلوغ النجاح"

"توماس أديسون"

من يتعجل أحلامه كمثّل الطفل الصغير الذي يزرع البذرة ثم يأتي كل يوم يزيح عنها التراب ليراها نمت أم لا بذلك لن تنمو البذرة أبداً..

"عندما يتغلغل أي هدف أو غرض في الفكر فإن تجسده في صورة ملموسة مرئية ليس إلا مسألة وقت أن الرؤية سابقة دائماً وهي نفسها ما يحدد مدى تحققها "

"ليليان ويتينج"



"عندما يتراكم عليك كل شيء وتصل إلى نقطة لا تتحمل بعدها أي شيء  
احذر أن تستسلم ففي هذه النقطة سيتم تغيير قدرك إلى الأبد "

"جلال الدين الرومي"

إن كان حلمك احتساء فنجان قهوة أو وجبة شهية فتعجل كما تشاء أما وإن  
كان حلمك عظيماً فالزم الصبر فخلفه أشياء عظيمة تنتظر..

وبالصبر الجميل حملت نفسي\*\*\*\*\* فنلت به المآرب والخلالا

ما دمت صابراً فأبشر فرب العزة قال "وبشر الصابرين" واعلم أن رحلة  
صبرك لها نهاية سعيدة محملة بجوائز ربانية لا تخطر ببال "وجزاهم بما  
صبروا" وعلى قدر صبرك تأتي الجائزة..

## 7- الامتنان:

الامتنان هو حمد وشكر عميق من القلب والوجدان لصاحب الفضل وهو الله  
عز وجل وتمتن لكل نعمة أعطاك الله إياها وأيضاً شكر كل من أسدي لك معروفاً..

كلما زاد شعورك بالامتنان والشكر زاد الخير الذي ستحصل عليه..

والآية واضحة يقول الله عز وجل (لئن شكرتم لأزيدنكم) سورة إبراهيم آية 7

فما تشكر الله عليه يزداد..

\* فمثلاً إن شكرت الله على ما عندك من مال يقابل الله شركك بزيادة مالك..

\* إذا كنت ممتناً للأشياء التي تمتلكها مهما كانت صغيرة أو غير مثالية فإنها  
ستضاعف وتزيد هذا ما قاله الله عز وجل منذ 1400 عام وهو ما يتوصل إليه  
علماء النفس الآن

(الشعور بالامتنان يزيد من قدرة الناس إلى الالتفات للأشياء التي  
يملكونها بدلاً من التحسر على ما يفتقرون إليه) "جيريمي دين" ..



وهذا جوهر الجذب الفكري فبالامتنان أنت تركز على الشيء الإيجابي الذي تمتلكه وتحمد الله عليه وبالتالي يجذب نحوك واقعاً حياتياً من نفس نوع الشيء الإيجابي الذي ركزت عليه

فإن رضيت بما منحك الله إياه واستشعرت عظم نعمته فحمدت الله عليها بقلبك لا لفظاً فقط فيزيدك الله من الشيء الذي حمدته وشكرته عليه ويضاعفه لك..

وعكس الامتنان السخط والسخط أو عدم الرضا هو تركيز على الشيء السلبي وما دمت تركز على الشيء السلبي فستجذب لنفسك واقعاً حياتياً من نفس نوع الشيء السلبي الذي ركزت

عليه وتزداد أمورك سوءاً..

لذا قال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط)..

"وبوصفه طريق للحياة يبدأ الامتنان في الظهور وكأنه فن السعادة وعلمها ويبدو هذا الأمر واضحاً عندما ندرك أن الحياة كلها تعمل على أثر تردد ذبذبات الطاقة التي تخرج منا عندما نشعر بالامتنان فهذه الطاقة التي نوصلها للحياة هي الطاقة نفسها التي تعود إلينا " "د.ستروود" فائزة بلقب المرأة العالمية 1991-1992..

"هناك طاقة بداخل كل شخص وبداخل كل شيء فالسبيل الذي تستقبل به هذه الطاقة غير المرئية يأتي من خلال تقديرك للجمال وللعجائب في هذا الكون" "د.وين دايار"

يقول "رون سكولا ستيكو (عالم نفسي)" " عليك أن تتعلم بضع دقائق كل يوم لكي تشعر بالامتنان للحياة حتى وإن كنت تواجه بعض التحديات والصعوبات فمن الممكن أن تقول لنفسك: لا يهم ما قد أشعر به بصدد أحداث الحياة في هذه اللحظة فلا يجب أن أتأثر بهذه المشاعر فإنني أملك الحرية لكي أطلق أفكاري ومشاعري وأن أفتح قلبي وأن أشعر بالامتنان الشديد أنني على قيد الحياة في هذا العالم وفي هذه اللحظة"



"يعمل الامتنان بالفعل كمحول السرعة في السيارة الذي يمكن أن يحول حركتنا العقلية من الهواجس إلى السكينة ومن الجمود إلى الإبداع ومن الخوف إلى الحب فتأتي القدرة على الاسترخاء والحضور الذهني في الوقت نفسه بشكل طبيعي عندما نعبر عن الامتنان"

"د. جوان بريسنيكو" (مشارك في تأليف كتاب قوة الامتنان)

### شكرٌ لله:

عدد نعم الله عليك وتفكر فيها، نعمة الحياة، الهواء الذي تتنفسه، سطوع الشمس، الماء والطعام، نعمة العقل والتفكير السليم، السكن والمأوى، نعمة العلم والقراءة، نعمة وجود الأهل والأقارب والخلان، القدم التي تمشي بها، العين التي تبصر بها، السمع واللسان، الكهرباء والإنترنت، نعمة المناظر الطبيعية الجميلة، نعمة الأمن والطمأنينة. نعمة القبول والمحبة من الناس، احمده أنه جعلك تقرأ الآن ما ينفعك وأعظم هذه النعم نعمة الإسلام..

تفكر في كل هذه النعم واسأل نفسك ماذا لو لم تكن موجودة؟ أدرك قيمتها واشكر الله عليها فيرسل الله إليك مزيداً مما شكرته عليه..

### تمرين الامتنان:

1. تأمل في نعم الله عليك..
2. قدر قيمة وجود هذه النعم..
3. املأ ذاتك بشعور السعادة لوجود هذه النعم..
4. احمده الله واشكره على هذه النعم..



بذلك أنت ترسل طاقة شكر ذات قوة جذب جامحة لأنك تحمده شعورياً ولفظياً اجعل الامتنان تمريناً يومياً وفي كل وقت لا تنفك عن حمد الله صباحاً ومساءً. ابدأ يومك بحمده واستشعر نعمه عليك احمده فور أن تستيقظ كما كان يقول الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أذكار الاستيقاظ:

- جاء في الحديث الصحيح أَنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا انتبه من الليل قال: (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور) [البخاري ومسلم].

- وكان ويقول أيضاً "الحمد لله الذي عافاني في جسدي ورد على روحي وأذن لي بذكره"

وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يردد دوماً الحمد في أذكار الصباح والمساء ومنها:

- "يا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانتك"  
- "اللهم إني أصبحت منك في نعمة وعافية وستر فأتى علي نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة" ..

- "سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته"  
هذا ما علمنا إياه الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منذ أكثر من 1400 سنة الآن الباحثين النفسيين يتوصلون لفاعلية الامتنان يقول "جيمس راي" " كان الامتنان تمريناً فعالاً لي في كل صباح أنهض وأقول الحمد لله وفي كل صباح حينما تلمس قدمي أرض الغرفة أقول الحمد لله ثم أبدأ في التفكير في الأشياء التي تستحق الحمد هذا ولا أكتفي فقط بالتفكير بشأنها والقيام ببعض العادات الروتينية بل إنني أصوغ الحمد والهج به واستشعر في نفسي مشاعر الامتنان " فكر في نعم الله عليك واحمده عليها ردد دوماً أذكار الحمد..

- إن كان ما ترجو جذبه إلى حياتك غير موجود فاستشعر وجوده واحمد الله عليه وكأنه متجلياً بين يديك وتيقن أن الله سيرزقك إياه واملأ ذاتك بشعور السعادة وكأنه بين يديك واسجد لله واشكره على تجلي ما ترجوه وكن ممتناً له كرر ذلك يومياً ففي كل مرة أنت ترسل قوة جذب هائلة..

يعطي أحد الآباء ابنه وعداً بشراء سيارة له عند التخرج والابن الذي لم يتسلم السيارة بعد يكون شاكراً أو مبتهجاً كما لو كان استلم السيارة بالفعل فهو يعرف أن والده سوف يفي بوعدده والابن يقر بالفضل ويعترف بالجميل على الرغم من أنه لم يتسلم السيارة..

فما بالنا إن كان من وعدك هو الله، الزم الحمد لله وابتهج لأنه سيعطيك ويستجيب مسألتك قدم الشكر والحمد لمن يعطي بيده الإشارة لأحلامك أن تهبط إليك فأمره بين الكاف والنون "وإذا قضي أمراً إنما يقول له كن فيكون" ..



"أن ننسى الماضي وأن ننسى أي أذى قد نتعرض له في المستقبل هو هبة لا مثيل لها لأنها تجعلك تتغلب على كل مصائب القدر ومن الممكن أن نجعل حياتنا خالية من هذه المصائب وذلك عندما تقدر القوة الحقيقية للامتنان فعندما نقدم امتناننا نستطيع أن نستقبل ونعيش في هذه النعم وشعورك بالامتنان حتى قبل أن نستقبل النعم هو الشيء الذي يحدث المعجزات"

"د.كريستوفر هيلز" ..

كن ممتنا لله وحامداً له فهو المستحق للحمد أولاً وأخراً ماذا لو تحقق حلمك الآن ألن تكون ممتناً له قدم الحمد من الآن و املاً قلبك بالامتنان له فتأتيك أحلامك معجلة قبل الإجابة قدم الحمد له فتنال رضاه فإن رضي عنك أدهشك بعطائه وبعد الإجابة أشكره فتنال زيادته..

كن ممتناً واحمده على كل حال تحصد الخير قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (عجبت لأمر المؤمن إن أمره كله خير إن أصابه ما يحب حمد الله وكان له خير وإن أصابه ما يكره فصبر كان له خير)..

إن رزقك بشئ تحبه املاً ذاتك بشعور الرضا وارسل طاقة الشكر واحمده على ما أعطاك فيرسل الله لك المزيد..

وإن أصابك مكروه وقابلته بشعور الرضا فحمدت الله يرسل الله لك قدرًا من نفس شعورك (الرضا)، يرسل لك قدرًا يرضيك ويعوضك عن المكروه الذي وقع بسعادة وخير مضاعف..

قال بعض العارفين: لو علم الشيطان أن طرقاً توصل إلى الله أفضل من الشكر لوقف فيها ألا تراه قال: (ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين) الأعراف: 17 ولم يقل لا تجد أكثرهم صابرين أو نحوه. كل المخلوقات وكل ما هو كائن وجماد في هذا الكون يسبحه تعالى انضم لهذه السيمفونية الكونية وأكثر من شكره وحمده واستغفاره وتسبيحه فنحن أكثر مخلوقات الله ظفراً بنعمه فكيف لا نحمده..



## شكر الناس:

إظهار الامتنان والشكر للناس أمر يسهل لك كسب علاقات ناجحة كل يوم، فأنت عندما تمد يدك إلى الآخرين مع كلمة شكر وابتسامة فإن هذه الأشياء الثلاثة مجتمعة تقودك لكسب ثقة الآخرين وكسب محبتهم لك وضمنان مساعدتهم لك فيما تحتاج... ولذلك فإنَّ للشكر "قوة جذب" خاصة تجذب بها الآخرين وتوصل إليهم رسائل إيجابية تخلق علاقات طيبة معهم، وهذا ينعكس عليك في واقعك المادي..

اعلم أنَّ كل شيء تقدمه ينعكس نحوك مرة أخرى قدم الشكر لكل من حولك الوالدين الزوجة الأصدقاء زملاء العمل سيحفزهم ذلك على تقديم العون لك وقد يرسل الله لك الفرصة على يد شخص الاختصاصي "لي برو" مؤسس شركة تفعيل الطاقة لإحراز الثروة، ينصح بأن تمارس الشكر والامتنان باستمرار بل أن تقنع نفسك بذلك من خلال الكلام، أي لا يكفي الاعتقاد أو الامتنان إنما يجب أن تقول وتكتب ذلك على ورقة مثلاً: إنني سعيد جداً. لأنني أشكر الناس على معرفتهم. وهذا الشكر سيقدم لي النجاح والإبداع. ويقول هذا الخبير المتخصص بجمع الثروات: اجعل الشكر عادة تمارسها كل صباح، أن تبدأ بشكر الله، ثم تشكر الناس خلال ممارسة أعمالك اليومية لكل عمل أو معروف يقدم لك. وخلال أيام قليلة ستشعر بقوة غريبة وجديدة من نوعها تسهل طريقة النجاح لك. وبعد دراسات طويلة لعدد من الباحثين في البرمجة اللغوية العصبية وعلم النفس تبين أنَّ معظم المبدعين والأثرياء كانوا يشكرون الناس على أي عمل يقدمونه لهم، وكانوا كثيري الامتنان والإحساس بفضل الآخرين عليهم، ولا ينكرون هذا الفضل حتى بعد أن جمعوا ثروات طائلة..

وشكر الناس مبدأ إسلامي أصيل فالذي لم يتعود على شكر الناس لا يمكن أن يشكر الله ولذلك يقول النبي الأعظم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) [رواه الترمذي]..

يقول الباحثون أنَّ حياتك الزوجية تكون سعيدة وهانئة بمجرد أن تمارس الشكر لزوجتك وتشعرها بامتنانك لها. وتؤكد دراسة جديدة للبروفسور " Todd Kashdan " في جامعة "George Mason" أن النساء اللواتي يشكرن أزواجهن يكن أكثر سعادة ويعشن عمراً أطول!..

وتؤكد الدراسة أنَّ النساء أكثر قدرة على التعبير من الرجال، وأكثر قدرة على منح مشاعر الامتنان. وتقول الدراسة التي نشرت في مجلة الشخصية "Personality" أنَّ المرأة يمكن أن تعيش حياة هانئة ومطمئنة بمجرد أن تقدم الشكر لزوجها..





سبحان الله، رسولنا الكريم لم يترك هذا الأمر جانباً بل نبّه عليه قبل 1400 سنة، فقد اعتبر النبي الكريم أن شكر المرأة لزوجها عبادة لله تعالى، وأن الله لا ينظر للمرأة التي تنكر الجميل،

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه) [السلسلة الصحيحة للألباني]..

تصوروا أن كلمات بسيطة تقولها لزوجتك كل يوم تشكرها وتشعرها بقيمة عملها وتقدر لها مجهودها في البيت وفي تربية الأولاد،

هذه الكلمات قد تكون سبباً في درء الكثير من المشاكل وجلب الكثير من السعادة... إنها قوة الشكر!

انظر إلى كل من حولك بحب وامتنان عامل كل شخص تقابله في حياتك بالحب والتعبير عن الشكر..

كن بشوشاً الناجحون هم الذين يقابلون غيرهم بالبشاشة لما في ذلك من القبول عند الآخرين تخيل أن لك حاجة عند شخص معين ودخلت عليه مبتسماً بشوشاً هل ستلقى منه القبول أم لا وعلي العكس إن دخلت عليه عبوساً..

وديننا العظيم جعل البسمة صدقة قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "تبسمك في وجه أخيك صدقة"..

وقال أيضاً "لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق"..

قدم الامتنان عملياً قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "تهادوا تحابوا" رواه البخاري الهدية سنة نبوية ومظهر حب وامتنان تقرب البعيد وتصل المقطوع وتفتح مغاليق القلوب وتبذر المحبة بينك وبين الناس..  
(إن أعمق مبدأ في الطبيعة الإنسانية هو التماس التقدير)

"ويليم جيمس"

\* \* \*



## الفصل السادس

### قانون الجذب الفكري والثروة

لعلك تسأل حينما تعلم أن حوالي 1% فقط من سكان العالم يمتلكون نحو 96% من ثروات العالم أين تلك المغارة التي يغترف منها هؤلاء القلة هذه الثروات الضخمة؟

الإجابة ببساطة كنز الثروة يترسخ في عقولنا هؤلاء القلة لم تلق السماء عليهم أموالاً ولم يعثروا عليها مصادفة وكذلك لم يحققوا هذه الثروات بالمجهود العضلي الشاق لو كان سر الثروة يكمن في القوة العضلية لكان المصارعين وأصحاب كمال الأجسام استحوذوا على ثروات الدنيا وخير مثال على ذلك أغنى رجل في العالم "بيل غيتس". حينما كان غيتس في رحلة عمل في بداية تأسيسه لميكروسوفت تم تعيين أول سكرتيرة للشركة "ميريام لوبر" وعندما رجع غيتس إلى مكتبه اتصلت "ميريام" بأحد المديرين تشتكي أن ولداً صغيراً جاء إلى مكتب "غيتس" وعبث بالكمبيوتر اندهشت حينما علمت أن هذا الولد كان "بيل غيتس" نفسه (كان بيل غيتس يظهر أصغر بكثير من عمره) وعندما علم زوج "ميريام" أن مديرها عمره 21 عاماً اقترح عليها أن تتأكد إذا كانت ستقبض راتباً أم لا آخر الشهر.

إذا الأمر لا يكمن في المجهود العضلي ولا السن وأيضاً لا يكمن السر وراء هذا الثراء في تركة ورثوها إذا تابعت أكثر الرجال غنى في العالم ستجد أن بذور ثرواتهم بدأوها من اللاشيء حتى "بيل غيتس" الذي نشأ في أسرة غنية مع صندوق انتمان يساوي مليون دولار تركه لهم جده رفض أن يستخدم دولاراً واحداً من هذا الصندوق في بناء نفسه وامبراطوريته لأنه أدرك سر الثروة كان يردد دائماً "أستطيع أن أفعل أي شيء أضع كل تفكيري فيه" شأنه شأن معظم الأغنياء استخدموا أفكارهم وقواهم الذهنية إن تتبعته سير أغنى رجال العالم ستصل إلى نفس النتيجة، والتي عبر عنها "جوزيف مورفي" في كتابه قوة العقل الباطن وقال "إن الثروة ببساطة هي اقتناع الفرد الراسخ بقدرة العقل الباطن" هذا ليس معناه أن الثروة لا تتحقق بدون أي جهد أنت ستبذل جهداً مضاعفاً حينما يلهم الله عقلك الباطن بالفكرة المناسبة ويمدك بها أو يرزقك الفرصة المناسبة..



غيتس منذ سنوات قليلة قرر أن يقلل ساعات عمله ليتجه إلى الأعمال الخيرية هل تدري كم عدد الساعات التي يقضيها غيتس في العمل بعد هذا القرار؟ عشر ساعات! بالتأكيد ستبذل جهداً..

ولكن لا يأتي تحصيل المال على حساب علاقاتك الأسرية والاجتماعية فالسعادة لا تكمن في المال فقط فهناك السعادة والألفة الأسرية والعلاقات الاجتماعية والسعادة الباطنية، ضحكة من تحب من أقوى أنواع السعادة والراحة النفسية بالأنس بالله والشعور برضاه هما السعادة العظمى لا بد أن تكون حياتك متوازنة بين المادة والروح والأسرة والعلاقات الاجتماعية إذا فالمال أحد ألوان السعادة وليس السعادة كلها..

## الخطوات السبع لجذب المال

### الخطوة الأولى: هنيئاً ذلك

كي يتدفق إليك المال لابد أن تضع بذور الثروة في عقلك الباطن ولكن قبل أن تودع هذه البذرة لابد أن تهين بيئة عقلك وتزيل منها أية أفكار أو معتقدات سلبية فهناك العديد من الأفكار السلبية التي تقبع في أذهان البعض بشأن المال يجب التخلص منها وطردها من بيئة العقل تماماً أولاً كي تصبح مهياً لاستقبال تدفق المال..

### أولاً: الافتقار للمال:

التفكير في العوز والافتقار للمال هو أكبر عقبة في طريقك للثروة لأن الله يرسل لك ما هو من جنس تفكيرك. إذا فكرت في الديون تتجذب نحوك مزيداً من الديون، تفكر في النقص يأتيك مزيداً من النقص، تفكر في الاحتياج إلى المال ستستمر في جذب احتياجك للمال..

"جوهر هذا القانون هو أنك لابد أن تفكر تفكيراً يتسم بالوفرة ويتمحور حولها، أن ترى هذه الوفرة وتشعر بها وتؤمن بها لا تسمح لأي فكرة تخص النقص والافتقار أن تمر إلى عقلك" "روبرت كولير" ..

### علاج الشعور بالافتقار:

تجده في هذه الآية "إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ" غير ما تقره في نفسك أولاً كي يغير الله لك واقعك املأ قلبك بروح الرضا يغير الله واقعك إلى ما يرضيك فمن رضي بقضاء ربه أرضاه الله بجمال قدره ركز على الشعور بالرخاء والوفرة تجد أبواب الرخاء تنفتح أمامك ستكون أغنى الناس بشعور الرضا ردد دائماً لدي ما يكفيني ويزيد املأ ذاتك بشعور الغنى ينجذب إليك مزيداً من الوفرة والغنى..



## قانون الوفرة والعطاء:

انظر حولك ستجد الوفرة في كل مكان الله عز وجل لم يخلق الكون على المحدودية أو الكفاية وإنما على الوفرة والزيادة الكون حولنا مليء بأكثر مما نحتاجه وزيادة منذ الخليقة حتى زوالها..

"إن هذا لرزقنا ما له من نفاذ" سورة ص آية 54..

في قانون الوفرة لا تحتاج إلى صراع أو مزایدات أو مضاربات أو حسد وضغينة حتى تحصل على ما تريد لأنه دائماً يوجد المزيد والوفرة نعم الله متجدده لا تنضب كلما توقعنا نفاذ طاقة اكتشفنا طاقة أعظم منها لما أخبرنا علماء الجيولوجيا أنّ الوقود الحفري قابل للنفاذ اكتشف علماء الطاقة بأننا نستطيع استخدام الشمس والرياح والماء تلك القوى المتجدده لتوليد الطاقة حتى نواة الذرة التي لا ترى بالعين المجردة نحصل منها على قوى نووية عظيمة بإمكاننا أن نستخدمها سلمياً..

"الكون يعج بالوفرة وهذا ما نراه في كل مكان من حولنا، إن الطبيعة تموج بالوفرة فليس من مكان لا يتميز بالوفرة وتتجلى الوفرة في كل شيء في ملايين الأشجار والأزهار والحيوانات ونظام التكاثر الهائل الذي يتضمن الخلق والتجديد الدائم أبداً كل هذا يوضح ثراء الوفرة التي وهبت للإنسان" "تشارلز هاتيل"

كنوز كثيرة حولنا كانت موجودة لم تكن نعلم بها كانت صحراء جرداء منذ آلاف السنين الوهاب يقدر فيها كنوزاً من رزقه فنستخرج منها أشكال الوقود الحفري من بترول وغاز طبيعي مصادر غنى لكثير من الشعوب..

يهبنا كنوزاً من لا شيء حيوان المحار يدخل إلى جوفه حبة رمل أو قطعة صغيرة من الطعام أو غيرها لكي يحمي نفسه من هذا الشيء الدخيل يفرز عليه بشكل فوري إفرازات تتراكم طبقات من الإفرازات على حبة الرمل واحدة تلو الأخرى حتى تشكل في داخلها اللؤلؤ أكثر الأحجار الكريمة شهرة في العالم يتهافت الكثيرون لاقتنائها فسبحان من سخر لنا الكون وعناصره لخدمتنا متكفل بالرزق لكل خلقه يقول "وفي السماء رزقكم وما توعدون" سورة الذاريات آية 22..

كل ألوان الرزق والعطاء تأتيك وتنزل عليك دون سعي منك. عليك فقط ألا تصد هذه الوفرة بالأفكار والمعتقدات والمشاعر السلبية. تمتع بالرضا واملأ ذاتك بشعور الغنى..



## ثانياً: الحسد:

من أهم هذه العراقل التي تقف عقبة في طريقك نحو الثروة هي الحسد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تناجسوا" رواه مسلم..

البعض تجده يشغل تفكيره بما عند الناس وينصب نفسه قاضياً يوجه الاتهامات ويصدر الأحكام عليهم تسمعه يقول هذا الرجل لا يستحق كل هذا المال الذي يتنعم به أنا أعرفه حينما كان لا يملك شيء أنه لص وغشاش استخدم طرقاً غير مشروعة لجمع ماله ويشعر بالغيرة والمرارة لتفوق زملائه..

التفكير السلبي بشأن ثروات الغير يبدد الثروة التي يسعى لتحقيقها لأنه ينتقد الشيء الذي يأمل في تحقيقه..

الذي يحسد غيره يقر لعقله أنه لا يمتلك ويؤكد على شعور العوز والافتقار وبالتالي سيجذب واقعاً من نفس حالة تفكيره وشعوره، سيجذب مزيداً من الفقر والفاقة..

لذا لا تحسد أحداً لنعمة أعطها الله له فأنت لا تعلم ماذا أخذ الله منه ولا تحزن إذا أخذ الله منك شيئاً فأنت لا تعلم ماذا سيعطيك الله بدلاً عنه دائماً قل الحمد لله وتذكر أساس الغنى هو الرضا بالمقسوم قال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "ارضَ بما قسمه الله لك تكن أغنى الناس فالرضا تأكيد شعوري على الوفرة فتجذب بها شبيهاها الوفرة والغنى..

\* كيف تشفي نفسك من هذا المرض؟

كي تتخلص من هذا الداء وتتأكد من شفائك منه تماماً تمنّ للغير الخير فعلى نيتك ترزق وادع لهم بالزيادة قال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "من دعا لأخيه بظهر الغيب قال الملك الموكل به أمين ولك مثله"

وكن مبتهجاً لتدفق المال إلى غيرك وردد في ذاتك..

"مادام المال يتدفق لهم بكل هذه السهولة فمن السهل أن يتدفق لي أيضاً" ..

"أنا مبتهج ومتقبل لكل الوفرة والخير في الكون" ..



## الخطوة الثانية: حدد هدفك

عقلك أشبه بنظام الg.p.s الذي تجده في السيارة هل يمكنك أن تدخل له موقعاً تحت مسمى أريد مكاناً هادئاً تلك رغبة وليس هدفاً لن يستطيع النظام التعامل مع ذلك لابد أن تحدد موقعاً محدداً منتزه أو نادي كذا وبالتالي يحدد لك مسار الوصول وعدد الكيلومترات اللازم قطعها للوصول كذلك الأمر بالنسبة لعقلك الباطن إن كنت تقول أريد أن أكون غنياً هذه رغبة وليست هدفاً لابد أن تحدد قيمة المبلغ الذي تريده كي يتمكن عقلك من قياس حجم الهدف ويتمكن من رسم مسار الحصول على هذا الهدف وكذلك معرفة عدد الخطوات اللازمة لتحقيق هذا المبلغ. فأفكار الحصول على مائة ألف تختلف عن خطة وأفكار الحصول على مليون..

ولا تنسَ تحديد نواياك في الغنى وامتزجها بأهداف ربانية كي تحصل على دعم إلهي مضاعفٍ فبالإضافة إلى رغبتك في تحقيق الرفاهية من وراء المال حدد نية أخرى كالإنفاق على الفقراء ومساعدة الغير ويمكنك تحويل نواياك كلها إلى نوايا ربانية فانت تحتاج المال كي تحقق تقوى الله وتأس بحلاله (الزواج) الذي يقيك الوقوع في محرماته وتحتاجه أيضاً لتستطيع تعليم أولادك تعليماً من خلاله يخدموا دينهم ووطنهم وهكذا عدد نواياك وامتزجها بطاعة الله فانت بالنية الحسنة تجعل من العادة عبادة توجر عليها..

## الخطوة الثالثة: الدعاء

ارفع أكف الضراعة إليه وقل "اللهم أنت القائل وقولك الحق، ووعدك صدق" "واسألوا الله من فضله أن الله كان بكل شيء عليماً" النساء آية 32..

وها أنا أقف ببابك أسألك أن تجود على من خزائن جودك التي لا تنقضي أسألك وأنت الكريم بعطائك وأنت الوهاب بهديتك أسألك بأنك القادر الرزاق وأنا بحاجة إلى رزقك يا أكرم الأكرمين اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله وإن كان في الأرض فأخرجه وإن كان بعيداً فقربه وإن كان قريباً فيسره وإن كان قليلاً فكثره وإن كان كثيراً فبارك لي فيه ادعُ بما تشاء وبأي صيغة ادعُ فهو الرزاق الوهاب الكريم المجيب الذي لا يرد سائله..

أمدٌ يدي في غير يأس لعله وجود على عاصٍ كمتلي يواصله،

وأقرع أبواب السماوات راجياً عطاء كريم قط ما خاب سائله..





## الخطوة الرابعة: ثق وآمن

ثق بالذي يرزق الديدان في الأرض والطيور في السماء والسمك في البحار والقوارض في الجحور بأنه سيرزقك ليس فقط بما تريد ولكن فوق ما تريد فقط أحسن الظن به وتوكل عليه فما دمت تحسن الظن بالوهاب ستجده عند ظنك وتذكر الحديث الذي ذكرناه من قبل الذي يقول فيه الرسول صلى الله عليه "إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة ولا يقولن اللهم إن شئت فأعطني فإنه لا مستكره له" وكما ذكرنا من قبل قول المفسرين عن عزم الأمر بأن تجزم بوقوع مطلوبك وأنه في يدك الآن ثق في أن استجابة الله لك قد تحققت وأنت بمجرد أن دعوت الله بقلب صادق وبكل تسليم له قد كتب الله لك الغنى قدرًا وقبل أن ترى الغنى ماديًا املاً نفسك به ولا تصد الرزق القادم إليك بتعجلك وتفكيرك في الظروف المحيطة بشكل سلبي بل تحدث واشعر وتصرف وفكر كما لو أنك تلقيت ما تريد الآن..

تحدث واشعر بالغنى وردد هذه التأكيدات..

"الله يمدني بكل ما احتاج ولدي ما يكفيني ويفيض"

"الوهاب يرزقني كلما سألته"

"عطاء الله ينزل على دوماً"

"الخير يتدفق إلى من كل مكان"

"دخلي دائماً في تزايد"

"أنا أحصل على الثراء أينما ذهبت"

كرر هذه التأكيدات يومياً بذهن صافٍ وبنقطة تامة بها واستشعرها بقلبك أنت إذ تردد هذه التأكيدات فأنت تعلن ذاتياً عن امتلاكك للمال وحين تمزجها بالشعور فأنت تمررها وترسخها في عقلك الباطن الذي يبثها فيجذب الله إليك من الأقدار قدرًا يماثل هذا الشعور فالغنى يبدأ من شعورك به أولاً وتتوقف قوة جذبك للغنى على مدى درجة وقوة إحساسك وشعورك بهذه التأكيدات..



## تصرف بحالة الغنى:

للتأكيد على شعور بشكل أقوى ولكي تضاعف قوة جذبك للثروة..

أكد على امتلاكك للثروة عملياً بأن تمنح المال وتتصدق به حتى لو كنت في حاجة إليه فأنت بذلك تتاجر مع الله والتجارة مع الله لا تبور الصدقة التي تعطيها للفقير أنت تقرضها لله الذي يردها لك أضعافاً مضاعفة..

"يمحق الله الربا ويربي الصدقات" سورة البقرة آية 276..

نسبة الفائدة في البنك الرباني تصل إلى سبعمائة ضعف وأكثر..

صدقتك هي أقوى طاقة جاذبة للمال وتضم بها عناصر الكون في صفك حتى أن الملائكة تدعو لك الله بمضاعفة نفقتك..

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول صلى الله عليه وسلم قال: "ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم اعط منفقاً خلفاً ويقول الآخر اللهم اعط ممسكاً تلفاً" متفق عليه..

وعلى النقيض تماماً نجد أن البخل عقبة كبيرة في طريق الثروة لأنه تأكيد وإقرار منك على افتقارك للمال وبالتالي تجذب إليك مزيداً من الافتقار علاوة على أنه سوء ظن بالله قال المأمون: "البخل بالموجود سوء ظن بالمعبود"..

ويقول الشاعر:

"ألم تر أن الرزق غادٍ ورائح .. وأن الذي أعطاك سوف يعيد"

لذا تاجر مع الله واستقطع جزءاً من دخلك تتصدق به على الفقراء فما نقصت صدقة من مال..

## فكر شعورياً بحالة الغنى:



حيث أنّ سر الغنى أن تملأ ذاتك بشعور الغنى والتخيل أهم الوسائل لشحن عقلك الباطن بهذا الشعور وهو الخطوة التالية..

### الخطوة الخامسة: تخيل

تخيل أنّ المال بين يديك الآن وتتمتع به فعن طريق التخيل تكتسب أفكارك طاقة خرافية وبالتالي تمرر إلى عقلك الباطن وتترسخ فيه ومن ثم ترسم هذه الصورة واقعية في مستقبلك..

يمكنك صناعة لوحة الأحلام الخاصة بك كل شيء تريده صورته عليها وضعها في مكان بارز يمكنك من رؤيتها يومياً وتخيل امتلاكك لهذه الصور التي تعبر عن أحلامك..

### الخطوة السادسة: حرر مطلبك

حرر فكرتك ومطلبك بأنّ تسلم الأمر كله لله ولا تغتم بشأنها دع المولى يدبر لك أمرك ويتولى احتياجاتك كن واثقاً أنّ الغنى والثروة ستتحقق لا محالة فالكيفية يعلمها الله. إن توكلت عليه حق توكله سيمدك بالفكرة سيولد لك الوسيلة ويحرك لك الظروف والأشخاص ليقودك لتحقيق الثروة..

"من اعتمد على ماله قل ومن اعتمد على عقله ضل ومن اعتمد على جاهه ذل ومن اعتمد على الله لا قل ولا ضل ولا ذل"

على بن أبي طالب..

ما عليك بعد تسليم الأمر لله إلا أن تتلق الفكرة التي سيلهم الله بها عقلك لتبدأ بها طريق الثروة مصدر الثروة ليس شرطاً أن يكون تجارة كنز الثروة قد يكون موهبة دفينة داخلك فكل منا لديه منطقة تفوق خاصه به شيئاً خاصاً تتفرد به عن غيرك أن اكتشفته ووضعته في حيز الاستغلال ستذهل من نجاحك قد تكون الثروة لوحة فنية ترسمها لعبة رياضية تمارسها كتاباً تؤلفه يحقق مبيعات هائلة قد تمتلك



مهارة الاقناع تستغلها في التسويق بما يدر لك دخلًا كبيرًا أو يمدك الله بفكرة استثنائية في مجال تجارتك أو عملك الخ....

"إننا خلقنا لكي يقدم كل منا شيئًا فريدًا وأن هبة خاصة ترقد في أعماق كل منا، إنني أومن في الواقع بأن لدى كل منّا عملاقًا ينام في داخله لكل منا موهبة خاصة منحة قدر ما من النبوغ ينتظر من ينقر عليه ويوقظه من سباته"

جورج أنتوني..

ما عليك إلا أن تتصل بمن أودع لك هذه الخاصية المميزة لديك -الله عز وجل- ليكشفها لك وتتلق هذه الفكرة أو الفرصة ولا تعتم بشأنها سيأتيك بها الله في وقتها المناسب

\* يقول "جاك كانفيلد" في كتاب the secret

لم تتحول حياتي إلا عندما التقيت "دبليو كلمنت ستون" قال: "أريد منك أن تضع هدفًا يكون من الضخامة بحيث أنك إذا حققته سوف يعصف بعقلك وسوف تعلم أنك بسبب ما علمته لك فقط سوف تحقق ذلك الهدف" في هذا الوقت كنت أجنبي حوالي ثمانية ألف دولار في العام وهكذا قلت "أريد أن أجنبي حوالي مائة ألف دولار سنويًا". وقتها لم يكن لدي أي فكرة عن كيفية القيام بذلك، لم أرَ أية وسيلة ولا إمكانية ولكنني قلت وحسب "سأجاهر بذلك، سأصدق الأمر، وسأتصرف كما لو أنه حقيقة، وأترك الأمر للخالق" وهكذا فعلت..

أحد الأشياء التي علمها لي هو أن أغلق عيني كل يوم وأتصور أهدافي كما لو أنها تحققت. ولقد كتبت فعلاً فاتورة بمائة ألف دولار ألققتها بالسقف،

وهكذا كان أول شيء أفعله في الصباح هو أن أتطلع إليها وأراها هناك، فتذكرني بأن هذه هي نيتي ومن ثم أغلق عيني وأتصور نمط الحياة المناسب لهذا الدخل ومن المثير للاهتمام للغاية أنه ما من شيء ذي شأن قد جرى لمدة ثلاثين يومًا لم تخطر لي أية أفكار خارقة ولم يعرض عليّ أحد المزيد من المال..



بعد نحو أربعة أسابيع من ذلك، وأتتني فكرة تساوي مائة ألف دولار قفزت إلى رأسي فجأة هكذا كان لدي كتاب قد ألفته وقلت "لو أنني أستطيع بيع 400 ألف نسخة من كتابي بربع دولار فقط للنسخة الواحدة، سيكون مجموعها مائة ألف دولار"..

الآن، الكتاب كان هناك لكن لم تخطر لي أبداً تلك الفكرة لم أكن أعرف كيف سأبيع 400 ألف نسخة. ثم رأيت صحيفة "ناشيونال إنكويرار" في السوبر ماركت، لقد رأيتها ملايين المرات. لم أكن ألاحظها، وفجأة ظهرت أمام ناظري، ففكرت قائلاً إذا علم القراء بشأن كتابي، فبالطبع سيذهب لشرائه مئات الآلاف من الأشخاص"..

بعدها بنحو ستة أسابيع ألقى محاضرة صغيرة في كلية "هانتر" في نيويورك على ستمائة معلم، وبعدها اقتربت مني امرأة وقالت "كانت تلك محاضرة رائعة. أريد أن أسجل حواراً صحافياً. دعني أعطيك بطاقتي"، واتضح أنها كاتبة صحافية حرة تبيع أعمالها لصحيفة "الناشيونال إنكويرار"، وقلت لنفسى وقلبي يدق بشدة: "يا إلهي إن الأمر يجدي حقاً ونشر الحوار في الجريدة وانطلقت مبيعات الكتاب إلى عنان السماء..

النقطة التي أريد توضيحها هي أنني كنت أجدب لحياتي جميع تلك الأحداث المختلفة بما في ذلك هذه المرأة ولكي نجمل القصة بإيجاز، فأنتي لم أجن مائة ألف دولار في ذلك العام، بل ربحتنا اثنين وتسعون ألفاً وثلاثمائة وسبعة وعشرين دولاراً..

لكن لم يحبطنا ذلك بل قلت هذا مدهش وهكذا قالت لي زوجتي "إذا أتى هذا بنتيجة مع مائة ألف دولار فماذا عن المليون" فقلت "لا أدري، أظن أنه سيجدي فلنجرب"..

رفع لي ناشري شيكا بحصتي في المكسب لأول كتاب في سلسلة "شوربة دجاج للروح" وقد رسم وجهاً باسمًا في توقيعه لأنه كان أول شيك يكتبه بمليون دولار..

في قصة "جاك كانفيلد" تجده حدد هدفه ثم حرر فكرته بأن ترك الأمر لله وبعدها تلقى الفكرة وعلى الفور نفذ فحرك الله له الأشخاص والظروف لتحقيق هدفه وهذا ما نقصده بهذه الخطوة، التزم الصبر ولا تغتم بالظروف ولا تفكر في أنك مازلت مفتقرًا للشيء ولكن دع الأمر لله وتوكل عليه ثم تلق الفكرة فور إرسالها لك من قبل الله ولا تتعجل وصولها..



## الخطوة السابعة: الامتنان

"حتى لو ظلت جميع الأبواب موصدة فإنَّ الله سيفتح درباً جديداً لك. احمد ربك" "جلال الدين الرومي" (قواعد العشق الأربعون)..

فإن كنت لا تملك إلا قوت يومك فاحمده فغيرك شعوبٌ تموت جوعاً، تعيش في مسكنك آمناً وغيرك لا يلتحف إلا الهواء، تحيا بين أهلك وأقرانك وغيرك مشرداً في الشوارع بلا نسب وبلا أهل يمكنك أن تعدد آلاف الآلاف من النعم التي فضلك الله بها عن غيرك ومع كل هذه النعم ألا يستوجب ذلك الرضا والحمد صلِّ الله وأقرر بامتنانك له على عطاياه وفي كل وقت احمده على نعمه التي لا تحصى فأنت تتغمد في نعم عظيم فضلك الله بها وأياً كان حالك فنعم الله عليك أعظم..

(لئن شكرتم لأزيدنكم) سورة ابراهيم آية 7..

\* كن ممتناً له على ما منحك من مال واشكره فيزيدك أضعافاً من هذا المال..

\* كن شاكراً يأتيك الخير من كل اتجاه مارس تمرين الامتنان كل وقت..

\* احمد الله عزوجل قبل وبعد عطائه فالحمد مفتاحٌ للرزق وللزيادة..

\* \* \*

## الفصل السابع

### قانون الجذب الفكري وجذب شريك الحياة

الحب أسمى المشاعر الإنسانية، هام في دروبه الكثير، هتف باسمه الشعراء والأدباء نسجوا به قصصاً وروايات فالحب فطرة غرسها الله داخلنا والرغبة فيه والسعي إليه على الطريقة التي شرعها الله وهي الزواج هي استجابة لفطرة الله التي فطرنا عليها هي نعمة تستحق الحمد. وبالحب تتلون الحياة بهجة وتكتسي أيامنا بثياب السعادة، فتبارك الله الذي يرزقنا بمن نأمن إليه. الحب مظلة تحتها تسكن روحان يستظلان في نعيم وسكون معاً بعيداً عن قلاقل الحياة وتقلباتها "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة" الروم 21..

الحب، هنيئاً لمن ناله والبشرى لمن يسعى إليه تحت مظلة رضا الله..

أثناء إقائي إحدى المحاضرات عن هذا القانون الذي بين أيدينا سألني أحد الشباب هل يمكن تطبيق هذا القانون لنجذب من نحب فأكدت له ذلك وفي اليوم التالي حضر إليّ يشكرني فقد استطاع أن يتحدث مع حبيبته ويخبرها بحبه لها وتقبلت حبه هو لم يكن ينقصه سوى الثقة فقط وهذه السطور القادمة تطبيقاً لخطوات هذا القانون من أجل جذب شريك الحياة..

## 1. هنيئاً ذلك:

كي تكون جاهزاً لاستقبال الحب لا بد لك أن تتخلص من كل معتقد أو فكرة سلبية عن الحب قد ترسبت في عقلك الباطن سواءً كان مصدر هذه الصورة السلبية تجارب زواج فاشلة رأيتها أو سمعت عنها أو مررت أنت بها شخصياً..

فإن كنت مررت بتجربة عاطفية غير ناجحة من قبل لا تجعل تفكيرك قابلاً في ذكراها السوداوية وتأكد أن هذه العلاقة لو كانت الأمل لك لقدرها الله لك غير نظرتك للأمر كلياً وانظر لكل تجربة مررت بها على أنها كانت محطة للحصول على العلاقة المثالية التي تنتظرها والتي تستحقها وكل خطأ حدث كان لتتعرف على الصواب،.





وهناك أشخاص كثيرون يدخلون ويخرجون من حياتك كل واحد منهم هو فرصة لتتعرف على نفسك أكثر وتتعرف على ما تريد لذا كن ممتناً لله واحمده على كل شيء واعلم أنّ الله يختزن لك الشخص الذي سيرتوي قلبك به سعادةً ويعوضك الله به عن كل ما مضى،.

هذا الشخص موجود الآن وأنت كلما نظرت لمستقبلك نظرة تفاؤلية فأنت تقترب منه. لذا تخلص من كل الأفكار السلبية والذكريات السيئة حتى الروايات والأفلام الحزينة والصور التي تعبر عن الوحدة والفقدان تخلص منها استخدم الألوان المبهجة كل ما يبعث لك الراحة والهدوء اجعله جزءاً من حياتك..

املاً ذاتك بالحب سيعاملك الغير بالحب "إذا أراد المرء أن يغير الطريقة التي يعامله بها الناس فيجب أن يغير أولاً الطريقة التي يعامل بها نفسه وإذا لم يتعلم كيف يحب نفسه حباً كاملاً صادقاً فلا توجد وسيلة يمكنه فيها أن يحب. لكنه عندما يبلغ تلك المرحلة سيشكر فيها كل شوكة يلقيها عليه الآخرون فهذا يدل على أنّ الورود ستتهمر عليه قريباً. كيف يمكن للمرء أن يلوم الآخرين لأنهم لا يحترمونه إذا لم يكن يعتبر نفسه جديراً بالاحترام" "جلال الدين الرومي"

المقصود بحب نفسك في المقول السابقة ليس الغرور وإنما حب الهيئة التي خلقك الله عليها وكل جزء في جسمك قدر ذاتك واحترمها..

"ثمة شيء بالغ الروعة فيك، لقد كنت أدرس نفسي لمدة 44 سنة أشعر أحياناً بالرغبة في تقبيل نفسي ذلك لأتأكد سوف تتوصل لحب نفسك لست أتحدث بشأن الزهو والاختيال لكنني أتحدث عن الاحترام الصحي للذات وعندما تحب سوف تحب الآخرين تلقائياً" "بوب بروكتر" ..

## 2. حدد مواصفات شريك حياتك:

أحضر ورقة وأعلاها اكتب هذا العنوان "مواصفات شريك حياتي" واستشعر هاتين الكلمتين جيداً شريك الحياة فهو الشخص الذي سيتقاسم معك لحظات عمرك أنه رفيق دربك معاً سترسمان هذه اللوحة الفنية التي تعبر عن سعادتكما ستعزفان معاً السيمفونية التي تعبر عن تناغمكما ستكتبان قصة وفانكم لا



ترضى بأقل من الصورة الموجودة بخيالك انقلها على الورق حدد كل المواصفات التي تريدها في شريك حياتك..

حدد نواياك بشأن رغبتك في الزواج إحدى هذه النوايا أنك تستجيب للفطرة التي فطرك الله عليها وتسلك الطريقة السوية لإشباع رغبتك العاطفية وهي الزواج وتحصن نفسك ضد الأهواء ومصائد الشيطان وما أجمل أن تمتزج رغبتك الشخصية بهدف رباني بأن تتمنى أن يكون ثمار زواجك ذرية تخدم دين ربها ووطنها..

### 3. الدعاء

ادع الله عز وجل دعائاً يقينياً بأن يرزقك شريك حياتك وما أجمل هذا الدعاء فأنت تدعوه بأن يعفك، تدعوه وأنت راغباً في حلاله ادعُ بأن يرزقك الشخص الذي تتمناه وأن يولف بين قلبيكما فالقلوب كما قال الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيد الرحمن يقبلها كيف يشاء..

توضاً وصلّ إليه صلاة الحاجة..

فافزع إلى الله واقرع باب رحمته فهو الرجاء لمن أعيت به السبل..

وأحسن الظن في مولاك وارض بما أولاك يخل عنك البؤس والوجل..

وإن أصابك عسر فانتظر فرجاً فالعسر باليسر مقرون ومتصل..

### 4. امنح الحب:

القاعدة الربانية تدل على أن الطيبين للطيبات والخبيثين للخبيثات فكلّ منا يجذب شبيهه لذا كل صفة أردتها وكتبتها في مواصفات شريك حياتك تمتع وتخلق بها كي تجعل ذبذباتك متوافقة مع الشخص الذي يحمل هذه الصفات فتتجذباً، اشحن ذاتك بكل صفة تتمنى أن يتحلى بها شريك حياتك..

إن أردت شخصاً خلوقاً عليك أن تتمسك بجميل الأخلاق إن أردت شخصاً ذا قلب نقي موصول بالله يحفظك ويخشى الله فيك، فعليك أن تصل ذاتك بالله وتكن من أهل طاعته فن تكون إبليسا وتتمنى قديسة..



إن أردت أن تحظى بشخص لطيفٍ كن لطيفاً إن أردتَ شخصاً ذا مظهر جميلٍ اهتم بمظهرك أنت بذلك تكون على نفس الموجة الترددية لشريك حياتك الذي تتمناه وكلما جعلت هذه الصفات راسخة وحقيقية فيك كلما كانت موجةذبذباتك أو ترددك أعلى وبالتالي قوة جذبك لشريك حياتك أعلى وسيسهل عليكما التآلف فور أن تلتقيا، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف" رواه مسلم لا بد لك أن تملأ ذاتك بالحب ولا تفكر في افتقارك للحب ركز على مشاعر الحب..

"إذا كنت تطلب الحب فالطريقة الوحيدة للتمتع بالحب هي المنح وكلما ازداد ما تمنحه ازداد ما تحصل عليه ويتمثل منح الحب في أن تملأ نفسك به حتى تصبح جاذباً له" "تشارلز إف هانيل" ..

امنح الحب للآخرين، أصدقائك، زملاء العمل، أقاربك وجيرانك فما تمنحه لغيرك يعود إليك ويترك بابك اجعل الحب يحل على أي مكان تواجدت فيه، انشر السعادة في قلوب الآخرين..

## 5. ثَقُ بِهِ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ:

أحسن الظن بالله وادعُهُ وأنت واثقاً ومتيقناً بأنه سيسخر لك الكون لتحقيق رغبتك بالحصول على الشريك المثالي لك وذكر الرسول ثلاثة كان حقاً على الله أن يعينهم منهم راغب الزواج الذي يريد العفاف ولا بد لك أن ترفع درجة الثقة بذاتك كن واثقاً بنفسك سعيداً بما أنت عليه فالأشخاص السعداء أكثر جاذبية للآخرين آمن بأنك قادرٌ على جذب شريك حياتك..

استخدم هذه التأكيدات الذاتية ورددتها يومياً..

\* "أنا أجذب الحب والسعادة إلى حياتي" ..

\* "الحب موجودٌ في كل الزوايا والفرح يملأ عالمي بأسره" ..

\* "أنا أبتهج بالحب الذي ألقاه كل يوم" ..

\* "أنا راضٍ كثيراً عن هينتي التي خلقتني عليها الله أنا حقاً في أحسن تقويم" ..

\* "الحب هالة تحيط بي وعالمي على ما يرام" ..

\* "أنا أشع بالحب أينما ذهبت" ..



\* "أحمدُ الله على الحب الذي أجده في حياتي" ..

اجعل قلبك دائماً موصولاً بمن بيده القلوب وتوكل عليه "وتوكل على الله وكفى بالله وكبيراً" سورة الأحزاب آية 3 ألا يكفيك أن يكون الله وكيلك في تحقيق حلمك وهو لا يتأبى عليه شيء ولا يستحيل عليه شيء، اعتمد عليه وفوض أمر قلبك إليه فما خاب قلبٌ توكل على الله اترك الأمر له وتيقن أنه سيأتيك بمن يملأ قلبك فرحاً وحياتك بهجة من غير حول منك ولا قوة.. فكم من قصة ارتباط ظن أطرافها ألا فراق أبداً وانتهى الأمر بهم بالفراق الأمر لن يتم بحول منك أو قوة سيتم بحول الله وقوته فاجعله وكيلك هو بيده القلوب سيولف بين قلبيكما ويجمعك على خير برقيق دربك حتى ولو اجتمعت الأهل والظروف والأشخاص ضدكما سيجمعكما إن أحسنت الظن به وتوكلت عليه..

## 6. تخيل:

تعامل مع أمر استجابة الله لدعائك وأن الأمر قد وقع وأغمض عينيك وانتقل بخيالك إلى هذا المشهد داخل منزلك محاط بألوان السعادة والفرحة، تملأك البهجة والسرور لتواجد رفيق دربك من يخفق قلبك عند لقيائه، تتسامران وتتشاركان المرح مع أطفالكما ومنزلكما يشع بالحب والألفة..

كن مغموراً بالسعادة فروحك ستلتقي مع توأمها الذي سيرسله لك الله عز وجل..

## 7. الامتنان:

"إننا نعلن عن مطالبنا من خلال الشكر والمديح ويمكن تحقيق بعض المطالب بواسطة هذه الطريقة البسيطة والقلب شاكر الحامد قريباً دائماً من خالق الكون الذي يسبغ نعمته علينا لنشكره"

"جوزيف ميرفي"



ثق أن شريك حياتك سيظهره الله لك في الوقت المناسب وواصل حمدك وشكرك لله وكن ممتناً له كما لو أرسل لك شريك حياتك هذه اللحظة قدم له الحمد وانتظر ما سيقدمه الله لك ولا تكل عن ذكره وتذكر أن كل تسبيحة أو شكر لله تصعد فوراً إليه "إليه يصعد الكلم الطيب" فاطر آية 10..

ومن خير الأذكار التي تقال بنية الزواج لا حول ولا قوة إلا بالله..

## خطايا الحب

### 1. التصنع:

البعض يتصنع الخلق والصفات الحميدة ويتظاهر أمام محبوبه بما ليس فيه فتجده لطيفاً معه فقط ومع باقي الدائرة المقربة منه تجده فظاً غليظاً تجده يتصنع التقى والتدين أنت إن نجحت في جذب إحدٍ بالاصطناع فعاجلاً أو آجلاً ستظهر خصالك الحقيقية فجأة وتساء العلاقة وتبدأ المشاكل وتحل التعاسة وينهي الطرف الآخر العلاقة لأنه كان منجذباً لما أنت عليه وقت اصطناعك الذي هو ليس حقيقتك لذا لا بد أن يكون ظاهرك كباطنك وإذا أردت أن تغير الظاهر فابدأ بالباطن كن متديناً فعلياً لطيفاً مع الجميع تحلى بالكرم سواءً كان محبوبك موجوداً أو غائباً وهكذا واجعل نيتك في التغيير الذاتي للأفضل إرضاءً لله وكن على طبيعتك..

### 2. حب الموجود:

البعض لأنه مازال لم يجد من يحبه فيتعجل ويحب ما يجد وهذه من أكبر خطايا الحب لأنك بذلك تسيء الظن بالله في قدرته على رزقك شريك الحياة المثالي وترتكب جرماً في حق ذاتك بأن ترضى لها ما لا تحبه فعلاً..

### 3. الاستمناح بالزائل:

البعض ينتظر شريك الحياة الذي يحلم به وهو في أحضان علاقة مؤقتة يعلم تمام العلم أنها لن تكلل بالزواج وإنما يستمر فيها إلى حين يظهر من يحب ويستمتع بهذه اللذة الزائلة هو لا يدري أن كل لحظة من هذه العلاقة المؤقتة تنتقص من رصيد سعادته الدائمة مع شريكه المثالي وكلما استمرت هذه العلاقة كلما ضعفت قوة



جذبك حتى تفقدها نهائياً فقد يكون مقدراً لك شخصٌ مثاليٌّ لا يوصف وكل خطوة تخطوها في العلاقة الأثمة تبعك عنه خطوات حتى تفقده تماماً..  
لذا إن أردت أن تحظى بسعادتك الدائمة كاملة امتنع عن غيرها ولا ترضَ بما دونها لا ترضَ بما لا يليق بك واعلم أن من ترك شيئاً في الحرام ناله في الحلال استثمر في رصيد سعادتك الدائم مع رفيق دربك بالامتناع عن السعادة المؤقتة والزائلة..

#### 4. تعجل قطف الثمار:

الحب شعورٌ سميّ نبيلٌ نقيٌّ في ذاته ولكن البعض يشوه هذا النقاء ويطمس طهره ويتدنى من سموه بتصرفات وفعال يولدها بدافع حبه فالبعض بعد أن يلقي محبوبه وقبل الزواج يجعل إلهه هواه ولا يتحكم بمشاعره ويعصي الله مع من يحب وينسى أن من رزقه هذا الحب قادرٌ على أن ينزع منه هذا الحب لأنَّ الحب رزق والرزق لا يجتمع مع معصية حتى وإن استمرت العلاقة فإنَّ كل لحظة تقضيها على غير رضا الله مع محبوبك تنتقص من رصيد سعادتكما بعد زواجكما وتفقد حبكما بريقه ورونقه ويأتون بعد الزواج ليسألوا: لم لم تعد العلاقة كما كانت من قبل؟.

"وما أصابك من سيئة فمن نفسك" النساء آية 79..

اجعل حبك نقياً حقق تقوى الله مع من تحب اجعل قلبك موصولاً بمن يؤلف بين قلبك وقلب من تحب فيجمعكما على خير ويدم سعادتكما واعلم أنك إن تركت كل كلمة أو تصرف على غير الطريقة التي شرعها الله وإن كان فيها سعادة لحظية سيبدلك الله بسعادة أعظم منها حين تجتمعا على خير وإن من اصطبر لقطف ثماره في أوانها ذاق لذتها كاملة ومن يتعجل حرم كمال اللذة لذا اجعل علاقتك بمن تحب تسير في درب رضا الله..

#### 5. التسلسل:

هو محاولة أحد الأطراف فرض السيطرة على الطرف الآخر وغالباً هذا الداء النفسي تجده عند بعض الرجال والذي يظن أن الزوجة ملكية خاصة فيحاول فرض رأيه وتهميش رأيها ويا ليت هذا الصنف يعمل بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قال فيها

"رفقاً بالقوارير"

\* \* \*



الفصل الثامن  
قانون الجذب الفكري والصحة

الله عز وجل خالق الداء وخالق أسباب الشفاء إذ أنَّ الدواء والجراحات والأعشاب وغيرها هي أسباب للعلاج ومسبب هذه الأسباب هو الله عز وجل ومن ضمن أسباب الشفاء قوة سحرية تنجح بإذن الله في شفاء حالات عجزت العقاقير والأدوية والجراحات في علاجها.. إنها قوة شفاء ذاتية منحها الله لكل إنسان تتركز في قوة العقل الباطن.. حيث أنَّ الله عز وجل أعطى للعقل دور السيد على الجسد جعله الله بمثابة ريان سفينة الجسد يرسل الإشارات للأعضاء فتتفد سواء كان ما يرسله العقل للأعضاء إيجابياً أو سلبياً فإنها تمتثل بإذن ربها لهذه الأوامر.. لو تذكرت التجربة التي ذكرناها من قبل والتي تخص المجرم الذي أوهمه الطبيب بأنه سيعدمه بقطع شريانه ستجد أن عقله تحكم في الأعضاء وأرسل لها إشارات هلاكها وبالفعل مات الرجل دون أن ينزف قطرة دم واحدة.. وكما أنَّ العقل استطاع إرسال إشارات الهلاك لأعضاء الجسد فهو أيضاً يستطيع إرسال إشارات الشفاء..

توضيح كيف تنجح الثقة العمياء في الشفاء قال الطبيب السويسري "فرانز أنتون" 1776م أنه حقق العديد من الشفاءات عندما وضع مغناطيساً صناعياً فوق الأعضاء المريضة وبعد ذلك تخلى هذا الطبيب السويسري عن المغناطيس واستنبط طريقة التنويم المغناطيسي حيث امتلك ما يسمى بالسائل الذي يتخلل الكون وهذا السائل أكثر نشاطاً وفاعلية في جسم الإنسان وأكد هذا الطبيب أنَّ السائل المغناطيسي الذي ينتشر منه إلى مرضاه قد عاجهم واندفع الناس إليه حيث نجح في تحقيق شفاءات عديدة رائعة، انتقل الطبيب فرانز إلى باريس وهناك شكلت الحكومة لجنة تضم أطباءً بشريين وأعضاء في الأكاديمية العلمية والذي كان "بنيامين فرانكلين" أحدهم من أجل البحث في الشفاءات التي حققها "فرانز"

وأكد التقرير الذي قدمته اللجنة صدق الشفاءات التي حققها "فرانز" غير أنَّ التقرير أشار إلى عدم وجود دليل لإثبات صحة نظريته بشأن السائل المغناطيسي وقال التقرير أنَّ الشفاءات ترجع إلى استخدام المرضى لخيالاتهم من أجل الشفاء وفي الحال تم

إرسال فرانز إلى المنفى أخذ "د. برايد" من مانشستر على عاتقه أنَّ السائل المغناطيسي الذي ادعى "د. فرانز" أنه يمتلكه لم يكن له أية علاقة بنتائج الشفاء التي حققها "فرانز" واكتشف "د. برايد" أنَّ المرضى قد وضعوا في حالة تنويم مغناطيسي عن طريق الإيحاء حيث حققت نتائجاً عديدة من الشفاءات نسبت إلى ظاهرة السائل المغناطيسي الذي ذاع صيتها في ذلك الوقت وطريق العلاج بالإيحاء أصبحت الآن موجودة وتستخدمها بعض المستشفيات..





"إنَّ أي وسيلة تجعلك تنتقل من الخوف والقلق إلى الثقة والتوقع سوف تشفى"  
 "جوزيف ميرفي" ..

إذا اعتقدت ووثقت في شيء معين أنَّ عن طريقه سيحقق الله لك الشفاء فإنَّ الشفاء يتحقق..

سر الشفاء أحياناً يكمن في الثقة وما نعتقد فيه ويشكل لنا قناعة لذا قال العرب قديماً اعتقد في حجر يشفك..

يحكى أنَّ أحد الأطباء اليونانيين قديماً استنكر على الملك إطلاق لقب {الطبيب الأول} على سقراط وادعى أنَّه أفهم منه، فأبلغ الملك سقراط بقول الطبيب، فكان رد سقراط، إذا أثبت ذلك فإنَّ اللقب سيكون من نصيبه ولما سأل الملك الطبيب عن وسيلته لإثبات صحة قوله قال: أنا أسقيه السم الزعاف وهو يسقيني، فأينا تمكن من دفع السم عن نفسه فهو الأعم، أما الذي يصيبه المرض ويدركه الموت فهو الخاسر، قبل سقراط هذا النوع من التحكيم وحدد يوم النزال بعد أربعين يوماً، وبينما انهمك الطبيب في تحضير الدواء السام وهو جار سقراط في المسكن،

استدعى سقراط ثلاثة أشخاص وأمرهم أن يسكبوا الماء في مدق وأن يدقوا بقوة واستمرار، وكان الطبيب يسمع صوت الدق، وفي اليوم المحدد دخل الاثنان بلاط الملك وطلب الطبيب من سقراط أن يبدأ هو بتناول السم ففعل فأخذت الحمى مأخذاً من سقراط وعرق كثيراً واصفر لونه ولكن بعد ساعة برئ مما أصابه، وتوجه إلى الطبيب قائلًا: أما أنا فلا أسقيك السم لأن شفائي دليل على علميتي، ولكن الطبيب أصر على أن يشرب السم،

ووسط إلحاح الحضور وعلى رأسهم الملك أخرج سقراط قنينته وسكب نصف ما فيها في إناء، وأعطى القنينة للطبيب الذي تناول ما فيها وبعد لحظات هوى صريعاً إلى الأرض،

توجه سقراط إلى الحضور وقال: كنت أخاف ذلك عندما امتنعت من إعطائه، ولكن هل تعلمون أنَّ الذي شربه الطبيب لم يكن سوى ماءً عذباً والدليل على ذلك أنَّني سأشرب منه وأنتم ستشربون، وعندما سنل سقراط عن سبب موت الطبيب أجاب: أنَّه هوى صريعاً بسبب قوة الإيحاء النفسي لديه حيث كان يعتقد أنَّ ما تناوله سم زعاف، خصوصاً بعد أنَّ سمع طوال أربعين يوماً أصوات الدق!.

يقول "جورج أنتوني" لا تقتصر القناعات على التأثير على عواطفنا وأفعالنا بل يمكنها أن تغير أجسامنا في غضون لحظات ولقد أسعدني (الحديث



لجورج انتوني) أن أجري مقابلات مع الدكتور "بيرني سيجل" البروفيسور في جامعة بيل الأمريكية وهو مؤلف تتصدر مؤلفاته الكتب الأكثر مبيعاً حين بدأنا الحديث عن قوة الفتاغات روى لي الدكتور "بيرني" بعض نتائج الأبحاث التي أجراها على أشخاص يعانون من اضطرابات شخصية متعددة الأمر الذي لا يصدق فعالية قناعات هؤلاء الأشخاص بأنهم أصبحوا أشخاصاً مختلفين أدت إلى تمكنهم من التحكم في جهازهم العصبي بصورة لا جدال فيها بحيث أمكن إحداث تغيير واضح في نتائج الفحوصات الكيميائية الحيوية التي أجريت لهم والنتيجة؟.

لقد أخذت أجسامهم تتبدل فعلاً أمام أعين الباحثين وبدأت تعكس شخصية مختلفة في غضون لحظات وتوثق الدراسات حوادث الباحثين بدأت تعكس شخصية مختلفة في غضون لحظات وتوثق الدراسات حوادث ملفتة للنظر مثل تغير لون أعين المرضى فعلياً مع التغير الذي يحدث في شخصياتهم أو ظهور علامات بدنية واختفائها! بل أن أمراضاً مثل السكري أو ارتفاع ضغط الدم تظهر وتختفي اعتماداً على قناعات الشخص وتبعاً للشخصية التي يبديها هؤلاء الأشخاص. بل إن للقناعات قوة تتغلب على تأثير العقاقير على الجسم وعلى الرغم من أن معظم الناس يعتقدون أن العقاقير تحقق الشفاء فإن الدراسات الحديثة في مجال المناعة النفسية العصبية (أي الصلة بين الجسم والعقل) أخذت تثبت ما كان موضع شك لقرون عدة وهو أن قناعاتنا حول المرض وعلاجه تلعب دوراً لا يستهان به وربما يتفوق على الدور الذي يلعبه العلاج نفسه ولقد أجرى الدكتور "هارفارد الأمريكية" بحوثاً مستفيضة توضح بجلاء الأستاذ بجامعة

أننا في الوقت الذي ننسب فيه الفضل للدواء فإن قناعات المريض هي التي تحدث أكبر الأثر في حالته الصحية..

إحدى التجارب التي مثلت فتحاً في هذا المجال هي تلك التي أجريت على 100 من طلبة كلية الطب الذين طلب منهم المشاركة في اختبار نوعين من الأدوية وقد وصف أحدهما والذي كان على شكل كبسولة حمراء على أنه منشط هائل، بينما وصف الآخر وهو على شكل كبسولة زرقاء بأنه مهدئ هائل ودون علم الطلبة تم تبديل محتويات نوعي الكبسولات إذ كانت الكبسولة الحمراء تحوي "باربيتورات" (دواء مهدئ) بينما حوت الكبسولة الزرقاء في الواقع "امفيتامين" (دواء منشط) ومع ذلك فإن خمسين في المائة من الطلاب شعروا بردود فعل تتوافق مع توقعاتهم أي بعكس رد الفعل الكيميائي الذي تحدثه تلك الأدوية في الجسم عادة! لم يعط هؤلاء الطلاب دواءً غفلاً (أي لا تأثير له) بل دواءً فعلياً غير أن قناعاتهم تغلبت على التأثير الكيميائي للدواء على أجسامهم وكما صرح الدكتور بيشر فيما بعد فإن فائدة



الدواء هي نتيجة مباشرة لقناعة المريض حولاً فائدة الدواء وفعاليته وليس فقط نتيجة للخواص الكيميائية لهذا الدواء..

"العقاقير ليست دائماً ضرورية غير أن القناعة بالشفاء دائماً ضرورية"

"نورمان كوزنز"

قصة أخرى تبين مدى تأثير ما نقتنع به في التأثير على حلاتنا البدنية ففي أثناء مباراة كرة القدم في أحد الملاعب في إحدى ضواحي مدينة "لوس أنجلوس الأمريكية" أصيب بعض الأشخاص بأعراض تسمم بالطعام وقد استنتج الطبيب الذي تولى معالجتهم أن السبب هو أحد المشروبات الغازية الموجودة في إحدى آلات بيع هذه المشروبات الغازية في الملعب نظراً لأن جميع المرضى كانوا قد ابتاعوا مشروبات من هذه الآلة قبل أن تظهر لديهم الأعراض

رولذا أعلن للجمهور في المكبرات بأن عليهم ألا يستعملوا هذه الآلة لأن بعض الأشخاص قد أصيبوا بأعراض تم وصفها على المكبرات وفي الحال دبت حالة من الذعر بين الجمهور وأخذ الناس يشعرون بأنهم على وشك التقيؤ كما أصيب البعض بحالات إغماء

جماعية بل أن البعض لم يتناول شيئاً من تلك المشروبات أخذوا يشعرون ببعض أعراض المرض واندفعت سيارات الإسعاف من المستشفيات المجاورة وهي تغدو وتروح ناقلة العشرات من الملعب وحين تبين أن الآلات لم تكن هي السبب في تلك الحالات تعافى الناس فوراً وبصورة مذهلة..

وهناك أحداث كثيرة عن حالات عجز الطب عن علاجها أمراض مستعصية وسرطانات و حالات شلل وبالرغم من ذلك يتحقق الشفاء التام للجوء المريض إلى الله بثقة تامة في أنه سيشفيه..



## خطوات تساعد على الاستشفاء

### 1. هبى بيتك الذاتية:

لو تخيلنا شخصين مصابين بنفس المرض ويتلقان نفس العلاج ولكن أحدهما لا يتحدث إلا عن المرض ويشتكى ويضع كل تركيزه على المرض أما الآخر فيحمد الله ويثق أن المرض حالة مؤقتة وسيشفى منه ولا يأبه للمرض ويمارس حياته طبيعياً، أيهم سيكون شفاه أسرع حديثك عن المرض لن يشفيه بل سيضفي على المرض العضوي مرضاً نفسياً.. إذا أردت أن تحظى بصحة أفضل في حياتك فهناك بعض الأشياء يجب ألا تفعلها يجب ألا تغضب حيال صحة جسدك فالغضب شعور سلبي حينما يتغلغل داخلك فإنه يمنع تحقيق أي شفاء لأنك إن حملت الكره لجسدك أو بعض أجزائه واستمررت بالشكوى فإن هذه الصورة السلبية ستولد المزيد من السلبية وتجعل جسدك يعمل في بيئة غير مريحة أما إن نظرت إلى جسدك نظرة إيجابية فأنك ستهتم بنفسك ستحرص على تناول طعام وشراب صحي ستمنح جسدك تدريبات ونوم كافٍ إن شعرت بالرضا حيال جسدك وغيرت النظرة السلبية حينها ستوفر البيئة الصحية الإيجابية لعمل الخلايا لن تحقق الصحة الجيدة بالحديث عن مرضك الصحة الجيدة تنبع من الحب والتقدير" ..

### 2. الطلب والدعاء:

ارفع يديك إلى السماء ووجه قلبك إلى الله وحرك لسانك وادعُ بما تريده واستشعر كل كلمة بقلبك واستشعر أن الله قريب يسمع دعائك ومناجاتك له وهو يحب أن يسمع تضرعك إليه وخضوعك له وطلبك منه، توجه إلى الله راجياً إياه أن يرزقك الجسد المعافى والبدن السليم والعافية من كل مرض ومهما كان المرض مستعصياً، أنت واثق أن الله الذي خلق المرض قادرٌ على أن يصرفه عنك فإن عجز أهل الطب عن علاجك فإن الله لا يعجزه ذلك وثق بإيمان يقيني أن الله استجاب دعائك وأنه كتب لك الشفاء وتخيل جسدك معافى على الشكل الذي تريد..

### 3. التأكيدات الذاتية:

أمن بأن ما طلبته من ربك بشأن صحة جسدك قد وقع وردد هذه التأكيدات الذاتية بيقين عميق..

\* "أنا معافى وأمتك جسد سليم" ..

\* "أتمتع بقوة بدنية كبيرة" ..

\* "منحني الله ذكاءً أحسد عليه" ..

\* "الله عز وجل خلقتني في أحسن هيئة لذا فإنني أتمتع بجمال خاص مميز" ..

### 4. التخيل:

"في خيال الإنسان فقط تتجسد كل حقيقة ويصبح لها وجود مؤثر لا يمكن إنكاره والخيال وليس الاختراع هو السيد الأكبر للفن والحياة "

"جوزيف كونراد"

أشعر بقدرة الله عز وجل على شفائك وبقوى عقلك الباطن الخارقة التي وهبها الله لك تلك القوى الشافية التي تجدد نفسها وتتحرك في كل كيانك أشعر باستردادك صحتك تستعيد شبابك وتجدد حيويتك..

إذا كنت تتناول علاجاً لمرض معين تناوله وتخيل أن الله أرسل معه قوة شفائية سحرية من خلالها يسترد جسدك عافيته قوة شفائية بذلك ستتضاعف قوة العلاج سيعمل عقلك على إرسال إشارات للأعضاء بالاستجابة والمثل للعلاج وهذا التمرين التخيلي يساعدك على تأكيد هذا الشعور بفعالية..

أ. أغمض عينيك واسترخ على أريكتك..

ب. تنفس عميقاً ببطء ثم أخرج نفسك ببطء كرر التنفس بهذه الطريقة عدة مرات..

ج. تخيل هذه الطاقة الربانية التي أرسلها الله لك محملة بقوة شفائية سحرية هذه الطاقة السحرية تعبر إلى خلايا دماغك تسري في كل عصب من الأعصاب المخية تخترق كل خلية من خلايا دماغك وتمتص منها المرض ثم تنتقل من كل خلية تباغاً تنظفها تماماً من أي شائبة أو مرض الآن كل خلية تحاط بهالة من نور هذه الطاقة



الشفائية السحرية.. خلايا دماغك كلها تتجدد صارت أكثر حيوية ونشاطاً..

د. دماغك الآن يشع طاقة نورية دماغك الآن يتربع على عرش جسدك يصدر أوامره لكل خلايا الجسد بالامتثال للشفاء والسماح لهذه الطاقة الشفائية التي أرسلها الله للعبور من خلاله والخلايا تتحمس وتتوق إلى أن تمر من خلالها هذه الطاقة الشفائية لتنقيتها وتكسيها الصحة والحيوية والنشاط..

الآن هذه الطاقة الشفائية تعبر من دماغك إلى باقي أجزاء جسمك تبعاً حتى تنتهي إلى قدمك الآن كل خلايا جسدك تجددت تماماً.. الآن صرت أقوى وأكثر جاذبية توجه بخيالك إلى مكان طلق تحبه حديقة أو شاطئاً تخيل نفسك..

الآن وأنت تنطلق برشاقة وحيوية بنظر حاد حباك الله إياه تبصر ضياء الشمس الذي يلامسك دفوه وترى صفاء البحر أمامك تستمع بنعمة السمع صوت الموج يرتطم والطيور فوقك يغرد وانضم مسبحاً بلسانك إلى هذه السيمفونية الكونية التي تسبح فيها كل المخلوقات لله وقلبك ينبض ويعمل بكامل عافيته يضخ الدم في كل أجزاء جسدك من رأسك

إلى قدمك تنطلق في رشاقة وحيوية على قدميك وتلامس رمل الشاطئ تجري تسابق نسيمات الهواء تتمتع بالجسد المثالي تمشي في أرض الله وتسنظل بسمانه مسروراً بنعمه عليك يفضل القيام بهذا التمرين قبل النوم مباشرة لأن الصورة الذهنية التي تسبق النوم مباشرة هي أطول صورة ذهنية حيث تظل مستمرة في ذهنك أثناء النوم فيظل عقلك الباطن يعيد هذه الصورة الذهنية التي رسمتها فتأكد داخله..

## 5. الامتحان:

عد نعم الله عليك واحمده عليها..  
في دراسة حديثة تبين أن الامتحان والشكر يؤدي إلى السعادة وتقليل الاكتئاب وزيادة المناعة ضد الأمراض،

لقد قام العلماء بتجارب كثيرة لدراسة تأثير الشكر على الدماغ ونظام المناعة والعمليات الدقيقة في العقل الباطن، ووجدوا أن للشكر تأثيراً محفزاً لطاقة الدماغ الإيجابية، مما يساعد الإنسان على مزيد من الإبداع وإنجاز الأعمال الجديدة. كما تؤكد بعض الدراسات أن الامتحان للآخرين وممارسة الشكر والإحساس الدائم بفضل الله تعالى يزيد من قدرة النظام المناعي للجسم!.



يقوم الدكتور Robert Emmon وفريق البحث في جامعة كاليفورنيا بدراسة الفوائد الصحية للشكر، وقد وجد بنتيجة تجاربه على الطلاب أن الشكر يؤدي إلى السعادة وإلى استقرار الحالة العاطفية وإلى صحة نفسية وجسدية أفضل. فالطلاب الذين يمارسون الشكر كانوا أكثر تفاؤلاً وأكثر تمتعاً بالحياة ومناعتهم أفضل ضد الأمراض. وحتى أن مستوى النوم لديهم أفضل!!

هناك خبراء اليوم ينصحون بالشكر لعلاج الأمراض. حيث يؤكد الباحثون وجود طاقة شغافية للامتنان والشكر يمكن بواسطتها علاج بعض الأمراض المستعصية. ويقولون: إذا اقترن الشكر بالصبر كان ذلك علاجاً ناجحاً للكثير من الأمراض لأن جهاز المناعة سيتحسن كثيراً ويقوى على مواجهة الأمراض. وسبحان الله، تأملوا معي هذه الآية العظيمة: (إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ) [الشورى: 33]. فقد قرن الله بين الصبر والشكر..

دماغ الإنسان الذي يشكر الناس يكون أكثر نشاطاً، وبالتالي نجده متفاناً وبعيداً عن الاكتئاب، بينما نجد الدماغ المكتئب لم يتعود على ممارسة الشكر، تؤدي مشاعر الامتنان وممارسة الشكر، إلى إطلاق مواد كيميائية في الجسم مثل مادة Dopamine ومادة Serotonin وهذه المواد تنطلق طبيعياً أثناء السعادة، ويقل إفراز هرمون الإجهاد Cortisol مما يؤدي لوقاية القلب من النوبات القلبية ومرض الأوعية القلبية. (حسب Professor Robert A. Emmons)..

"سواءً كنا نشعر بالامتنان والسعادة أم كنا نشعر بالضيق والحرمان واليأس فإن الحالة الداخلية الكيميائية داخل أجسامنا تطابق هذا الشعور وهذه الحالة تؤدي إما إلى الصحة أو المرض والقوة أو الضعف والرضا أو السخط والنجاح أو الفشل"

"إيميت ميلرمارس" لطب الجسد والعقل..

ولا ننسى أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أكد أن حال المؤمن عجيب، فعندما يصيبه الضر يصبر، وعندما يصيبه الخير يشكر، فكل شأنه خير..



**السن:** كبر السن لا يعني عن الشيخوخة فكم من شيخ مازال في الثلاثين وكم من شاب في سن الثمانين، الشباب الحقيقي ليس عمراً وإنما حالة تعيش عليها فعش بروح الشباب..

يذكر "جورج أنتوني" في كتابه أيقظ قواك الخفية.. امرأتان تبلغان السبعين من العمر غير أن كلا منهما تستنبط معنى مختلفاً من هذا الأمر احدهما تعرف أن عمرها وصل إلى نهايته فالعقود السبعة التي انقضت من حياتها تعني بالنسبة لها أن بدنها أخذ يتداعى وأن من الأفضل لها أن تنهي ما بقي من شؤون. أم الأخرى فهي تقرر أن ما بإمكان المرء أن يفعله في أي سن إنما يعتمد على فناعته هو نفسه ولذا تقرر لنفسها مقاييس أعلى لحياتها إنها تعتبر تسلق الجبال رياضة مناسبة تبدأها في هذا

السن وتخصص السنوات الخمس والعشرين التالية من عمرها لهذه المغامرة فتتسلق عدداً من أعلى قمم العالم بحيث أصبحت الآن وهي في الخامسة والتسعين من عمرها تتسلق جبال فوجي باليابان..

وإذا كان عمرك في سن 70 أو الـ 90 ثق أنك قادرٌ على العطاء ثق أنك تستعيد شبابك وتجدد حيويتك واشعر وقد أعيدت صحتك روحياً فمازلت تستطيع أن تستمتع بالسعادة والحماس..

كما كنت في أيام الشباب لسبب بسيط أن عقلك وعواطفك لا تشيخ بدأً من أن تقول أنا عجوز قل أنا أتحدى بالبصيرة والحكمة تخيل نفسك في كل سعادة وبهجة لأن الكآبة والعبوس هما سرطان الحياة الحقيقي ثق أنك مازلت قادراً على العطاء..

الرسام "مايكل أنجلو" رسم أعظم لوحاته وهو في سن الثمانين وبدأ المؤرخ العالمي "ليويدل فون رانك" كتابه تاريخ العالم وهو في سن الثمانين وانتهى من كتابته وهو في سن 92 والأمثلة كثيرة جداً..

كبر السن يعني التأمل في حقائق وقدرة الله وتدبرياته وإدراكه أكثر وأنها مرحلة التجلي والأنس بالله..

\* \* \*





## الفصل التاسع

## أنت والقانون



الآن وبعد أن تعرفت على هذه القوي العملاقة الكامنة داخلك هل ستتخذ القرار لتوقظها؟ هل سيكون هذا اليوم هو اليوم الذي تقرر فيه نهاية كل ما مضى من وضع لا يليق بك؟ هل سيكون هذا اليوم الذي ستعلن فيه ما ستكون عليه حياتك بحول الله وقوته؟ هل هذا هو اليوم الذي تعلن فيه ألاً عائق سيقف نحو أحلامك بإذن الله؟ الله عز وجل منحك الريشة التي سترسم بها ما سيكون عليه مستقبلك وبحودتك الآن المحبرة والقلم لتتسج رواية ما ستكون عليها حياتك يقول د. إبراهيم الفقي "أحياناً يقف الناس عاجزين عن الحركة والتقدم ليس لأنهم يفتقرون إلى المصادر الناجحة لكن لأنهم:

\* لا يعرفون ماذا يريدون..  
\* لا يعرفون ماذا يفعلون..

\* لا يعتقدون أن في إمكانهم تحقيق ما يريدون..

وهم يقضون أوقاتهم يتساعلون: لماذا ينالون ما لا يرغبون فيه؟" ..

ما عليك الآن سوى اتخاذ القرار بالوصول إلى ما تحلم به بيدك دفعة القيادة ما عليك فقط سوى توجيهها صوب أحلامك أنت من تصنع الظروف بعد مشيئته تعالى..

"ليس الإنسان هو مخلوق الظروف بل الظروف هي من صنع بني البشر"

"بنجامين رزائيلي" ..

ستتغير حياتك حينما تتخذ قراراً جديداً تلتزم به القرار كان مصدراً قوة كل ناجح كان القوة الدافعة التي قادت محمد بن أبي عامر بإذن الله من العمل حمراً ليصل لمنصب خليفة المسلمين..

المسلمون الأوائل قرروا أن يتركوا عبادة الاوثان وعبادة رب العباد فتحولوا بهذا القرار الصادق من رعاة أغنام متطاحنين فيما بينهم إلى قوة تهابها إمبراطوريات الأرض بهذا القرار غيرت نفوسهم ومعها تغيرت الخارطة السياسية والدينية للعالم ولأبد وبرزت أسماء غيرت مجرى التاريخ فكان ابو بكر وعمر وخالد وغيرهم ممن كان قرارهم "إما النصر أو الشهادة" وكان أيضاً قرار "المهاتما غاندي" الذي لا يقهر بتحرير الهند من الاحتلال البريطاني بمثابة برميل البارود



والذي حرك سلسلة الأحداث التي غيرت إلى الأبد موازين القوى في العالم بمشيئة الله والقرار هو نفس القوة التي دفعت "اينشتاين وليوناردو دافنشي وابراهيم لنكولن وهوندا" وغيرهم.

القرار الصادق جعل شخصاً بمفرده تسلم على يده دولة بأكملها هو ابو بركات البربري وهو من بلاد الأمازيغ بالمغرب وصل إلى جزر المالديف أجمل بلدان العالم سنة 1153 م حاملاً معه رسالة الإسلام فأسلم على يده الملك ومن ثم كل سكان الجزر..

الآن أعلن قرار الوصول إلى أحلامك وأعلنها وبعزيمة حديدية وبتقنة وبقين في الله "سأحقق كل ما أحلم به، أنا بالله أقوى، أنا بالله أصل"  
إذا ألزمت نفسك أن تعمل على تحقيق حلمك فموضوع "كيف" سيكشف نفسه بنفسه بحول الله وقوته حينما تتخذ القرار وتعمل على تنفيذه قد تبدو الأمور ليست على ما يرام على المدى القصير لكن لا بد أن يكون لديك الثقة والتركيز على النتيجة النهائية وهي "النجاح الحتمي" فثقتك مصدرها حسن الظن بالله..  
"المهم ليس الموقع الذي تبدأ منه بل القرارات التي تتخذها حول الموقع الذي تصمم على الوصول إليه"  
"جورج أنتوني" ..

حينما تشرع في أمر ما قد يصيبك الخوف من الإقدام عليه قد يكون هذا الخوف هو الخوف الذي يسبق النجاح الخوف هو صناعة نفسية في داخلك وصدق المتنبى حينما قال: "وما الخوف إلا ما تخوفه الفتى وما الأمن إلا ما رآه الفتى أماناً" ..  
تخلص من كل مخاوفك وردد عبارة "أنا أعتقد في الله وهو يسمعني وهو الذي يخلصني من كل مخاوفي" ..

يقول الفيلسوف والشاعر "رالف والدو ايمرسون" "افعل الشيء الذي تخشاه وبذلك يصبح موت الخوف مؤكداً" ..

مهما كانت التحديات ومهما قال المحبطون كن واثقاً بالوصول قيل للكاتب "دي إتش لورنس" عن روايته "عشيق الليدي شاترلي" والتي حققت أعلى مبيعات بعد ذلك "لمصلحتك لا تنشر هذا الكتاب" "أديسون" قال عنه مدرسه أنه غبي لدرجة أنه لا يستطيع تعلم شيء "اينشتاين" لم يكن عبقرياً منذ صغره فقد بدأ بالتكلم عندما بلغ الرابعة ولم يعرف القراءة إلا في سن السابعة ووصفه أساتذته بالمعاق ذهنياً ولكنه في النهاية حصل على نوبل ووضع نظريته العظيمة النظرية النسبية..  
كان "فريد سميث" مؤسس شركة "فيديرال إكسبريس" تلميذاً في جامعة بيل الأمريكية وفي إحدى المواد الدراسية



طلب من الطلاب عمل مشروع يمثل حلمًا من أحلامهم فكتب "فريد سميث" خطة مشروع تفصيلي عن إنشاء شركة لتوصيل الطرود لأي مكان في العالم في اليوم التالي لاستلامها وكان رأي أساتذته أنها فكرة تعبر عن حلم ساذج لن يتحقق وقيل له وقتها أنه لن يكون هناك من يحتاج هذه الخدمة أبدًا.. وضرب

"سميث" برأيهم عرض الحائط ووضع حلمه موضع التنفيذ وبدأ في المشروع وكانت أول شحنة عبارة عن ثمانية طرود منها أربعة طرود هو نفسه الذي أرسلها وقد خسر في بداية المشروع أموالًا كثيرة وكان موضع تهكم الناس ولكنه كان يؤمن ويقتنع بهذه الفكرة في قرارة نفسه واستمر في العمل إلى أن أصبح حجم عمل شركة "فيديرال إكسبريس" اليوم يجاوز ملايين الدولارات..

"هارلاند ساندرزديفيد" صاحب سلسلة مطاعم كنتاكي تعرض للطرد من العمل عشرات المرات رفض أصحاب العمل خلطته الجديدة للدجاج المقلي ليصبح عدد فروع كنتاكي الآن 16000 مطعم حول العالم..

طرد "والث ديزني" في بداية حياته العملية من إحدى الصحف لضيق مخيخته وعجزه عن ابتكار قصص جديدة، "اسحاق نيوتن" أرادت والدته أن تصنع منه مزارعًا فقامت بإخراجه من المدرسة ليعمل في مزرعة العائلة ولكنه فشل فشلًا ذريعًا عاد بعدها بوساطة مدير مدرسته إلى مقاعد الدراسة ليصبح واحدًا من أكثر العلماء تأثيرًا في تاريخ البشرية واحد العلامات الفارقة في الثورة العلمية..

"أوبرا وينفري" تعرضت للطرد من أول عمل لها كمدعية تعتبر أوبرا اليوم من أكثر مقدمي البرامج التلفزيونية مشاهدة في العالم وتقدر ثروتها بـ 2.9 مليار دولار.. "هوندا" مؤسس شركة هونداي نشأ في عائلة فقيرة جدًا من فرط فقرها توفي خمسة من إخوانه لسوء التغذية وانعدام الموارد المادية والاقتصادية..

مهما كان ما مررت به فأنت تستطيع بلوغ أحلامك التي تنتظر إصرارك عليها لتستقبلها..

لا مستحيل في الحياة سوى امرين فقط:

الأول: ما كانت استحالته كونية (فإنَّ الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر)..

الثاني: ما كانت استحالته شرعية مما هو قطعي الدلالة والثبوت فلا يمكن أن تجعل صلاة المغرب ركعتين أو أن يؤخر الحج عن مواعده وما عدا هذا الأمرين وما يندرج تحتها من فروع فليس بمستحيل..

"أنَّ أول عوامل النجاح التخلص من العجز الذهني وقصور العقل الباطن ووهن القوى العقلية" د.ناصر بن سليمان العمر..



قال الإمبراطور الروماني "ماركوس اورليوس": "لا تعتقد أن ما هو صعب عليك يعجز أي إنسان عمله ولكن إذا كان شيئاً في مستطاع إنسان فاعتبر هذا الشيء في متناولك أيضاً"..

\* لاتستسهلن الصعب أو إدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر..

\* تقدم وبادر ففي انتظارك أحلاماً طالماً تمنيتها،  
كل ما ألقى الله في قلبك حبه لديك وسائل الوصول إليه فقط خطوة للأمام تدفعها إرادة وعزيمة ويقين بالوصول وبعدها ستجد كل الوسائل تتضح وأحلامك تقترب لتلتقاها..

"ستحقق كل أحلامك إذا كنت تملك الشجاعة لمطاردتها" "والنت ديزني"

في عام 1989 ضرب زلزال مدمر أرمينيا وكان من أقسى زلازل القرن العشرين وأودى بحياة أكثر من خمسة وعشرين ألف شخص خلال عدة دقائق ولقد شلت المنطقة التي ضربها تماماً وتحولت إلى خراب متراكمة وعلى طرف تلك المنطقة كان يسكن فلاحاً مع زوجته تخلص منزله ولكنه لم يسقط وبعد أن اطمأن على زوجته تركها بالمنزل وانطلق راکضاً نحو المدرسة الابتدائية التي يدرس فيها ابنه والواقعة في وسط البلدة المنكوبة وعندما وصل

شاهد مبنى المدرسة وقد تحول إلى حطام لحظتها وقف مذهولاً واجماً لكن وبعد أن تلقى الصدمة الأولى ما هي إلا لحظة أخرى وتذكر جملة التي كان يرددتها دائماً لابنه ويقول له فيها: مهما كان (سأكون دائماً إلى جانبك) وبدأت الدموع تنهمر على وجنتيه وما هي إلا لحظة ثالثة إلا وهو يستنهض قوة إرادته ويمسح الدموع بيديه ويركز تفكيره ونظره نحو الأنقاض ليحدد موقع الفصل الدراسي لابنه وإذا به يتذكر أن الفصل يقع في الركن الخلفي يمين المبنى ولم تمر لحظات إلا وهو ينطلق إلى هناك ويجثو على ركبتيه ويبدأ بالحفر وسط يأس وذبول الآباء والناس العاجزين حاول أبوان أن يجراه بعيداً قائلين له لقد فات الأوان لقد ماتوا فما كان منه إلا أن يقول لهما هل ستساعداني؟ واستمر يحفر ويزيل الأحجار حجراً وراء حجر ثم أتاه رجل إطفاء يريد أن يتوقف لأنه بفعله هذا قد يتسبب بإشعال حريق فرجع رأسه قائلاً هل ستساعدني؟ واستمر في محاولاته وأتاه رجال الشرطة يعتقدون أنه جنٌ وقالوا له إنك بحفرك هذا قد تسبب خطراً وهدماً أكثر فصرخ بالجميع إما أن تساعدوني أو اتركوني وفعلاً تركوه ويقال أنه استمر يحفر ويزيح الأحجار بدون كلل أو ملل بيديه النازفتين لمدة 37 ساعة وبعد أن أزاح حجراً كبيراً باتت له فجوة يستطيع أن يدخل منها فصاح ينادي "أرماند" فأتاه صوت ابنه يقول أنا هنا يا أبي لقد قلت لزملائي لا تخافوا فإبي سوف يأتي لينقذني وينقذكم لأنه وعندي أنه مهما كان سوف يكون إلى جانبي.. مات من التلاميذ 14 وخرج 33 كان آخر من خرج



منهم "آرماند" ولو أن إنقاذهم تأخر عدة ساعات أخرى لماتوا جميعاً والذي ساعدهم على المكوث أن المبني عندما انهار كان على شكل مثلث..

"يقول ابن القيم الجوزية لو أن

رجلاً وقف أمام جبل وعزم على إزالته لأزاله" .. \* لا تستمع إلى من يردد تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن.. وإنما

تجري الرياح كما تجري سفينتنا \* \* \* نحن الرياح ونحن البحر والسفن إن الذي يرتجي شيئاً بهمته \* \* \* يلقاه لو حاربه

الإنس والجن فاقصد إلى قمم الأشياء تدركها \* \* \*

تجري الرياح كما رادت لها السفن

\* \* \*

## المراجع

- 1- "The Master Of Key System"  
Charles Haanel ..
- 2- "The Pwer Of Your Subconscious"  
" Joseph Murphy ..
- 3- " Law Of Aattraction" Michel  
Losier ..
- 4- "Gratitude A Way Of Life"  
Louise Hay ..
- 5- " The Secret" Rhonda Byrne ..
- 6- " Awaken The Giant Within"  
Anthony Robbins ..
- 7- بحث بعنوان "قوة الشكر" موقع عبدالدائم الكحيل للإعجاز  
العلمي للقرآن ..

\* \* \*



## الفهرس

5	المقدمة.....	
5	أما قبل،،.....	
7	أما بعد،،.....	
10	الفصل الأول(قانون الجذب الفكري).....	
11	تاريخ القانون:.....	
12	نص القانون:.....	
12	بعض أقوال العلماء عن الجذب الفكري.....	
14	آلية القانون:.....	
17	قانون الجذب الفكري والقدر:.....	
17	تغيير القدر:.....	
19	الفصل الثاني(قانون الجذب الفكري والعلم).....	
21	قانون الجذب والفيزياء:.....	
21	تناظر قوانين الكون:.....	
24	الفصل الثالث(قانون الجذب الفكري والدين).....	
29	الفصل الرابع(الإيجابيات السبع لجذب ما تريد).....	
30	1-الأفكار:.....	
32	2-التوقع الإيجابي:.....	
34	3-الاعتقاد:.....	
36	4-الكلمات:.....	





- 37 ..... مبدأ التأكيدات الذاتية:
- 37 ..... افهم كلماتك
- 39 ..... 5- الشعور الإيجابي:
- 39 ..... قانون الجهد المعكوس ولماذا تحصل على عكس ما تقوله:
- 41 ..... 6- التصرف الإيجابي
- 42 ..... 7- الوسط الإيجابي:
- 44 ..... الفصل الخامس (الخطوات السبع لجذب الأحلام)
- 45 ..... 1- هيئ ذاتك:
- 50 ..... طاقة الاستغفار:
- 50 ..... أثر طاقة الاستغفار:
- 51 ..... جلب المتاع الحسن:
- 52 ..... أقوال في الاستغفار:
- 53 ..... نداءات إلهية:
- 55 ..... 2- حدد هدفك:
- 57 ..... كيف تحدد هدفك؟
- 57 ..... أساسيات في وضع الأهداف:
- 58 ..... تحديد وتعديد النية:
- 59 ..... لا تخبرهم:
- 60 ..... لا تنسَ الهدف الأساسي:
- 60 ..... 3- الدعاء:
- 62 ..... 4- ثق وآمن:



- 64.....5- التخيل: .....  
 71.....تمرين "التخيل" .....  
 71.....رحلة إلى الجنة: .....  
 78.....6- حرر أفكارك: .....  
 78.....تحرير الفكرة بالتوكل على الله: .....  
 80.....حرر فكرتك واصبر لتراها: .....  
 82.....7- الامتحان: .....  
 84.....شكر الله: .....  
 87.....شكر الناس: .....  
 89.....الفصل السادس(قانون الجذب الفكري والثروة) .....  
 92.....الخطوات السبع لجذب المال .....  
 92.....الخطوة الأولى: هيئ ذاتك .....  
 92.....أولاً: الافتقار للمال: .....  
 92.....علاج الشعور بالافتقار: .....  
 93.....قانون الوفرة والعطاء: .....  
 94.....ثانياً: الحسد: .....  
 95.....الخطوة الثانية: حدد هدفك .....  
 95.....الخطوة الثالثة: الدعاء .....  
 96.....الخطوة الرابعة: ثق وآمن .....  
 97.....تصرف بحالة الغنى: .....  
 97.....فكر شعورياً بحالة الغنى: .....  
 98.....الخطوة الخامسة: تخيل

- الخطوة السادسة: حرر مطلبك ..... 98
- الخطوة السابعة: الامتحان ..... 101
- الفصل السابع(قانون الجذب الفكري وجذب شريك الحياة)..... 102
1. هبى ذاتك: ..... 103
2. حدد مواصفات شريك حياتك: ..... 104
3. الدعاء ..... 105
4. امنح الحب: ..... 105
5. ثق به وتوكل عليه: ..... 106
6. تخيل: ..... 107
7. الامتحان: ..... 107
- خطايا الحب ..... 108
1. التصنع: ..... 108
2. حب الموجود: ..... 108
3. الاستمتاع بالزائل: ..... 108
4. تعجل قطف الثمار: ..... 109
5. التسلط: ..... 109
- الفصل الثامن(قانون الجذب الفكري والصحة)..... 110
- خطوات تساعد على الاستشفاء ..... 115
1. هبى بيتك الذاتية: ..... 115
2. الطلب والدعاء: ..... 115
3. التأكيدات الذاتية: ..... 116
4. التخيل: ..... 116



117	.....	5. الامتحان:
120	.....	الفصل التاسع (أنت والقانون)
126	.....	المراجع

## إصدارات دار بنت الزيات للنشر والتوزيع

- |                                   |                            |
|-----------------------------------|----------------------------|
| شعر   أحمد جمال إسماعيل.          | 1- تفاصيل روح              |
| رواية   د. شاهنדה الزيات.         | 2- مشاعر خارج النص         |
| شعر   الباشا عبد الباسط.          | 3- سألئك بالذي أن          |
| شعر   حمادة تمام.                 | 4- عود ريحان               |
| شعر ورسم وخواطر   مجموعة مغتربين. | 5- ديوان الغلابة ج2        |
| شعر ورسم وخواطر   مجموعة كتّاب.   | 6- ديوان الغلابة ج3        |
| قصة   يسري أبو القاسم.            | 7- من روائع عمر            |
| مجموعة قصصية   محمد الكرديني.     | 8- انحناء المساء           |
| شعر   شادي حسن.                   | 9- ختم خروج                |
| شعر   عبد الله صبري.              | 10- دستور الحاجات          |
| بحث علمي   محمود أشرف.            | 11- الإسقاط النجمي         |
| شعر   رؤوف محمد.                  | 12- ليلوفوبيا              |
| رواية   عمرو عيسى.                | 13- شغل صهاينة             |
| شعر   طارق خلف.                   | 14- بين الأنا والذات       |
| مجموعة قصصية   إسماعيل محمدي.     | 15- عسر الفراق             |
| مجموعة روايات   إسلام ديوان.      | 16- الكوكب المصري          |
| ديني تربوي   عمرو سواح.           | 17- ورتل القرآن            |
| شعر   يوسف عيسى.                  | 18- منتهي الصلاحية         |
| قصة للناشئة   هشام عيد.           | 19- كوزموس                 |
| قصص   أحمد حسني.                  | 20- مصباح الاستغفار السحري |
| شعر   أحمد صلاح فخري.             | 21- عساها وربما يمكن       |
| شعر   الطيب أبو شوشة.             | 22- مشاوير الليل والناس    |
| شعر   سارة جمال قاسم.             | 23- ست الحزن والخيال       |
| خواطر   آلاء الشرقاوي.            | 24- عكس عكاس               |
| رواية   عبير عبد الشكور.          | 25- قدرتي أنت              |
| خواطر   نهاد كرارة.               | 26- مدن الفراشات           |
| شعر   محمد عسل.                   | 27- ضهر الهوى              |
| شعر   أحمد عبد الستار.            | 28- قافية دافينشي          |
| تنمية بشرية   نورا ياسين.         | 29- هاشتاج للفرحة          |



- 30- وهكذا اهتديت | رواية | عمرو يس.
- 31- لست إنسان | مجموعة قصصية للأطفال | سامية عبد الفتاح.
- 32- استدعاء شيطاني | رواية | أسماء أبو العطا.
- 33- أمي حبيبة قلبي | خواطر | فاطمة بياض.
- 34- أين روعة الحياة | تنمية بشرية | علاء النجار.
- 35- دوامة غرام | رواية | داليا قشطة.
- 36- ابن العذراء | قصص قصيرة | محمد ربيع.
- 37- عالم التاكيونات | رواية | محمد عبد الباسط.
- 38- تقنيات السرد | بحث علمي | عزوز علي إسماعيل.
- 39- دلال | رواية | نجدي عبد الموجود.
- 40- ميفيستوفيليس | رواية | محمود شحاتة.
- 41- قصص الإيمان بالسته أركان | قصص أطفال | فاطمة محمود.
- 42- مطر طالع لقوق | شعر وقصص | الأعمال الفائزة بمسابقة دار بنت الزيت.
- 43- أحاسيس مرمية | خواطر | مروة الجزار.
- 44- مادة خام | شعر وخواطر | مجموعة من الشعراء.
- 45- أنتيكا | شعر وقصص قصيرة | إصدار لفريق أنتيكا الأدبي.
- 46- ضحكة خام | كتاب تلوين | مجموعة مبدعين.
- 47- كأس فزح | رواية | إبراهيم أبو السعود.
- 48- كوتشينة | خواطر | محمد حنفي.
- 49- راحل إلى القمر | شعر | أشرف شبانة.
- 50- حقيقة فحلم | شعر | مجموعة من الشعراء.
- 51- استكانة شعر | ديوان | مجموعة من المواهب الشابة.
- 52- خلاصة القول في كبسولة | شعر | طلعت سالم.
- 53- لقاء العاشقين | شعر | محمد صبحي.
- 54- روح حرة | شعر | سالمة فؤاد.
- 55- إيجيبوتوس | رواية | أميرة علام.
- 56- بلغة الهمزات | خواطر | حمدي وفيق.
- 57- تأشيرة مرور | شعر | محمد البنا.
- 58- حبيبتي بتحبك يا رب | شعر | عبد الرحمن محسن.
- 59- ستائر النور | مجموعة قصصية | مرام بشير صدقي.
- 60- استروجين | شعر | محمد عبد الكريم.
- 61- سيمفونية الميلاد | رواية | أحمد هشام.

- 62- نُص باهت | شعر | ريهام الشاذلي.  
63- قلب يأبى الشفاء | رواية | أحمد سعيد.  
64- سهوة جواد | شعر | أحمد فرحاتي.  
65- البوابة | رواية | حسام عيسى.  
66- لابسة وش | شعر | وليد البارودي.  
67- لونها بمبي | شعر | محمد زغلول.  
68- هو كدة | شعر | سلوى مصطفى.  
69- شغف الحروف | قصص قصيرة | مجموعة من المبدعين.  
70- أسرار القلوب | خواطر | بدره جاد أحمد حسين.  
71- مريم | مسرحية | أحمد مختار العاموري.  
72- ونوس | رباعيات | محمود سلام أبو مالك.  
73- كلمة راجل | بحث اجتماعي | وليد الدكروري.  
74- ضمني إليك | شعر | أحمد مهران.  
75- المجلد الأول (الأعمال الكاملة) | شعر | ناجي عبد المنعم.  
76- المجلد الثاني (الأعمال الكاملة) | شعر | ناجي عبد المنعم.  
77- المجلد الثالث (الأعمال الكاملة) | شعر | ناجي عبد المنعم.  
78- شهوة حياة | رواية | مي زيادة.  
79- اليوم حر وبالامس أسير | شعر | أسماء علي قويطة.  
80- مدرب ولكن | تنمية بشرية | خلود زين.  
81- الجذب الفكري | تنمية بشرية | سعد الخولي.  
82- هذا أنا | قصص قصيرة | مجموعة من المبدعين.  
83- نور | شعر | حسام حسن.  
84- هارجاي | رواية | عادل السمري.  
85- بدون ذكر أسماء | شعر | محمد محمود.  
86- أسود شفاف | شعر | محمد سامي.  
87- توتة توتة | مجموعة قصصية | ماجد جورج.  
88- أورجازم | شعر | ميشيل سامح.  
89- أنامل | شعر وقصص وخواطر | مجموعة من المبدعين.  
90- من طرف واحد | شعر | معتصم الكيلاني.  
91- رجل من خارج الزمن | رواية | فاطنة غزالي.  
92- أحر الحلم | شعر | فاطنة غزالي.

## أماكن التوزيع

### ● القاهرة:

📖 المقر: الجيزة دائري - نزلة شارع القومية العربية - برج النور

- الدور 8

📖 مكتبة عمر بوك ستور: ش طلعت حرب أعلى مطعم فلفلة.

📖 مكتبة ليلى: ش جواد حسني متفرع من ش قصر النيل وسط البلد.

📖 مكتبة ستيدج: ش المسلماني المنيل بجوار كوبري الجامعة.

### ● الإسكندرية:

📖 مكتبة المعرض الإسلامي: مكدونالدز - محطة الرمل.

📖 مكتبة بيت الكتب: جيلم.

📖 مكتبة الملاز: سابا باشا على البحر بجوار كلية الزراعة.

### ● الزقازيق:

📖 مكتبة الشافعي: 9 شارع نعيم متفرع من شارع المكاتب الفرع

الرئيس.

📖 مكتبة الجامعة: بجوار بوابة طب.

📖 مكتبة دار المعارف: بجوار المحطة.

### ● المنصورة:



📖 المكتبة العصرية: المشاية بجوار فندق مارشال.

📖 بيت القصيد: ش الإيمان \_ حي الجامعة.

📖 دمياط:

📖 مكتبة ألفا بيتيكا: بجوار صيدلية الأمل.

● طنطا :

📖 مكتبة برة الصندوق: شارع سعيد بجوار صيدلية خليل.

● المحلة:

📖 مكتبة إدراك: شكري القوتلي - خلف البنك الأهلي الجديد.

● الفيوم:

📖 كريتييف بوك ستور.

وتجدونها أيضاً

في جميع مكاتب توزيع وتسويق ومنافذ

«أخبار اليوم»

في جميع محافظات جمهورية مصر العربية.

وأونلاين على رقم 01142846211

\* \* \*



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة ©

لدار بنت الزيات

المشهرة قانوناً بسجل تجاري رقم /49351

الجيزة دائري - نزلة شارع القومية العربية - برج النور - الدور 8



Facebook Page: دار بنت الزيات للنشر والتوزيع

E\_mail: bentelzayat1@gmail .com

Website: [www.bentelzayat.tk](http://www.bentelzayat.tk)

Tel / 01142846211 01066736765 01027674739